

التداولية في التلطف اللغوي الشفهي
لدى طلاب الماجستير في قسم تعليم اللغة العربية
بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانق

رسالة الماجستير

إعداد:

مُحَمَّد طيب رزقي

رقم التسجيل : ١٤٧٢٠٠٠١



قسم تعليم اللغة العربية

كلية الدراسات العليا

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانق

٢٠١٦

التداولية في التلطف اللغوي الشفهي
لدى طلاب الماجستير في قسم تعليم اللغة العربية
بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانق

رسالة الماجستير

هذه الرسالة تقدم إلى جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانق
لاستيفاء شرط من شروط الحصول على درجة الماجستير
في تعليم اللغة العربية

إعداد:

مُحَمَّد طيب رزقي

رقم التسجيل : ١٤٧٢٠٠٠١



قسم تعليم اللغة العربية

كلية الدراسات العليا

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانق

أغسطس ٢٠١٦

موافقة المشرف

بعد الاطلاع على رسالة الماجستير التي أعدها الطالب:

الاسم : محمد طيب رزقي

رقم التسجيل : ١٤٧٢٠٠٠١

العنوان : التداولية في التلطف اللغوي الشفهي لدى طلاب الماجستير في قسم

تعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية

بمالاتق

مالاتق، ٢٥ أغسطس ٢٠١٦

المشرف الأول،

الدكتور أوريل بحر الدين

رقم التوظيف: ١٩٧٢٠٥٠٩٢٠٠٣١٢١٠٠٣

مالاتق، ٢٥ أغسطس ٢٠١٦

المشرف الثاني،

الدكتور حلمي شيف الدين

رقم التوظيف: ١٩٦٩٠٧٢٠٢٠٠٠٣١٠٠١

الاعتماد

رئيس قسم تعليم اللغة العربية

الدكتور ولدانا ورغاديناتا

رقم التوظيف: ١٩٧٠٠٣١٩١٩٩٨٠٣١٠٠١

الموافقة والاعتماد من لجنة المناقشة

إن رسالة الماجستير تحت العنوان: التداولية في التلطف اللغوي الشفهي لدى طلاب
الماجستير في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية
بمالانق، التي أعدها الطالب:

الاسم : محمد طيب رزقي

رقم التسجيل : ١٤٧٢٠٠٠١

قد دافع الطالب عن هذه الرسالة أمام مجلس المناقشة ويقر قبولها شرطاً للحصول على درجة
الماجستير في تعليم اللغة العربية، وذلك في يوم الخميس، بتاريخ ١٥ سبتمبر ٢٠١٦ م.
ويتكون مجلس المناقشة من السادات:

الدكتورة معصمة	رقم التوظيف: ١٩٧٣٠٤٠٢٢٠٠٦٠٤٢٠٠١
رئيسا مناقشا	
الدكتور سوتامان	رقم التوظيف: ١٩٧٢٠٧١٨٢٠٠٣١٢١٠٠١
مناقشا أساسيا	
الدكتور أوريل بحر الدين	رقم التوظيف: ١٩٧٢٠٥٠٩٢٠٠٣١٢١٠٠٣
مشرفا مناقشا	
الدكتور حلمي شيف الدين	رقم التوظيف: ١٩٦٩٠٧٢٠٢٠٠٠٣١٠٠١
مشرفا مناقشا	

اعتماد
مدير الدراسات
الأستاذ الدكتور الحبيب
UNIVERSITAS ISLAMIAH MAULANA MALIK IBRAHIM
PASCA SARJANA

رقم التوظيف: ١٩٥٦١٢٣١١٩٨٣٠٣١٠٣٢

إقرار الطالب

أنا الموقع أدناه، وبياناتي كالتالي :

الاسم : محمد طيب رزقي

رقم التسجيل : ١٤٧٢٠٠٠١

العنوان : التداولية في التلطف اللغوي الشفهي لدى طلاب الماجستير في

قسم تعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية

الحكومية بمالانق

أقر بأن هذه الرسالة التي حضرتها لتوفير شرط للحصول على درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانق، حضرتها وكتبتها بنفسي وما زورتها من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا دعي أحد استقبالا أنها من تأليفه وتبين أنها فعلا ليست من بحثي فلني أتحمل المسؤولية على ذلك، ولن تكون المسؤولية على المشرف أو على كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانق.

هذا، وحررت هذا الإقرار بناء على رغبتي الخاصة ولم يجبرني أحد على ذلك.

مالانق ، ٢٩ أغسطس ٢٠١٦

الطالب المقر،

محمد طيب رزقي

شعار



وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا^١
وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوا هَا قُلِ
إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا^٢

^١ سورة الكهف (١٨): ١٩

^٢ سورة النساء (٤): ٨٦

إهداء

يسعدني وقد فضل الله لي بإتمام هذه الرسالة أن أهديه:
إلى الوالدين منحوتة اسمهما في القلب سرمدًا ساكن
أمي ترتدي الحب عين حياتي
أبي علما رحلة شديد
داخلة ومبتسمة كل النواحي
عرفا عن الحياة ومستمرًا على الدعاء بالتوفيق والسداد

مستخلص البحث

محمد طيب رزقي، ٢٠١٦ م، التداولية في التلطف اللغوي الشفهي لدى طلاب الماجستير في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانق، رسالة الماجستير، قسم تعليم اللغة العربية، كليات الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانق. المشرف: (١) الدكتور أوريل بحر الدين، (٢) الدكتور حلمي سيف الدين.

الكلمات المفتاحية : التداولية، التلطف اللغوي الشفهي، طلاب الماجستير، قسم تعليم اللغة العربية

إن التداولية دراسة عن كيفية استخدام اللغة وعناصرها في السياق أو المحيط المعين. ولا يترك فيه سياق تعليم اللغة العربية. ومن بحوث التداولية التلطف اللغوي، إنه يتحدث عن الأنماط اللغوية والاتصالية بين الطرفين: المتكلم والمستمع وكفائتهما في الاتصال. بالنسبة إلى تقسيم المستويات في تعليم اللغة العربية فهناك المستوى المتقدم فأصبح الطلاب مرحلة الماجستير جزءاً من ذلك المستوى. ويعتبر ذلك المستوى عن مرحلة الانطلاق في الاستخدام اللغوي. ليكون الاتصال فعالياً والحصول على الأهداف المنشودة، لابد للطرفين أن يراعى الأمور المهمة في الاتصال فمنها التلطف اللغوي.

انطلاقاً إلى النظر السابق، فوجد تركيز البحث عنه: (١) كيف وجود التلطف اللغوي الشفهي لدى طلاب الماجستير في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانق؟ (٢) وما هي العوامل المؤثرة في بروز ذلك التلطف اللغوي الشفهي الذي حصله الطلاب؟ (٣) كيف تكون التلطف اللغوي لديهم؟ كان البحث استهدافاً لكشف وجود التلطف اللغوي، وعوامله المؤثرة و تكونه لدى طلاب الماجستير في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانق.

لوصول إلى الأهداف المنشودة، فيعتمد البحث على المدخل الكيفي بمنهج دراسة الحالة وهي وصف ظواهر التلطف اللغوي لدى طلاب الماجستير في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانق. تجمع البيانات باستخدام طريقة الملاحظة والمقابلة بالأطراف المعنية للبحث. وبعد تمام إجراء البحث وتحليله فوصل الباحث إلى نتائج البحث: (أ) وجود التلطف اللغوي الشفهي لديهم ينقسم إلى أربعة حالات: (١) اخبار النفس والنداء وهو يكون استخدام ضميري "أنتم" و"نحن" مع محلهما، والنداء الخاص مثل: الأستاذ، وحضرتك، والسيد، وأخي. (٢) افتتاح الكلام واختتامه، فيكون الافتتاح باستخدام السلام، والبسملة، والنداء، والحمدلة وكلمة الشكر، والصلاة على النبي ﷺ، والخبر. وأما الاختتام فيكون باستخدام كلمة الشكر، والسلام، وفعلي: يمكن واكتفي. (٣) التلطف اللغوي في الاستئذان، أن يكون بالخبر مع الإذن، والاستعفاء مع جملة تتضمن صيغة السؤال، والاستفهام. (٤) التلطف اللغوي في طلب الاهتمام والعناية بالشيء، أن يكون باستخدام فعل الأمر، والاستفهام، وتكرار الكلمات، وفعل "سمح"، والخبر بتنغيم السؤال والتأكيد. (ب) العوامل المؤثرة في بروز التلطف اللغوي الشفهي لديهم تتكون على ثلاثة عوامل: الدين، والثقافة، والذكاء. (ج). تكون التلطف اللغوي لدى طلاب الماجستير يحصل على أربعة طرائق: (١) الظاهرة من الأساتذة، (٢) الظاهرة من الطلاب، (٣) مشاهدة الوسائل الإعلامية، و(٤) قراءة الكتب اللغوية أو ما تتعلق بشؤون التلطف اللغوي.

ABSTRACT

Rizki, M. Thaib. 2016. *The Pragmatic of Politeness Language in The Students of Arabic Master degree's Program at the Islamic State University of Malang Maulana Malik Ibrahim.* Thesis, Postgraduate School Arabic Education Departement, Maulana Malik Ibrahim State Islamic University Malang. Advisors: Dr. H. Uril Bahrudin MA and Dr. H. Helmi Syaifuddin, M.Fil.I

Keywords: Pragmatics, Politeness Language, Students Of The Master's Degree Program, Arabic Education

Pragmatic is the study about language use along with the elements contained in that language that applies in a particular environment. Arabic is one of the languages used in the context of learning. Among the pragmatic discussion is that the politeness language which talks about linguistic patterns and communication between two parties: speaker to listener and the ability to communicate. In the levels of learning Arabic, the highest level is the level of *mutaqaddim* which is included in the students of arabic master degree's program. *Mutaqaddim* level is considered as intermediate stage of consolidation and fluency in language use. To create effective communication and to get the goal, the two parties in the communication should pay attention to the one of important things ; a matter of politeness language.

Based on the observations, researcher determines the focus of the research about the politeness in Arabic language master degree's student program. Those are: 1) How is the form of politeness language master degree's student of Arabic language? 2) What are the factors that influence the emergence of politeness language among students? And 3) How is the formation process of language politeness among them? Thus, it can be noted that the purpose of the research are revealing form of politeness, its factors and the formation of politeness language of the students of Arabic master degree's program at Maulana Malik Ibrahim State Islamic University of Malang.

To reach the expected goal, this research is designed by using a qualitative approach which the research type is case study. The method of collection data in this research is using the observation and interview. After researching and analyzing from datas, the researcher finds few things as follows: 1) The forms of politeness the students of Arabic master degree's program contained in the 4 conditions: (a) Politeness in exposing themselves and calling with the use of the pronoun *أنتم* and *نحن*, along with its position in the word, as well as the use of particular calls like *أخي*, *السيد*, *حضرتك*, *الاستاذ*. (b) Politeness in the opening and the closing in the discussion or learning. The opening by salutation (*salam*), in the name of Allah the most benevolent and the most merciful (*basmalah*) , greetings, saying praise to Allah (*hamdalah*), blessings, saying peace be upon him (*shalawat*) the Prophet Muhammad sallallaahu 'Alaihi wasallam. The closing by blessings, salutation (*salam*), and the use of the verbs: *أكتفى* and *يمكن*. (c) Politeness in asking permission using question phrases, provide information and permission, expressed the apology accompanied with reveals questions or wishes and (d) Politeness in asking for attention by using command sentences, question phrases, repeat the word, using the verb: *سمع*, and utter sentences with tone asking and emphasis (affirmative). 2) The factors that influence the emergence of politeness language are religion, culture and intelligence. 3) The formation of politeness language obtained from 4 ways: (a) The act of the lecturers, (b) The act of students, (c) Referring to media Information and (d) Reading books related to the linguistic politeness language.

ABSTRAK

Rizki, M. Thaib. 2016. *Pragmatik Kesantunan Berbahasa Mahasiswa Magister Pendidikan Bahasa Arab di Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang*, Tesis, Program Studi Pendidikan Bahasa Arab Sekolah Pascasarjana Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing (1) Dr. Uril Bahrudin, MA (2) Dr. Helmi Syaifuddin, M. Fil. I

Kata Kunci: Pragmatik, Kesantunan Berbahasa, Mahasiswa Program Magister, Pendidikan Bahasa Arab

Pragmatik merupakan kajian tentang penggunaan bahasa beserta unsur-unsur yang terdapat dalam bahasa tersebut yang berlaku dalam suatu lingkungan tertentu. Bahasa Arab merupakan salah satu bahasa yang digunakan dalam pembelajaran. Di antara pembahasan pragmatik adalah kesantunan berbahasa yang membicarakan seputar pola-pola kebahasaan dan komunikasi antara dua pihak: penutur dan lawan tutur serta kemampuan kedua pihak tersebut dalam berkomunikasi. Dalam tingkatan pembelajaran bahasa Arab, tingkat tertinggi adalah tingkatan *mutaqaddim* yang mana mahasiswa program Magister termasuk dalam tingkatan tersebut. Tingkatan *mutaqaddim* dianggap tingkatan untuk tahap pematapan dan kefasihan dalam penggunaan bahasa. Untuk menciptakan komunikasi yang efektif dan mendapatkan tujuan yang diinginkan maka kedua pihak dalam komunikasi hendaknya memperhatikan hal-hal penting salah satunya perihal kesantunan berbahasa.

Berdasarkan pengamatan, peneliti menentukan fokus penelitian yang berkaitan dengan kesantunan berbahasa Arab mahasiswa program Magister Pendidikan Bahasa Arab tentang: 1) Bagaimana wujud kesantunan mahasiswa program Magister Pendidikan Bahasa Arab? 2) Apakah faktor yang mempengaruhi munculnya kesantunan berbahasa di kalangan mahasiswa tersebut? Dan 3) Bagaimana terbentuknya kesantunan berbahasa di kalangan mahasiswa? Dengan demikian dapat diketahui bahwa tujuan penelitian ini adalah mengungkap wujud kesantunan, faktor-faktornya dan pembentukan kesantunan berbahasa di kalangan mahasiswa Program Magister Pendidikan Bahasa Arab UIN Maulana Malik Ibrahim Malang.

Untuk sampai pada tujuan yang diharapkan, penelitian ini dirancang menggunakan pendekatan kualitatif dengan jenis penelitian studi kasus. Adapun metode pengumpulan data dalam penelitian ini adalah dengan observasi dan wawancara. Setelah selesai penelitian dan analisis dari data yang diperoleh, peneliti menemukan beberapa hal sebagai berikut: 1) Wujud kesantunan berbahasa Mahasiswa Program Magister Pendidikan Bahasa Arab terdapat dalam 4 kondisi: (a) Kesantunan dalam mengungkap diri dan memanggil dengan penggunaan kata ganti *أنا* dan *نحن* beserta posisinya dalam kata, serta penggunaan panggilan khusus seperti: *الاستاذ، حضرتك، السيد، أخي* (b) Kesantunan dalam membuka dan menutup pembicaraan dalam diskusi atau pembelajaran. Membuka pembicaraan dengan mengucapkan salam, basmalah, sapaan, hamdalah, ucapan syukur, shalawat kepada Rasulullah Shallallahu 'Alaihi wasallam. Adapun menutup pembicaraan dengan menggunakan ungkapan syukur, salam dan penggunaan kata kerja: *أكتفى* dan *يمكن*. (c) Kesantunan dalam permohonan izin dengan menggunakan pertanyaan, memberikan informasi dan izin, menyatakan permohonan maaf diiringi sembari menyatakan pertanyaan atau keinginan. (d) Kesantunan dalam meminta perhatian dengan menggunakan kalimat perintah, pertanyaan, pengulangan kata, dan menggunakan kata *سمع*, mengucapkan kalimat dengan nada bertanya dan penekanan (afirmatif). 2) Faktor-faktor yang mempengaruhi munculnya kesantunan berbahasa adalah agama, kebudayaan dan kecerdasan. 3) Terbentuknya kesantunan berbahasa diperoleh dari 4 cara: (a) Pemeragaan dosen, (b) Pemeragaan mahasiswa, (c) Merujuk pada media informasi dan (d) Membaca buku-buku bahasa yang berkaitan dengan kesantunan berbahasa.

شكر وتقدير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وأصحابه، أما بعد.

يسر الباحث إنهاء كتابة هذه الرسالة العلمية للماجستير، وفي هذه الفرصة، يريد الباحث أن يقدم من صميم قلبي العميق أجزل الشكر وأثنى التقدير لمن ساهم وساعد الباحث على كتابة هذه الرسالة، وهم:

١- الأستاذ الدكتور الحاج موجيا راهارجو مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانق.

٢- الأستاذ الدكتور الحاج بحر الدين عميد الدراسات العليا والدكتور الحاج ولدانا ورغادينانا رئيس الماجستير في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانق.

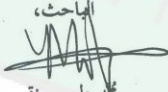
٣- الدكتور الحاج أوريل بحر الدين بصفته المشرف الأول. والدكتور الحاج حلمي سيف الدين بصفته المشرف الثاني، اللذان وجها الباحث وأرشده وأشرفا عليه بكل اهتمام وصبر وحكمة في كتابة هذه الرسالة.

٤- الوالدان، أبي يون أفنالدي وأمي ستي رابا اللذان دعماني في إنهاء كتابة هذه الرسالة
٥- جميع الأساتذة في كلية الدراسات العليا المحترمين عامة والأساتذة في قسم تعليم اللغة العربية خاصة.

٦- جميع الأصدقاء من قسم تعليم اللغة العربية ومن لا يستطيع الباحث أن يذكرهم جميعا هنا.

هذا، وأسأل الله أن تكون أعمالهم مقبولة ومثابة، وتكون هذه رسالة الماجستير نافعة ومفيدة للعباد والبلاد، آمين.

مالانق، ٢٩ أغسطس ٢٠١٦

الباحث،

محمد طيب رزقي

محتويات البحث

أ		صفحة الغلاف
ب		صفحة الموضوع
ج		موافقة المشرف
د		الموافقة والاعتماد من لجنة المناقشة
هـ		إقرار الطالب
و		شعار
ز		إهداء
ح		مستخلص البحث
ك		شكر وتقدير
ل		محتويات البحث
ع		قائمة الرسوم البيانية
١		الفصل الأول : الإطار العام
١		أ- خلفية البحث
٨		ب- أسئلة البحث
٨		ج- أهداف البحث
٩		د- فوائد البحث
٩		هـ- حدود البحث
١٠		و- الدراسات السابقة
١٤		ز- تحديد المصطلحات
١٦		الفصل الثاني : الإطار النظري
١٦		أ- المبحث الأول: التداولية Pragmatics
١٦		١- مفهوم التداولية

١٩	٢- السياق context
٢١	ب- المبحث الثاني: الكفاية اللغوية والاتصالية
٢٥	ج- المبحث الثالث : الأداء اللغوي والحدث الكلامي
٢٧	د- المبحث الرابع : التلطف اللغوي
٢٧	١- مفهوم التلطف اللغوي
٢٨	٢- أغراض التلطف اللغوي
٢٩	٣- نظرية التلطف اللغوي
٣١	٤- صور التلطف اللغوي
٣٧	٥- الذكاء اللغوي والتلطف اللغوي
٤٠	الفصل الثالث : منهجية البحث
٤٠	أ- مدخل البحث ومنهجه
٤٠	ب- حضور الباحث
٤١	ج- ميدان البحث
٤١	د- مصادر البيانات
٤٢	هـ- أسلوب جمع البيانات
٤٤	و- تحليل البيانات
٤٥	ز- صحة البيانات
٤٦	الفصل الرابع : نتائج البحث وتحليلها ومناقشتها
٤٦	أ- نتائج البحث
	١- المبحث الأول: لمحة برنامج الماجستير في قسم تعليم
	اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية
٤٦	الحكومية بمالانق.....
	٢- المبحث الثاني: وجود التلطف اللغوي لدى طلاب

- الماجستير في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة مولانا
مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانق ٥٧
- أ) تنوعات معنى التلطف اللغوي ٥٧
- ب) صور التلطف اللغوي لدى طلاب الماجستير في
قسم تعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم
الإسلامية الحكومية بمالانق ٦٩
- ١) التلطف اللغوي في اخبار النفس والنداء ٧١
- ٢) التلطف اللغوي في افتتاح الكلام واختتامه ٨١
- ٣) التلطف اللغوي في الاستئذان ٨٨
- ٤) التلطف اللغوي في طلب الاهتمام والعناية
بالشيء ٩٠
- ٣- المبحث الثالث: العوامل المؤثرة لبروز التلطف اللغوي
لدى طلاب الماجستير في قسم تعليم اللغة العربية
بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية
بمالانق ٩٤
- ٤- المبحث الرابع: تكون التلطف اللغوي لدى طلاب الماجستير
في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم
الإسلامية الحكومية بمالانق ٩٩
- ب- مناقشة البحث ١٠٤
- ١- وجود التلطف اللغوي لدى طلاب الماجستير في قسم
تعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم
الإسلامية الحكومية بمالانق ١٠٤
- أ) تنوعات معنى التلطف اللغوي ١٠٤

ب) صور التلطف اللغوي لدى طلاب الماجستير في	
قسم تعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم	
الإسلامية الحكومية بمالانق.....	١٠٧
١) التلطف اللغوي في اخبار النفس والنداء	١٠٧
٢) التلطف اللغوي في افتتاح الكلام واختتامه ...	١٢١
٣) التلطف اللغوي في الاستئذان	١٢٩
٤) التلطف اللغوي في طلب الاهتمام والعناية	
بالشيء	١٣٢
٢- العوامل المؤثرة لبروز التلطف اللغوي لدى طلاب	
الماجستير في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة مولانا	
مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانق	١٣٧
٣- تكون التلطف اللغوي لدى طلاب الماجستير في قسم	
تعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم	
الإسلامية الحكومية بمالانق	١٣٩
الفصل الخامس: الخاتمة	١٤١
أ- الخلاصة	١٤١
ب-الإقتراحات والتوصيات	١٤٢
قائمة المصادر والمراجع	١٤٤-١٥١
قائمة الملاحق	١٥٢-١٦٤
السيرة الذاتية	١٦٥

قائمة الرسوم البيانية

- الرسم ١. خطوات تحليل البيانات لميالس – هوبارمان ٤٤
- الرسم ٢. تنوعات المعاني من التلطف ٥٧
- الرسم ٣. صور التلطف اللغوي ٧٠
- الرسم ٤. العوامل المؤثرة لبروز التلطف اللغوي ٩٤
- الرسم ٥. طرائق تكون التلطف اللغوي ٩٩

الفصل الأول

الإطار العام

أ- خلفية البحث

الإنسان خلق اجتماعي خلقه الله في أحسن التقويم. وبالرغم من ذلك، لا يعنى أنه يستغنى عن الأشياء في حياته ويستقل وحده. لقد عبر الحكماء: الإنسان مدني بالطبع. وعلى ذلك القول، قد فسر ابن خلدون أنه لا بد له من الاجتماع الذي هو المدنية.^٣ وذلك بمعنى أن الإنسان بحاجة إلى الاتصال بعضهم إلى بعض إذ يعنى أنه ضرورة للفرد والمجتمع على حد سواء.

الاتصال دليل وجود الإنسان وكيونته في مجالاته الإنسانية. فهذا، من الغريب أن لا يكون حياة الإنسان بدونها لأنه ركن ينبغى له على الإطلاق. هذا، انطبق على قول عبد العزيز محمد العقيلي أنه أساس الحياة وجوهرها، عليه تبنى أمور الحياة ومن خلاله يتم التفاهم بين الأفراد و الشعوب.^٤ ويسيرها مسارا يبدأ عادة من المصدر التي تتبع منها إلى الجهة التي تستقبلها ثم يترد ثانية إلى المصدر وهكذا.

ويتم الاتصال باللغة إذ إنها عنصر فاعل في تحقيق الاتصال بل هي أداة ووسيلة له. كانت اللغة وسيلة الفرد لقضاء حاجته وتنفيذ مطالبه في المجتمع، وبها أيضا يناقش شؤونه ويستفسر ويستوضح وتنمو ثقافته وتزداد خبراته نتيجة لتفاعله مع البيئة التي ينضوي تحتها. وبواسطتها يؤثر الفرد في الآخرين، ويستثير عواطفهم كما يؤثر في عقولهم.^٥

وبجانب ذلك، ولا يترك مكانة اللغة في المجتمع. كانت اللغة مستودعا لتراث المجتمع، والرباط الذي يربط به أبنائه فيوحد كلمتهم، ويجمع بينهم فكرا، وهي

^٣ عبد الرحمن ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٩)، ص. ٣٣

^٤ عبد العزيز محمد العقيلي، تقنيات التعليم والاتصال (الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، ١٩٩٩)، ص. ٢٣

^٥ رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية: مستوياتها، تدريسها، صعوباتها (القاهرة: دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤)، ص.

الجسر الذي تعبر عليه الأجيال من الماضي إلى الحاضر والمستقبل. ولهذا، أكد جون ديوي أنها ليست تعبيراً عن المشاعر والأفكار، وإنما هي بالدرجة الأولى وسيلة اتصال بين أفراد جماعة تؤلف بينهم على صعيد واحد.^٦

الاتصال أيضاً ليس مجرداً على معنى مستقل بنفسه لكنه يكون عملية. أورد الدكتور حسين حمدي الطوبجي إذ قال: إن الاتصال هو العملية التي يتم عن طريقها انتقال المعرفة من شخص لآخر حتى تصبح مشاعاً بينهما، وتؤدي إلى التفاهم بين هذين الشخصين أو أكثر، وبذلك يصبح لهذه العملية عناصر ومكونات ولها اتجاه تسير فيه، وهدف تسعى إلى تحقيقه، ومجال تعمل فيه ويؤثر فيها، مما يخضعها للملاحظة والبحث والتجريب والدراسة العملية بوجه عام.^٧

فالالاتصال تضمنه في مواضع مختلفة منها موضوع تعليم اللغات حيث يتكامل بين عنصرين وهما اللغة والتفاعل أو التواصل، لا يكون انفصالاً من المذكور. وللتعليم عناصر متكونة مرتبطة قوية بعضها ببعض منها الطالب أو ما يرافقه مثل: الدارس أو التلميذ وأشبه ذلك. وهذا وجه من حيث التواصل أو التفاعل بينه وبيئته، يمثل المحور الرئيسي في العملية التعليمية لأنه من أسس في عمليتها ومتطلباتها.^٨ لا تحدثها إلا بوجود الطالب وانتباهه وإدراكاته ومشاركته الذاتية، بل مبادئه في كل ما تتطلبه العملية التعليمية.

ووجه آخر، كانت اللغة أيضاً من العناصر المكونة في العملية التعليمية بمعنى أصبحت المواد التعليمية أو المحتويات التعليمية حيث يعدها صلب العملية التعليمية. أنها منظومة من الحقائق والخبرات والقيم والاتجاهات والمهارات المعرفية والنفسية

^٦ طعيمة، المهارات اللغوية، ص. ١٥٣

^٧ رشدي أحمد طعيمة وآخرون، المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠١٠)،

ص. ٣٩٥

^٨ محمد محمود الخوالدة، أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة،

٢٠١١)، ص. ٤٥

والاجتماعية واللغوية التي يزودها الدارسون بهدف تعلمهم إياها وتحقيق النمو الشامل المتكامل لهم في ضوء الأهداف المقررة في المنهج.^٩

أصبحت اللغة العربية تعليماً وتعلماً في أنحاء الأرض إضافة إلى الناطقين بهذه اللغة. فلدى الناطقين بغيرها أصبحت لغة ثانية أو أجنبية، فكما المذكور، أصبحت اللغة العربية مواد أساسية في تعليمها وتعلمها. فعرض مؤلفوا الكتب التعليمية العربية عن الحقائق والخبرات والقيم الاتجاهات والمهارات المعرفية والنفسية والاجتماعية من تلك اللغة.

فلا يخلو تصنيف المواد التعليمية من الجوانب المراعية إليها مثل المراعاة إلى الاتجاهات المنشودة. ويعنى بها لأي هدف من الأهداف المقررة من تعليمها ولأي وجه تقديمها. ومن الواقع عنها صدرا من الخلط التأليف بين الناطقين بالعربية وغيرهم، إذ يذهب الناطقون بها أن يتعلم لأول مرة الناطقون بها تعليم الكتابة والقراءة. بخلاف من الناطقين بغيرها، هم يذهبون تعليم النطق ويراعون مهارة الكلام في بادئ الأمر.^{١٠}

وتكون الجوانب المراعية الأخرى على تحديد المستويات سواء أكان الناطقون بها أم بغيرها. بالخصوص إلى تقسيم المستويات للناطقين بغيرها، فانقسم إلى ثلاثة هي المبتدئ والمتوسط والمتقدم. والفرق بين هذه المستويات هو فرق في الدرجة، أي فرق بين مستويات الأداء اللغوي. ويمكن لتوضيح أن المستوى المبتدئ يعبر عن مرحلة تنمية المهارات الأساسية للغة عند الطالب، وتمكينه من أن يألف هذه المهارات الأساسية. وأن المستوى المتوسط يستهدف توسيع نطاقها وزيادة الثروة

^٩ طعيمة وآخرون، المرجع، ص. ٢٢٧

^{١٠} ناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله، أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية (دون المكان: دار الاعتصام، دون السنة)، ص. ١٠٠

اللغوية عند الطالب، أما المستوى المتقدم فيعبر عن مرحلة الانطلاق في الاستخدام اللغوي.^{١١}

وتعد تلك التقسيمات أكثر استخداما في تقسيم المستويات. وعليها ظهر المصطلحات المترادفات بها، هذه من أغلب استعمالا في بعض البلاد أن يسمى بالمرحل. يعنى به أن المستوى المبتدئ في المرحلة الابتدائية، والمستوى المتوسط في المرحلة المتوسطة، والمستوى المتقدم في المرحلة المتقدمة. فطبعاً، لكل المرحلة أهداف معينة حسب ما يقررها. فلا تكون مساواة بين المستويات وتتكامل تلك المستويات بعضها ببعض.

ولا يترك البحث في تاريخ تعليم اللغة العربية في إندونيسيا حيث عرف أهله اللغة العربية منذ دخول الإسلام في القرن السابع الميلادي مع قدوم التجار العرب المسلمين^{١٢} ويمر من جهة التنفيذ على ثلاثة أنواع: (١) تعليمها مكثفا بطريقة استغرق الأوقات الطويلة كما قامت به المعاهد السلفية الإسلامية بالهدف إلى فهم النصوص العربية، (٢) تعليمها مكثفا بطريقة استغرق الأوقات الطويلة كما قامت به المعاهد العصرية الإسلامية بالهدف إلى قدرة التكلم بالعربية طلاقة، (٣) تعليمها مع المواد الأخرى بنفس الوقت كما هو في المدارس الرسمية كالمدرسة الابتدائية والمتوسطة والثانوية والجامعات.^{١٣}

من أنواع الثلاثة السابقة، لقد ورد أن الجامعات تكون موقفا في تعليم اللغة العربية بظهور الكلية الخاصة بها أو يكون قسما فيها فيقال التعليم فيه بالتعليم الجامعي. إذا نظر فيها، فالتعليم فيها على المرحلة المتقدمة حيث يتمثل فيه الطلاب على الكفايات العالية والأداء الكافية بتخصصهم أو يستطيعون أن يحل مشاكلهم.

^{١١} طعيمة وآخرون، المرجع، ص. ١٨٨

^{١٢} أوريل بحر الدين، تطوير منهج تعليم اللغة العربية وتطبيقه على مهارة الكتابة (مالانق: مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم

الإسلامية الحكومية بمالانق، ٢٠١٠)، ص. ١١

^{١٣} سيف المصطفى، اللغة العربية ومشكلات تعليمها (مالانق: مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية

بمالانق، ٢٠١٤)، ص. ٤٤-٤٥

ولذا، إذا يربط بين هذا المقام وجهة تعليم اللغة العربية في المرحلة المتقدمة، فيكون الهدف إلى انطلاق على الاستخدام اللغوي.

والمراد بالاستخدام اللغوي هنا خاصا بالمهارات في تلك المرحلة. لقد كانت المؤشرات من المهارات التي تنبغي مراعاة للمرحلة المتقدمة ومنها: (١) التعبير عن الأفكار باستخدام الصيغ النحوية المناسبة، (٢) التعبير الحديث عن احترامه للآخرين، (٣) استخدام عبارات المجاملة والتحية استخداما سليما في ضوء فهمه للثقافة العربية الإسلامية، (٤) التكيف مع ظروف المستمعين سواء من حيث سرعة الحديث أو من حيث مستواه.^{١٤}

من المؤشرات السابقة، يدل الهدف على مهارة الكلام خاصة وكيفية استخدام اللغة على الأوسع لا على مستوى بنيتها فحسب. ويكون إشارة إلى توظيف اللغة من الناحية الأخرى، وهي الناحية الاجتماعية. فاللغة إذن، من الظواهر الاجتماعية. إن العملية اللغوية أي الكلام أو التحدث أو تعبير الشيء من الأعمال الاجتماعية وله بعد اجتماعي. وتجري بجيد إذا كان بين الفردين أو أكثر أي المتكلم والمستمع مشاركة بمعنى كلاهما يتفاعلا في الكلام، فهذا كما يقول كايت ألان Keith Allan: إن التحدث بين الناس هو العملية الاجتماعية كالأعمال الأخرى مثل الرقص ولعب الموسيقى في الجوقة ولعب البطاقات أو لعب كرة القدم، كل يجري على ما يرام إذا يشترك بعضهم البعض.^{١٥}

فإذا رجع إلى المؤشرات السابقة، إن عملية الكلام ليس يقتصر إلى تتابع القواعد اللغوية لكن يراجع أيضا إلى الأحكام الأخرى المتعلقة بالعملية الكلامية. فمنها بالنسبة إلى مقام الكلام ومقتضى السامع. لا يمكن أن يتكلم شخص إلى شخص آخر على حد السواء. فإن كان ذاك فظهرت المخالفات والنازعات والمخاضات والمتناقضات بين تانكين الطرفين.

^{١٤} طعيمة وآخرون، المرجع، ص. ٢٠٩-٢١٠

^{١٥} Keith Allan, *Linguistic Meaning* (London: Routledge & Kegan Paul, 1986), hlm. 10

ولهذا، هناك دراسة التي يبحث فيها عن الأحكام الحوارية أو الكلامية هي ما يسمى بدراسة التلطف. إنه من المفاهيم العلمية التي أصبحت جزءا من التداولية المعاصرة المشهورة. وقد عرفه روبين لكوف بأنه النظام المكون بين الفرد وعلاقته هدفا إلى سهولة التفاعل عبر تقليل احتمال وقوع النزاعات أو المخالفات الموجودة في كل مصارعة الإنسان.^{١٦} ويعنى هنا به التلطف اللغوي الشفوي.

وضع النظام المكون على ضربين: اللغة والواقعة الموجودة عند المجتمع، بمعنى أن التلطف يرتبط بين اللغة ومواقف الحياة في هيكله مع الشفرات السلوكية.^{١٧} ومن مواقف الحياة موقف التعليم، فظهر فيه استخدام اللغة وعناصرها وكيفية استخدامها على الأهداف المعينة. وبالطبع يتكون المجتمع فيه من المعلم والتلاميذ باستخدام اللغة تفاعلا وتوصلا بعضه ببعض.

إذن، تلعب التلطف اللغوي دورا مهما في بنیان الحياة الاجتماعية والمجتمع خاصا، وهذا يعنى أنه "تعبير العلاقة الاجتماعية" وأصبح كيفية شفاهية تخف مظاهر التشويق بين الفرد من مقاصد الاتصال التي تكون انتقاضا بالحوائج الحيوية والمراتب الاجتماعية. وبعبارة أخرى، أن التلطف جزء من محاولات الناس في ربط العلاقة الاجتماعية وحفظها وحل المشاكل تتعلق الحوائج الحيوية هدفا إلى سيطرة هجوم الناس.^{١٨}

تمكن المعنى من "تعبير العلاقة الاجتماعية" في مجتمع التعليم حول حديث المعلم والتلاميذ، كما ذكر. فكانت بينهما علاقة في وقوع التواصل بهما، بوجود هذا البحث يكون المعلم أن يفهم أحوال تلاميذه من كفايتهم وقدراتهم ومما أشبه بها ويعالج كل المشاكل بهم في تنفيذ التعليم. وأيضا، عند التلاميذ فهو يقيس به قدراتهم

¹⁶ Gino Eelen, *A Critique of Politeness Theories*, terj Abdul Syukur Ibrahim (Surabaya: Airlangga University Press, Cet. I, 2001), hlm. v

¹⁷ Gino Eelen, *A Critique of Politeness Theories*, hlm. 2

¹⁸ Gino Eelen, *A Critique of Politeness Theories*, hlm 6

على التواصل ومعرفة مما فعل قبل العمل وبعده من النشاطات التعليمية بمعنى يتعلق بسلوكهم من اللغة والأخلاق أو الأدب.

ففي هذا البحث، كما ذكر، مما مثل المواقف الحياة موقف التعليم بالخصوص إلى تعليم اللغة العربية في إندونيسيا. توجه البحث إلى إجراء تعليم اللغة العربية من مرحلة الجامعة بإندونيسيا . كما ذكر، أن الجامعات مكانة مهمة في تطوير اللغة العربية بعد المراحل السابقة قبلها.

كانت جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانق جزءا منها نظريا أو تطبيقيا كان. وذلك، من سمات المميزات لهذا الجامعة، بدليل ظهور قسم اللغة العربية، خاصة قسم تعليم اللغة العربية في ثلاثة مراحل: مرحلة البكالوريوس والماجستير والدكتوراة. وكل الأطراف يسعون أن يرتقوا جودة التعليم خاصة تعليم اللغة العربية منها الموارد البشرية مثل المعلمين والطلاب.

لقد قال طعيمة: تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية إذن يعنى أن نعلم الطالب اللغة وأن نعلمه عن اللغة وأن يتعرف على ثقافتها.^{١٩} فالسؤال الممكن يعرض عليه، فكيف تعليم اللغة العربية في الجامعات الإندونيسية - خاصة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانق - وفقا على بحث التلطف اللغوي؟ هل مستوى معايير لدى الطلاب الإندونيسية؟ ذلك بسبب أن اللغة العربية ليست لغتهم الأم، ويتعلمونه في المناطق غير العرب أي خارج العرب.

انطلاقا إلى البيانات السابقة، يريد الباحث أن يبحث عن التلطف اللغوي الذي يقعه لدى الطلاب الإندونيسية بوصفهم الناطقين بلغات أخرى على التكلم باللغة العربية. وهذا البحث بعنوان "التداولية في التلطف اللغوي الشفهي لدى طلاب الماجستير في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانق".

^{١٩} طعيمة وآخرون، المرجع، ص. ٧٠.

ب- أسئلة البحث

استنادا إلى ما وضع الباحث أن المسألة الأساسية هي كيف يكون التلطف اللغوي الشفهي لدى طلاب الماجستير في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم بالانق؟ ولأنها تشتمل على مجال واسع فيكتفي الباحث أن يقدم أسئلة البحث التالية:

- ١- كيف وجود التلطف اللغوي الشفهي لدى طلاب الماجستير في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم بالانق؟
- ٢- ما هي العوامل المؤثرة في بروز ذلك التلطف اللغوي الشفهي الذي حصله الطلاب؟
- ٣- كيف تكوّن التلطف اللغوي الشفهي لدى طلاب الماجستير في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم بالانق؟

ج- أهداف البحث

حاول هذا البحث الكشف عن ظواهر التلطف اللغوي في الكلام أو التحدث العربي لدى طلاب الماجستير في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بالانق. ويفصل هذا الهدف:

- ١- كشف وجود التلطف اللغوي الشفهي لدى طلاب الماجستير في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بالانق.
- ٢- كشف العوامل المؤثرة في بروز ذلك التلطف اللغوي الشفهي الذي حصله الطلاب.

- ٣- كشف تكوّن التلطف اللغوي الشفهي لدى طلاب الماجستير في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بالانق.

د- فوائد البحث

تتضمن فوائد البحث نواحي النظرية والتطبيقية وهي كما يلي:

١- الفوائد النظرية:

يتوقع أن هذا البحث يسهم في إبراز المعلومات عن: (١) علم اللغة التداولي خاصة بنظرية التلطف اللغوي الشفهي التي تتركز إلى دراسة المنظومات المحسولة والأنماط اللغوية الواقعية واستخدامها في أثناء تعليم اللغة العربية، (٢) التصور عن قدرات الطلاب وكفاياتهم في استخدام اللغوي الذي لا يقتصر على القواعد اللغوية فحسب، ويعنى به أن يتكلمهم باللغة متلطفًا ومتأدبًا.

٢- الفوائد التطبيقية:

يتوقع أن يفيد هذا البحث من الناحية التطبيقية من حيث :
 أ) أن يكون دليلًا لدى الطلاب في فن الكلام على حسب وقوعه عند إجراء تعليم اللغة العربية وترجيح لديهم عند الكلام بعضهم ببعض فيه.
 ب) أن يتناول معلموا اللغة العربية البيانات ويكون مراجعة في العملية التعليمية أي الأنماط الكلامية عندما يتواصل بطلابهم ويتمكن أيضًا دليلًا في رموز المواد التعليمية .

هـ- حدود البحث

١- الحد الموضوعي: ظواهر التلطف اللغوي الشفهي لدى طلاب الماجستير في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بالانق.

٢- الحد الزماني: سيقوم الباحث بالبحث في شهر مايو إلى أغسطس ٢٠١٦.

٣- الحد المكاني : سيجرى البحث كلية الدراسات العليا في قسم تعليم اللغة العربية بكلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بالانق.

و- الدراسات السابقة

يعرض الباحث الدراسات السابقة من الباحثين بهذا البحث:

١- البحث الذي قام به الدكتور بيضاء ف. نور بعنوان " A Pragmatic Analysis of Polite Forms in English and Arabic A Contrastive Study " في السنة ٢٠١٢. يهدف البحث إلى اجراء تحليل تداولي لمقتطفات من الكلام المهذب في اللغتين الإنجليزية والعربية. استخدم الباحث المدخل الكيفي بالمنهج الوصفي التحليلي التقابلي و يتبناه على الهيكل والنموذج المطروح من قبل براون ولفنسن & Brown Levinson فيما يتعلق بالأسلوب المهذب والكياسة. واستنتج البحث النتائج التالية: (١) يلتزم النظام السلوكي الانجليزي بالنموذج المطروح من قبل براون ولفنسن فيما لا يلتزم النظام السلوكي العربي بهذا النموذج، (٢) يستخدم الانجليز والعرب مزيج متشابه من اساليب التهذيب لمجاملة المستمع والمستمعين (٣) يأخذ النظام الاجتماعي البريطاني العلاقات والمواقف الرسمية وغير الرسمية بنظر الاعتبار بينما لا يأخذ النظام الاجتماعي العربي تلك العلاقات والمواقف بنظر الاعتبار.

٢- البحث الذي قام به ألفا ألف أرديارتا بعنوان "Kesantunan Berbahasa Dalam Interaksi Sosial Di Pondok Pesantren Darul Ulum Jombang", وبحث عن التلطف اللغوي في المعاملة بمعهد دار العلوم بجومبانج جاوى الشرقية بدون السنة. يهدف البحث إلى دراسة ظواهر

²⁰ Baidaa' F. Noori, "A Pragmatic Analysis of Polite Forms in English and Arabic A Contrastive Study", *Al-Ustadz*, 203 (2012), page. 1

²¹ Alfian Alif Ardhiata, "Kesantunan Berbahasa Dalam Interaksi Sosial Di Pondok Pesantren Darul Ulum Jombang: Suatu Kajian Pragmatik", hlm. 12-13

التلطف اللغوي عند طلاب المعهد عندما يتعامل بالأطراف المعنية فيه مثل: كياهي وزوجه والمدير والمشرف. يستخدم الباحث المدخل الكيفي بالمنهج الوصفي التحليلي. استنتج الباحث النتائج التالية: هناك عوامل مؤثرة استخدام التلطف اللغوي كما يلي (١) الفرق في الدرجة بين المتكلم والمستمع أي الأطراف المعنية وطلاب حيث بينهما الفرق من العمر والخلفيات الاجتماعية بمعنى أن الطلاب هم الذين يتعلمون فيه والأطراف المعنية هم الذين يشتغلون بالأمور فيه، (٢) الفرق في المرتبة بين المتكلم والمستمع حيث كياهي هو أشرف الفرد فيه، (٣) الفرق في الأفعال الكلامية أو المنطوقة لكل الطبقات بمعنى هناك فرق في التكلم بكياهي وطلاب بعضهم ببعض، (٤) الاعتقاد والتوضع والاحترام كلها سبيل الافادة للطلاب، (٥) هناك ما يسمى بعلم اللادوني الذي بمعنى المعرفة التي لا يحققها بدون التعلم، من خلالها فالطلاب يطيعون ما اراد كياهي للحصول إليها، (٦) هناك تعليم الأدب الذي يتوفر في كتاب تعليم المتعلم ففيه يعلمهم عن السلوك والأدب إلى المعلم، (٧) الاعتقاد لهم أن كل ما يقول كياهي فيتعبه الدعاء ولا يبغضه على الطلاب.

٣- البحث الذي قامت به رباح النيرة عن "تحقيق التهذيب اللغوي Politeness لدى الكلام الوارد في فيلم "عمر بن الخطاب" للكاتب د. وليد سيف (دراسة تحليلية تداولية) في السنة ٢٠١٥. لقد بحثها شكل الامتثال والانحراف لمبدأ التهذيب اللغوي Politeness المستخدم في الكلام الوارد في فلم "عمر بن الخطاب" للكاتب د. وليد سيف باستخدام نظرية التهذيب اللغوي وأسباب حدوثهما. استخدمت الباحثة المنهج الكيفي-الوصفي على الدراسة المكتبية. استنتجت الباحثة أن هناك ١٠٧ منطوقة بالجملة، انقسم إلى ٦٢ من منطوقات

المتثلة لمبدأ التهذيب اللغوي و ٢٨ منطوقات المنحرف على ذلك المبدأ. أما الأسباب العالبة على الانحراف من ذلك المبدأ هي النقدرات والإقتراحات مباشرة والخلجات النفسية وبالعكس. ودلت النتائج على أن مجتمع العرب متهذب.

٤- البحث الذي قام به إروان بعنوان "أسلوب الكناية (Eufemisme) في سورة النساء (دراسة أسلوبية) في السنة ٢٠١٤. بحث الباحث عن ظواهر الكناية في الآيات القرآنية خاصة سورة النساء ومعرفة معاني من الألفاظ الموجودة فيها وأسباب وجودها بالمدخل الأسلوبي. استخدم الباحث المدخل الكيفي الوصفي على الدراسة المكتبية. استنتج الباحث أن الآيات التي تضمنت الكناية في سورة النساء ٨ آيات على تسع كلمات وهي: الفاحشة، الأفضى، دخلتم، استمتعتم، واهتجروهن في المضاجع، لامستم والغائط. وأسباب وجودها ليفحش ذكره في السمع إلا الفاحشة سببها التنبيه على مصيره.

بعد أن لاحظ الباحث أنواع الدراسات التي تتعلق بالتلطف اللغوي فيما سبق ذكرها، فهناك اختلاف بما ذكر. أن بالدراسة لدكتور بيضاء ف. نور فاختراف في اللغة المبحوثة والمنهج المستخدم. أن هو يقارن اللغتين فيكون التحليل التقابلي منهجا في البحث. واتخذ بعض المتقطعات المشهورة فيهما. أما الباحث فيكتفي إلى اللغة العربية، فيتخذ مما تكلم الطلاب في ميدان البحث.

أما البحث عند الفا الف أرديارتا فهو يتركز إلى اللغة الجاوية المستخدمة والكلام في الأعمال اليومية بمعهد دون فرق بها بينما تركز الباحث باللغة العربية والكلام الذي يجري في العملية التعليمية بالخصوص في الفصل الدراسي. وكذلك، بدراسة أمامة خير النساء، يكاد يساوي البحث، فإنما تركز الباحث إلى ما ذكر في دراسة الفا ألف سبق وإلى الطلاب فقط ليس الطالبات. باختصار القول، أن هذ

البحث يتركز إلى ما يحصل الطلاب من المنطوقات أو الكلام باللغة العربية في العملية التعليمية.

وأما البحث الذي قامت به رياح النيرة باستخدام نظرية التهذيب اللغوي فهو على نفس البحث بما يبحث الباحث إلا فيه اختلاف الهدف، فأن رياح النيرة بحثت هدفا إلى الفلم الإسلامي والباحث يهدف إلى مجال التعليم. وقد استخدمت نظرية التهذيب اللغوي على المبادئ لدى ليتش، والباحث لا يستخدم تلك المبادئ. والبحث لدى إروان هو بنفس المعنى على متغير الموضوع حيث يراد الباحث أن بحث إروان جزء من معنى التلطف اللغوي الذي يقصد الباحث ، وأيضا استخدم إروان الدراسة الأسلوبية في تحليل البيانات عن الكناية. فيما يلي توضيح بالقائمة مما ذكر:

الرقم	الباحث وعنوان البحث وسنته	وجوه الاتفاق	وجوه الاختلاف	أصالة البحث
١	الدكتور بيضاء ف. نور عن " التحليل التقابلي عن أسلوب المذهب في اللغة الإنجليزية والعربية، ٢٠١٢	البحث عن المذهب والكياسة أي التلطف اللغوي	مقارنة البحث بين اللغة العربية واللغة الإنجليزية	لا يقصد التحليل التقابلي، اراد الباحث التحليل للغة العربية
٢	ألفا ألف أرديارتا عن "Kesantunan Berbahasa Dalam Interaksi Sosial Di Pondok Pesantren Darul Ulum Jombang" ،دون السنة	البحث عن التلطف اللغوي لدي طلاب المعهد	البحث عن التلطف اللغوي للغة الجاوية بين المعلمين والمدبرين والطلاب	تركيز البحث إلى جهة واحدة أي الطلاب في التفاعل لاسيما عملية التعليم باللغة العربية

٣	رياح النيرة عن "تحقيق التهذيب اللغوي (Politeness) لدى الكلام الوارد في فيلم "عمر بن الخطاب" للكاتب د. وليد سيف (دراسة تحليلية تداولية)، ٢٠١٥	البحث عن التلطف اللغوي	تركيز إلى الكلام في مجال التعليم واستخدام تحليل لتيش	لا يقوم الباحث بتحليل على النظريات العامة الموجودة في تحليل التلطف اللغوي، إنما يقوم الباحث بنظرية التلطف اللغوي العربي والإندونيسي
٤	إروان عن أسلوب الكناية (Eufemisme) في سورة النساء، ٢٠١٤	البحث عن وجود الكناية وهو جزء من صور التلطف اللغوي	استخدام الطريقة الأسلوبية في تحليل وجود الكناية	لا يختص الباحث عن بحث الكناية فحسب لأنها صورة من صور التلطف اللغوي.

ز- تحديد المصطلحات

التداولية : يراد بأنه دراسة اللغة التي قيد استعمالها أو استخدامها بمعنى دراستها في سياقاتها الواقعية، لا في حدودها المعجمية أو تركيبها النحوية بل دراسة التي تتعلقها بظروف ومواقف معينة. والذي قصد الباحث لهذا البحث هو موقف التربية والتعليم.

التلطف اللغوي الشفهي : يعني بأنه كيفية الاتصال والتفاعل بخلال اللغة. وهي بمعنى استخدام اللغة في الكلام، فأصبح البحث بحثاً عن التلطف في الكلام. فإذن، تركيز البحث ومنطلقه ومصادره إلى المنطوقات التي حصلها الطلاب.

قسم تعليم اللغة العربية : قسم من الأقسام الموجودة في كلية الدراسات العليا بجامعة
 بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانق. وهي التي
 إبراهيم الإسلامية
 الحكومية بمالانق
 يخصصها على تعليم اللغة العربية وتعلمها. واران الباحث إقامة
 البحث في مرحلة الماجستير.



الفصل الثاني

الإطار النظري

أ- المبحث الأول : التداولية Pragmatics

١- مفهوم التداولية

كانت أصلاً من اللفظ اليوناني القديم "Pragma" الذي يعني العمل "action"^{٢٢} ومنه اشتقت الصفة اليونانية "Pragmatikos" التي تحيل على كل ما يتعلق بمعاني العمل^{٢٣} أو أصبحت الكلمة بفضل اللاحقة تطلق على كل ما هو عملي أو واقعي^{٢٤}. وابتداءً من القرن السابع عشر انتقل الاستعمال إلى الميدان العلمي فصارت تعني كل بحث أو اكتشاف من شأنه أن يعرف لا يفضى إلى تطبيقات ذات ثمار علمية.^{٢٥}

يعود و يطور الاستخدام الحديث للمصطلح "التداولية" Pragmatics إلى عام ١٩٣٨ عندما استخدمه الفيلسوف تشارلس موريس Charles Morris. وكان موريس معنياً برسم الخطوط العريضة لعلم الرموز أو العلامات أو السيموتية. وفي إطار السيموتية قام موريس بالفرقة بين ثلاثة فروع مختلفة، وهي:^{٢٦}

١- السنتكتيكا Sintaktika وهو يعني بدراسة العلاقات الشكلية بين العلامات بعضها ببعض. وهو يطلق بالقواعد أو التراكيب.

^{٢٢} محمود عكاشة، النظرية البراهمانية اللسانية (التداولية) : دراسة المفاهيم والنشأة والمبادئ (القاهرة: مكتب الآداب، ٢٠١٣)، ص. ٩٠.

^{٢٣} عبد الرحمن بشلاغم، تحليلات مفاهيم التداولية في التراث العربي: تفسير فخر الدين لسورة "المؤمنون" أنموذجاً، رسالة الماجستير (الجزائر: جامعة تلمسان، ٢٠١٤)، ص. ٣٥.

^{٢٤} ياسة ظريفة، الوظائف التداولية في المسرح مسرحية "صاحب الجلالة" لتوفيق الحكيم، رسالة الماجستير (الجزائر: جامعة منتوري قسنطينة، ٢٠١٠)، ص. ٥.

^{٢٥} عبد الرحمن بشلاغم، تحليلات مفاهيم التداولية في التراث العربي ، ص. ٣٥.

^{٢٦} محمود أحمد نخلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر (الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٢)، ص. ٩.

٢- السيمنتيكا Semantika وهو يدرس علاقة العلامات بالأشياء التي

تدل عليها أو تحيل إليها. ويطلق بعلم الدلالة.

٣- البراجماتيكا Pragmatika وهو يهتم بدراسة علاقة العلامات

بمفسريها.

وقد شرح اللغوي لفينسون مجال كل من هذه الفروع الثلاثة فيقول إنه إذا كان علم تركيب الجملة يبحث في كيفية ارتباط الكلمات بعضها ببعض، وإذا كان علم الدلالة يختص بدراسة المعنى، فإن البراجماتية تختص باستخدام اللغة من وجهة نظر وظيفتها، بمعنى إنها تحاول أن تفسر أوجه التراكيب اللغوية بالإشارة إلى عوامل غير لغوية.^{٢٧}

ويضرب المثال عن التصور منها على سبيل التبسيط، وهو كلمة "عمل". من وجهة نظر نحوية يلتفت أفراد هذه الكلمة ودخولها في علاقات بنائية، كالصفة في علاقتها بالموصوف، والتعريف والإضافة، في عبارات وجمل من قبيل "عمل طيب" و"عمل النحل"، و"العسل فيه شفاء للناس". من ناحية المعنى، تحيل المفردة إلى مادة نعرفها، وإلى ما متباينة وربما متناقضة، في سياقات مختلفة، ولإغراض شتى كالمدح والوصف والغزل وربما التهكم.

إن مصطلح "Pragmatic" من المصطلحات التي تصعب ترجمتها حرفياً إلى اللغة العربية، وقد اختلف علماء اللغة في تحديد مقابلها. وكان ترجمة مصطلح التداولية إلى العربية بعدة ألفاظ، وذلك نظراً لتداخل حقولها بحقول أخرى مجاورة لها، فإن لها كثيراً من الترجمات في العربية منها: التبادلية، الاتصالية، النفعية^{٢٨}، الذرائعية.

وعرف العلماء العرب في العصور القديمة فكرو التداولية بمفهومها العلمي، وناقشوها في كثير مما وصلنا من تراث غني. وهم وإن لم يؤصلوا

²⁷ Stephen C. Levinson, *Pragmatics* (Cambridge: Cambridge University Press, 1983), hlm. 5-7

²⁸ ميجان الروي وسعد البازغي، دليل النقد الأدبي (المركز الثقافي العربي: دار البيضاء، الطبعة الثانية، ٢٠٠٠)، ص. ١٠٢

لمصطلح التداولية بلفظها فقد توافروا على كل ما تهتم به من مظاهر لغوية تنبثق من سياقات الاستعمال اللغوي الدائرة في مستوى التخاطب الفعلي، وترجموا مباحث كثيرة متصلة بها في باب الخبر والإنشاء، ولم يكن الاهتمام بمجالات مفهوم البراجماتية مثار اهتمام اللغويين من النحاة وعلماء البلاغة فحسب بل اعتنى بها عناية شديدة كل من علماء المنطق والفلاسفة والأصوليين والفقهاء.

والجدير بالذكر أن أول من اقترح مصطلح التداولية مقابلاً للمصطلح الغربي Pragmatic هو طه عبد الرحمن. ويراه أنها دراسة التي تختص بوصف وإن كان بتفسير العلاقات التي تجمع بين الدوال الطبيعية ومدلولاتها وبين الدالين بها وهي تعالج أبواباً هامة من البحث التواصلي والتفاعلي والإبلاغي نحو أفراض الكلام ومقاصد المخاطبين وقواعد التخاطب^{٢٩}.

فقد اهتمه بالقضايا التداولية من وجهة نظر منطقية فلسفية مستمداً وسائل النظرية والمنهجية من علمين حققا نتائج باهرة، هما اللسانيات والمنطق وتجلي حملة في وصف المصطلحات، حيث تدل طريقته في نقد النظريات وصياغة الآخري على استراتيجية علمية قائمة على التأصيل، تتجاوز الآلية المعتمدة في ترجمة الأفكار والنظريات واستثمار جهود علماء الإسلام في البحث التداولي، وقد انعكس ذلك على استراتيجية في وضع المقابل العربي، ووضع المصطلحات.

ولقد اهتم الدارسون بآثار تفاعل اللغة مع الظروف والمقامات في المجتمع، وكيفيات استعمالها داخل النظام الاجتماعي، حيث يحدث التفاعل بين المرسل و المتلقي، فهي إذن تعني " بالكيفية التي تتحقق بها اللغة عند

^{٢٩} طه عبد الرحمن، في أصول الحوار وتجديد علم الكلام (المغرب: دار البيضاء، ٢٠٠٠)، ص. ٢٨.

الاستعمال وعند التخاطب، وتندرج هذه القضايا كلها في إطار تيار من الدراسات.

٢- السياق context

إن المعنى والإيجاد منه من روح البحوث اللغوية، فقد تأخر اهتمام المحدثين من علماء اللغة بمشكلة المعنى اهتماما علميا. وجرت الدراسات اللغوية المتعلقة بالمعنى، ومنها دراسة المعنى بحسب سياقه - الذي يقابله في الإنجليزي context - كما أورد فيرث في مقولته بأن المعنى لا ينكشف إلا من خلال تسويق الوحدة اللغوية، أي وضعها في سياقات مختلفة.^{٣٠}

السياق لغة من الجذر اللغوي (س و ق)، والكلمة مصدر (ساق يسوق سوقاً وسياقاً) فالمعنى اللغوي هو التابع فسياق الكلام أي تتابعه وأسلوبه الذي يجري عليه.^{٣١} وهو اصطلاحاً المحيط اللغوي الذي تقع فيه الوحدة اللغوية سواء أكانت كلمة أو جملة في إطار من العناصر اللغوية أو غير اللغوية.^{٣٢} أو المحيط اللساني الذي أنتجت فيه العبارة.^{٣٣}

لقد أكثر المؤلفون المعاصرين أو الباحثون عنه ويكونه مواد علم الدلالة. وفي هذا المجال، فالسياق أيضا يدخل في بحث التداولية. ويحتل فيه أن لعلم الدلالة والتداولية وجه التشابه أو التناسق. يعني بالتشابه أو التناسق هما الشيئان اللذان يتكاملان ويترابطان لأن كل مفهوم المعنى وشرحه فلا بد له يراعى إلى شرطين، أحدهما أي يتناسب بالحقائق الموجودة والآخر يكون

^{٣٠} أحمد مختار عمر، علم الدلالة (القاهرة : عالم الكتاب، الطبعة الخامسة، ١٩٩٨)، ص. ٦٨.

^{٣١} محمود حافظ وآخرون، المعجم الوجيز، ص. ٣٥٥.

^{٣٢} ردة الله بن بردة بن ضيف الله الطلحي، دلالة السياق (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٤٢٣)، ص. ٥١.

^{٣٣} محمد إقبال عروي، دور السياق في الترجيح بين الأقاويل التفسيرية (الكويت: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ٢٠٠٧)، ص.

بسيطا وعموما في الاستخدام. ولا يتحقق المعنى إذا كان التحليل إليه بعمل الدلالة والعكس. فبهما إذان، يحقق للوصول المعنى المنشود.^{٣٤}

بالرغم أنهما يبحثان المعنى، فهما يختلفان في التركيز وهو كما ورد لفسون بحيث يختص علم الدلالة بدراسة معاني الجمل بينما تقوم التداولية بدراسة معاني المنطوقات. وفي هذا، يعتبر المنطوق سلسلة من الجمل مرتبطة بساق معين وهو بشكل دقيق السياق الذي يتم نطق الجملة أو مجموعة الجمل فيه. وأيضا يقال أن علم الدلالة يدرس المعنى على وجه الداخل عليه والتداولية تدرسه على وجه الخارجي.

وللسياق دوره البارز والمهم في التداولية فبتغيره يمكن أن يتغير القول والمفهوم، ويكون بذلك موافقا للسياق الجديد، فلكل سياق قول، وهذه الأقوال متوافقة على العوامل الخاصة بالمتكلمين والعوامل الخارجة عنهم. فالسياق هو مجموع شروط إنتاج القول، وهي الشروط الخارجية عن القول ذاته، والقول هو وليد قصد معين، يستمد وجوده من شخصية المتكلم ومستمعه أو مستمعيه ويحصل ذلك في الوسط (المكان) واللحظة (الزمان) اللذين يحصل فيهما.

فالسياق عند التداولية - في الحقيقة - فهو يصعب في إيجاد الحقائق منه. أورد يان هوونج Yan Huang بأن السياق فيها يتراجع إلى ما يتعلق بالبيئة المحيطة المتحركة التي يكونها مكان وجود الكلام أو اللغة المستخدمة. أشار يان إلى أن السياق يحتوي على ثلاثة أنواع كما قاله: يتكون السياق من ثلاثة مصادر - النظر إلى التقسيم الجعري من السياق (أريل ١٩٩٠). المصدر الأول، السياق الفيزيائي فهو يشير إلى الظروف أو المكان في الكلام

³⁴ Moh. Ainin dan Imam Asrori, *Semantik Bahasa Arab* (Malang: CV. Bintang Sejahtera Press, 2014), hlm. 12

المنطوق. المصدر الثاني، السياق اللغوي فهو يشير إلى الكلام الذي يحيط في نفس الخطاب. المصدر الثالث، السياق المتعلقة بالمعرفة العمومية.³⁵

والذي يكون التركيز في السياق للتداولية هو المصدر الثالث إذ يعرف Yan Huang هوونج بأنه مجموعة من الافتراضات أو المعرفة الذي يفهمها المتكلم والمخاطب أو المستمع *a set of background assumptions shared by the speaker and the addressee*. فهو اذان يفهم من جانبين هما المتكلم والمخاطب أو المستمع إما يكون فرديا أو مجموعيا. ولا يشكل السياق على جنب واحد فقط لأنه يكون اختلافا الذي يصيبه إلى سوء الفهم.

بالإضافة وليس ببعيد، لقد أورد أيضا كايت اللان Keith Allan عن السياق ويقسمه إلى ثلاثة أقسام فهي (١) *السياق الفيزيائي* أو تنظيم المنطوق أو الكلام *The physical context or setting utterance* ، (٢) *الشيء الذي يتحدث أو يتكلم فيه* *The world spoken of in an utterance* ، (٣) *البيئة الحرفية* *The textual environment* . وقد سبق أن دراسة التداولية دراسة عن المنطوقات أو الكلام فيكون تركيزا هو القسم الثاني أي "الشيء الذي يتحدث أو يتكلم فيه". لقد أكد اللان أنه ليس معناه بمعنى اللازم أي كما ذكر بل الشيء الحقيقي الذي يتكلم فيه. فيكون اذان الافتراضات معنى ليست على مجردا ونسبيا وخفيا بين المتكلم والمخاطب أو المستمع إنما يعنى بها الوقع.

ب- المبحث الثاني : الكفاية اللغوية و الاتصالية

تناول البحث إلى الكفاية اللغوية والاتصالية، اصبحا دراسة في اية كانت اللغة لاسيما من مواضع علم اللغة النفسي. وبالنسبة إلى عنوان البحث الذي هو في أيدي الباحث، فلهذا المبحث مترابط بهما، بمعنى أن يكون لهما علاقة ولو كانتا اختلافا في مجال العلوم. فالموضوع عن التلطف اللغوي بذاته يرتبط بالكفاية

³⁵ Yan Huang, *Pragmatics* (Oxford: Oxford University Press, 2007), hlm. 14.

اللغوية والاتصالية حيث يعنى بهما أن يكون الفرد تلطفا في كلامه فلا بد له الكفاية اللغوية والاتصالية. من المحال، إذا كان بدونهما فلذا، أعرض الباحث الحديث عنهما.

فجاء في المعجم الوجيز في مادة كفى كفاه الشيء يكفيه كفاية: استغنى به عن غيره، فهو كاف^{٣٦}. فالكفاية هي الاكتفاء والاستغناء وأيضا يعنى بها سد الخلة أو بلوغ المراد من الأمر. بخلاف، فإن المعنى من "الكفاءة" هي المثل والنظير^{٣٧}. فالمصطلح المختار الصواب لدى الباحث هو الكفاية ولو كان أشهرت كلمة الكفاءة استخداما ظهورها في الكتب اللغة العربية.

إن الحديث عن الكفاية، هي ترجمة من الكلمة الإنجليزية competency التي لها المعنى الواسع تعنى: معرفة المادة العلمية أو اكتساب المهارات كما أنها تعنى قدرة الفرد على ترجمة ما تعلمه في مواقف حياتية فعلية بعد انتهاء الدراسة^{٣٨}. هناك تعريف آخر يقول أن الكفاية هي القدرة على أداء عمل أو مهمة ما بفاعلية، أي بأقل قدر من الجهد والتكلفة وبأقص ما يمكن من الأثر^{٣٩}.

فالتعريف المختار عند الباحث هو مجموعة من المهارات والمعارف والاتجاهات والقدرة التي يكتسبها الفرد من خلال برامج تدريبية، وتظهر في سلوكه بمستوى محدد من الإتقان حتى يصبح صالحا وكفاء لأداء الوظائف في مجال معين من مجالات الحياة، ويمكن ملاحظتها وقياسها بأداة معدة لذلك الغرض.

بالنسبة إلى الدراسات اللغوية، فظهر مصطلحا الكفاية اللغوية والأداء اللغوي حيث يتعرفهما ايدي اللغوي الأمريكي نعوم تشومسكي. لقد ذكرهما في

^{٣٦} شوقي ضيف وآخرون، المعجم الوسيط (القاهرة: مجمع اللغة العربية، ٢٠١١)، ص. ٥٣٨

^{٣٧} غريب عبد الكريم، ٢٠٠٤، بيداغوجيا الكفايات (المغرب: منشورات عالم التربية، الطبعة الخامسة)، ص. ٩٨

^{٣٨} يس عبد الرحمن قنديل، التدريس وإعداد المعلم (الرياض: دار النشر الدولي، ٢٠٠٠)، ص. ٩٤

^{٣٩} أوريل بحر الدين، مهارات التدريس نحو إعداد مدرّس اللغة العربية الكفاء (مالانق: مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانق، ٢٠١١)، ص. ٦٦

كتابه "ملاح النظرية التركيبية"^{٤٠}، ففيه ميزه بينهما. تراد الكفاية اللغوية بأنها المعرفة الضمنية بقواعد اللغة، التي هي قائمة في ذهن الناطق باللغة^{٤١}.

وهي قواعد فطرية، تتعلم بالتلقين والحفظ، تمكن الإنسان من صوغ جمل جديدة وفهم جمل أخرى من غير أن يتعلمها سابقا.^{٤٢} لذا، ليست محدودة، إذ على أساسها يتمكن الناطق بلغة معينة من صوغ عدد لا متناه من الجمل وفهمه حتى لو لم يكن له معرفة سابقة به، ويتمكن أيضا من الحكم على جمل جديدة من حيث الصواب والخطأ.

بالجملة، ذلك المصطلح من آراء تشومسكي ونظرياته. فقد أثارت تأثيرا قويا، لها صلة مباشرة بالعملية التعليمية خاصة تعليم اللغات الأجنبية، وايضا انطلاقة حقيقة لطريقة تدريسها و تطبيق عملي في ميدان تعليم اللغات. وبالرغم أن اعتبارها نظرية جديدة، فلا يخلو من العيوب، فمنها أن يهمل جزءا آخر من دراسة اللغة وهو استخدامها في الواقع أو مجتمع الذي استعمله بها.

والشأن الذي اهمله أصبح نقدا من اللغويين الآخرين حيث ينتقدون على أنه يقتصر على الناحية اللغوية أي معرفة القواعد. وهم الذين انتقدوه ديل هايمز Dell Hymes وهالدي Halliday وودوصن Widdoson وغيرهم^{٤٣}. إن الكفاية اللغوية - في نظرهم - نوع آخر من الكفاية واطلق بالكفاية النحوية بينما هي لا تكفي، لأن اللغة حينما يستخدمها الفرد في الموقف المعين فيشير لها بمحيط استخدامها، فأطلقوا نظريتهم بالكفاية الاتصالية.

^{٤٠} ميشال زكريا، الألسنية التوليدية والتحولية وقواعد اللغة العربية (النظرية الألسنية) (لبنان: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ١٩٨٦)، ص. ١٨

^{٤١} عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، النظريات اللغوية والنفسية وتعليم اللغة العربية (الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٩٩٩)، ص. ٨٠

^{٤٢} محمود أحمد السيد، اللغة تدريسا واكتسابا (الرياض: دار الفيلس الثقافية، ١٩٨٨)، ص. ١٦٩

^{٤٣} عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، علم اللغة النفسي (الرياض: مطبعة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠٠٦)، ص. ٢٥٨

تعني بها قدرة الفرد على استعمال اللغة بشكل تلقائي مع توفر حس لغوي يميز به الفرد بين الوظائف المختلفة للغة في مواقف الاستعمال الفعلي^{٤٤}. إنها أيضا بمعنى المعرفة بأصول الكلام ومرعاة طبيعة المخاطبين، مع القدرة على تنويع الكلام حسب مقتضى الحال من طلب واعتذار وشكر ودعوة ونحو ذلك، إضافة إلى المعرفة بقواعد اللغة ومفرداتها. يمكن القول أنها معرفة قواعد اللغة وقوانينها الصرفية والنحوية مع القدرة على استعمالها بطريقة صحيحة لغويا ومقبولة اجتماعيا. بالنسبة إليها، في تطورها لدى اللغويين الآخرين، لقد قسموها على أربعة أنواع كما يلي^{٤٥}:

- ١- الكفاية النحوية Grammatical Competence، وهي ما أرادها تشومسكي بالكفاية اللغوية التي بمعناها المعرفة بنظام اللغوية والقدرة الكافية على استخدامها.
- ٢- الكفاية اللغوية الاجتماعية Sociolinguistic Competence، تعني بأنها قدرة الفرد على فهم السياق الاجتماعي الذي يتم من خلاله الاتصال، بما في ذلك العلاقات التي تربط بين الأدوار الاجتماعية المختلفة، والقدرة على تبادل المعلومات والمشاركة الاجتماعية بين الفرد والآخرين.
- ٣- كفاية تحليل الخطاب Discourse Competence، وتشير إلى قدرة الفرد على تحليل أشكال الحديث، والتخاطب من خلال فهم بنية الكلام، وإدراك العلاقة بين عناصره وطرق التعبير عن المعنى، وعلاقة هذا بالنص ككل.

- ٤- الكفاية الاستراتيجية Strategic Competence، وتشير إلى قدرة الفرد على اختيار الأساليب والاستراتيجيات المناسبة للبدء بالحديث أو

^{٤٤} طعيمة، المهارات اللغوية، ص. ١٧٦

^{٤٥} طعيمة، المهارات اللغوية، ص. ١٧٤

لختامه، والاحتفاظ بانتباه الآخرين له، وتحويل مسار الحديث، وغير ذلك من استراتيجيات مهمة لإتمام عملية الاتصال.

ج- المبحث الثالث : الأداء اللغوي والحدث الكلامي

لقد قدم البحث عن الكفاية اللغوية والاتصالية، فتناول البحث إلى البحث الذي لا يزال يرتبط له بهما خاصة بالكفاية اللغوية. وهذا البحث من أجزاء الدراسات اللغوية التي يعنى بها الأداء اللغوي حيث يكون مقابلاً للكفاية اللغوية. ويعنى بالأداء اللغوي الاستعمال الفعلي الآني لهذه المعرفة في الفهم والكلام والكتابة^{٤٦} في الحياة اليومية. فهو إذن، ظهور المعرفة الموجودة وخضوع إلى عوامل نفسانية متعددة ولا يعكس، بالتالي مباشرة الكفاية اللغوية.

ففي هذا الصدد، لابد لاهتمام بما يسمى بالحدث الكلامي، عرفه بعملية حدوث التفاعل اللغوي بإحداث الأصوات الكلامية لتكوين كلمات أو جمل لنقل المشاعر والأفكار من المتكلم إلى السامع.^{٤٧} فيضرب المثال تحدث الشخصين فاكتر باستخدام لغة معينة من الأستاذ والطلاب في الفصل والحوار بين الام وأبناءها وغير ذلك. وينبغي هناك الأمور التي يراعي تحديدها ويلاحظ الجوانب التالية^{٤٨}:

١- ملاحظة الجانب الصوتي الذي قد يؤثر في المعنى، مثل وضع صوت مكان آخر، ومثل التنغيم والنبر.

٢- دراسة التركيب الصرفي للكلمة وبيان المعنى الذي تؤديه صيغتها. فلا يكفي لبيان معنى "استغفر" بيان معناها المعجمي المرتبط بمادتها اللغوية (غ ف ر) بل لابد أن يضم إلى ذلك معنى الصيغة وهنا "استفعل" أو زيادة الألف والسين والتاء التي تدل على الطلب.

^{٤٦} العصيلي، النظريات اللغوية والنفسية، ص. ٨٠.

^{٤٧} Muhammad Ali al-Khuli, A Dictionary of Theoretical Linguistic (Beirut: Librairie du Liban, 1991), hlm.264

^{٤٨} أحمد مختار ، علم الدلالة ، ص. ١٣.

٣- مراعاة الجانب النحوي، أو الوظيفة النحوية لكل كلمة داخل الجملة. ولو لم يؤد تغيير مكان الكلمات في الجملة (تغيير الوظيفة النحوية) إلى تغيير المعنى ما كان هناك فرق بين قولك: طارد الكلب القط، وطارد القط الكلب.

٤- بيان المعاني المفردة للكلمات، وهو ما يعرف باسم المعنى المعجمي. ومن الممكن أن يوجد المعنى المعجمي دون المعنى النحوي كما في الكلمات المفردة، وكذلك أن يوجد المعنى النحوي دون المعجمي كما في الجمل التي تتركب من كلمات عديمة المعنى مثل: القرع شرب البنع.

٥- دراسة التعبيرات التي لا يكشف معناها بمجرد تفسير كل كلمة من كلماتها، والتي لا يمكن ترجمتها حرفياً من لغة إلى لغة أخرى وذلك مثل البيت الأبيض في الولايات المتحدة. وزاد بعضهم أن تحديد معنى الحدث الكلامي يحتاج أيضاً إلى معرفة سياق الموقف الذي دار حوله الحديث ومن عناصره:

- ١- الكلام الفعلي: أي دار خلال الموقف.
- ٢- طبيعة المتكلمين: أي من هم هؤلاء المتحدثون الذين دار بينهم الحديث ومعرفة كل واحد منهم، هل هو مدير يخاطب أحد موظفيه، أم أب يكلم ابنه، أم بائع يحدث زبونه.

٣- طبيعة الأشياء المتحدث عنها أي الكلام يدور عن ماذا؟ مثل قول شخص لزميله "هل أحضرت الورقة؟" فيجيب: "الوقت غير مناسب". فيبدو أن الجواب هنا لا يناسب السؤال ولكن لو عرفت المتكلمين وطبيعتهم و طبيعة الشيء المتحدث عنه لفهمت الكلام.

٤- الأفعال المصاحبة للكلام: يجب أن ترى المتكلم أو يوصف لك كيف كان يتكلم، هل كان يبدو على ملامحه الغضب أو المدح أو الرضا أو الضجر أو المزاح. لابد أن ترى التعبيرات المصاحبة للكلام على وجه المتكلم.

٥- زمن الكلام: في أي وقت كان وقت الكلام مثل جوابك لمن أراد أن يسكب لك "عندي موعد في الساعة السابعة إن القهوة تطرد النوم" فإن قلت هذا ولم يبق بينك وبين هذا الموعد إلا ساعة فأنت تريد المزيد من القهوة، وإن قلت هذا وبينك وبين موعدك سبع ساعات فيفهم من كلامك أنك لا تريد المزيد.

د- المبحث الرابع: التلطف اللغوي Politeness

١- مفهوم التلطف اللغوي

ينقسم التلطف اللغوي إلى المصطلحين: التلطف واللغوي. إن التلطف مأخوذ من فعل "لطف" وزاد عليه حرف التاء وتشديد الطاء أي يكون فيه زيادة حروفين فأصبح "تلطف". والتلطف لغة، كما جاء في المعجم الوسيط، تلطف للأمر، وفيه، وبه: ترقق. ويقال: تلطف بفلان: احتال له حتى اطلع على أسرارهِ. وفي التنزيل العزيز: وَلَيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا. وتلطف فلانا: تخشع.^{٤٩} وأما اللغوي، فلا شك بأنه ما نسب إليه من اللغة وعناصرها.

التلطف اللغوي اصطلاحاً قدرة أو إمكانية قائمة لدى الإنسان يستطيع أن يستخدمها في أي وقت، وأي ظروف، وبالطريقة التي يراها مناسبة فيختار ما يختار من مخزونة اللغوي، وإمكانية اللغوية، فيتفادى الاصطدام بالآخرين، أو يضلّهم، أو يقرب لهم المعلومة المرفوضة أصلاً بلغة مرضية، وهي إمكانية

^{٤٩} شوقي ضيف وآخرون، المعجم الوسيط، ص. ٨٥٨

هائلة إذا ما أراد الإنسان أن يشتغلها، وإلا فإنها تبدو عديمة النفع إن بقيت حبيسة في نفس صاحبها.^{٥٠}

فاختار الباحث مصطلح "التلطف" لدفع عن الشك، وأيضاً وجد الباحث المراجع عنه. وبوجود كلمة "شفهي" تأكدت اختياراً لتلك المصطلح الذي يكون التركيز من البحث التلطف في الكلام.

بالنسبة إلى بحث التلطف اللغوي أو التلطف في الكلام، على الأقل، هناك أربعة وجوه^{٥١} فيه وهي: (١) أن يتعلق بالقواعد الاجتماعية والثقافة والحضارة الموجودة في المجموعات الكلامية المعينة، (٢) أن يعد المبادئ الحوارية ومحاولة على حفظ ماء الوجه، (٣) أن يعتبر عملاً من الأعمال لتحقيق الشروط الملائمة في التعاقد الحوارية. وقدر التعاقد الحوارية على الحقوق والمستلزمات بين الطرفين، (٤) أن يتعلق بالبحث في علم اللغة الاجتماعي. فشأن التلطف المؤشرة الاجتماعية التي وجد فيها من وجوه التصورات الاجتماعية والاحترام والأسلوب.

٢- أغراض التلطف ودوافعه

لا تخلو من الأغراض الأشياء الموجودة لاسيما التلطف، فالتالي يقدم البحث عن أغراض التلطف ودوافعه كما يلي^{٥٢}:

- ١- التفاؤل والتشاؤم : هذا يلاحظ في ما يقوله الأطباء للمرضى، فهم يسمون الجلطة- المرض المعروف، وهو اسم يحمل إيجاء بالخطورة عند عامة الناس- يسمونه تحثراً بالدم، هذا، وتبدو الحاجة ملحة إلى استخدام التلطف في مجال الطب بل في كل المجالات الإنسانية.

^{٥٠} حسين يوسف قرق وآخرون، "زاوية النظر الأخرى (التلطف في التعبير)"، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري،

١٠ (٢٠١٤)، ص. ٤٠-٤١

^{٥١} Kunjana Rahardi, *Pragmatik Kesantunan Imperatif Bahasa Indonesia* (Jakarta: Penerbit Erlangga, 2005), hlm. 38-40

^{٥٢} حسين يوسف قرق وآخرون، "زاوية النظر الأخرى (التلطف في التعبير)"، مجلة المخبر، ص. ٤٠-٤١

٢- التبجيل والاحترام: وذلك كما في استخدام الكنية. ومن ذلك إطلاق لفظ العم على أي قريب، وعلى كبار السن، ولفظ الخالة على قريبات الأم، وغيرها من كبيرات السن. وكذلك الأمر في الألقاب العلمية مثل: دكتور وپروفيسور، وبغيرها.

٣- الخداع والتضليل: كأن يسمى الشيء بغير اسمه المعهود، لأن له إيجاء غير مقبول في ذهن المتلقي، فيستعمل المتكلم يخلو من ذلك الإيجاء، ومثلها كلمة الفائدة مكان الربا.

٤- الكياسة والاحتشام: وذلك يبرز عند ذكر الأشياء المخرجة ذات الخصوصية مثل أمور الزواج والعورة، بل إن الحديث يختلف بين الرجال إذا حضر عنصر نسائي، فتنتقى الألفاظ انتقاء دقيقاً، مراعين حضور النساء.

٣- نظرية التلطف اللغوي

إن النظرية عن التلطف اللغوي التي يعرضها الباحث في هذا البحث هو على جانبين: التلطف اللغوي عند إندونيسيا وعند العرب. والحديث عن التلطف اللغوي عند العرب يتحور عن التأدب والأخلاق ويتأثر عليه من ثقافته. إن الحصول على هدف التلطف اللغوي فهناك ثلاثة عناصر التفاعل أو الاتصال التي فيها النظر الدقيق. الأولى، النظر إلى الآداب الاجتماعية، هذا يتصور من السلوك والعادات. الثانية، النظر إلى الآداب النفسية. الثالثة، النظر إلى المكان أو العمل مثل شأن الاحترام الذي أكثر استخدماً بصيغة الجمع.^{٥٣}

فمن المثل من تعبير الاحترام المستعمل عندهم كما يلي:

⁵³ Baida' F. Noori, A Pragmatic Analysis of Polite Forms in English and Arabic A Contrastive Study, *al-Ustadz*, 203 (2012), page.79

- ١- أن يستخدم صيغة الجمع سواء أكان غائبا أو مخاطبا مثل "تفضلوا" فضلا عن "تفضل"
 - ٢- أن يستخدم ضمير متكلمين مثل "أن نقوم أنفسنا" بدلا على "يجب أن تقوموا"
 - ٣- أن يستخدم التعبير الآخر الذي يدل على الاحترام مثل: حضرتكم وحضرتك وجنابكم وجنابك.
- أما نظرية التلطف اللغوي عند إندونيسيا، فعرض الباحث نظريته عند كان أستاذ بارانوو Prawono لغويا في اللغة الإندونيسية. يرى أستاذ بارانوو Prawono أن يكون الكلام متلطفا فلا بد منه أن يراعي كما يلي^{٥٤}:
- ١- أن يحافظ شعور لدى المخاطب أو المستمع حتى يرحبه بالتكلم.
 - ٢- أن يسعى في نفس الشعور مع المخاطب أو المستمع حتى يكون الكلام مرغوبا فيه.
 - ٣- أن يحافظه الكلام مستقبلا لدي المخاطب أو المستمع حيث أنه يرغب في الكلام.
 - ٤- أن يحافظه الكلام وكأنه يرى أنه عدم الإستطاعة بين يدي المخاطب أو المستمع.
 - ٥- أن يحافظه الكلام وينظر أن المخاطب أو المستمع على المستوى الأدنى من المتكلم.
 - ٦- أن يحافظه الكلام وينظر فيه أن ما تحدثه فيشعر المتكلم به.

⁵⁴ Pranowo, *Berbahasa Secara Santun* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2009), hlm. 103-104

٤- من صور التلطف

ثمة أساليب وطرق متنوعة في أداء التلطف في اللغة العربية، فمنها ما هو على مستوى الكلمة، ومنها ما هو على مستوى التركيب، ومنها ما هو على مستوى المجاز^{٥٥}. وفيما يأتي بيان ذلك.

أ- الكلمة

١- التسمية بالنقيض، من المثل أن يقال للأعمى: أبو البصر، ولأحدب: أبو الغصن.

٢- العدول من جملة أو كلمة إلى أخرى، ليس هذا من نقل الكلمة إلى ضدها، وإنما كلمة لها علاقة بالكلمة الأولى دون إيجائها السليبي، وقد تكون تركيباً، وفيها يحرص المتكلم على أن لا يذكر الكلمة السيئة ملتبسة باسم المخاطب، لئلا يسوؤه ذلك، مثلاً فقد قال أبا هريرة رضي الله عليه بينما نحن جلوس عند رسول الله، ولم يقل مع رسول الله، وفي استخدام "عند" حسن أدب لما تشعر العندية بالتعظيم، بخلاف ما لو قال "مع".

٣- الاشتقاق من الاسم، إن المثل من قوله عليه الصلاة والسلام: قوله لحذيفة وقد كان نائماً: يا نومان^{٥٦}. فالتلطف هنا يكون بذكر بعض ما التبس به من أحواله، فإذا نودي المنادى بوصف هيئته أو حليته أوضجته كان المقصود في الغالب التلطف به والتحبب إليه وهيئته.

٤- التعميم وعدم التصريح: ومن ذلك عدم التصريح باسم الشخص، وذلك نحو قوله عليه السلام: يا عبد الله لا تكن مثل فلان، كان

^{٥٥} حسن يوسف قزف وآخرون، "زاوية النظر الأخرى (التلطف في التعبير)"، مجلة المخبر، ص. ٤٢-٥٥

^{٥٦} مسلم بن الحجاج، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، ج ٣

(بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٤هـ)، رقم ٩٩

يقوم الليل فترك قيام الليل^{٥٧}. قال ابن حجر: قوله "مثل فلان" لم أقف على تسميته في شيء من الطرق، وكأن إبهام مثل هذا لقصد السترة عليه كالذي تقدم قريبا في الذي نام حتى أصبح، ويحتمل أن يكون النبي ﷺ لم يقصد معينا، وإنما أراد تنفير عبد الله بن عمرو من الصنيع المذكور.

٥- التسمية بما يبعد الشر، يقول العرب: نفر فلان إذا سمي باسم يزعمون أن الشيطان ينفر عنه، قال أعرابي: قيل لأبي لما ولدت: نفر عنه، فسماني قنفذا، وكناني أبا العداء.^{٥٨}

ب- التركيب

١- استخدام الأمر، أصل الأمر أن يكون من الأعلى إلى الأدنى، فالأب يأمر الابن، والرئيس يأمر المرءوس، وهكذا، ولكنه ليست على سبيل الأمر، بل على سبيل التلطف والتأدب في الأمر. وقد يستخدم بعض المتكلمين في بعض البلدان العربية هذا الأسلوب، فيقول لصاحبه: مرني، وهو لا يقصد الأمر، بل التلطف في عرض المساعدة.

٢- العدول عن الأمر إلى الاستفهام، فبدلا من استخدام صيغة الأمر، والتي قد تبدو في نظر بعض المخاطبين فظة غليظة، فإن المتكلم يعرض عن هذا، ويستخدم صيغة الاستفهام، وذلك نحو قول الطالب للأستاذ: أرني، فتأتي بالجملة على شكل آخر، ويقول للأستاذ: هل تستطيع أن تريني؟ ومنه أيضا قول موسى عليه

^{٥٧} أبو زكريا يحيى بن شرف النووي دمشقي، رياض الصالحين (القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، الطبعة السابعة، ٢٠١١)، ص. ٦٠، رقم ١٤٥

^{٥٨} الحسن بن محمد الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، تحقيق صفوان عدنان الداودي (بيروت: دار القلم، ١٤١٢هـ)، ص. ٨١٧-٨١٨

السلام: قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَ مِنَّمَا عَلَّمْتَ رُشْدًا^{٥٩}.

قال أبو حيان: وهذا النص دليل على حث طلب الرحمة، وعلى حسن التلطف والاستزادة في طلب العلم^{٦٠}.

٣- التخيير، ومن المثل قول السحرة لموسى عليه السلام: قَالُوا يَمُوسَىٰ إِمَّا أَنْ تُلْقَىٰ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى^{٦١}، حيث خيروا موسى مراعاة للأدب أو إظهار للجلادة، ولكن رغبتهم في أن يلقوا قبله فنبهوا عليها بتغيير النظم إلى ما هو أبلغ^{٦٢}.

٤- النداء، يشتمل على الوجوه المتنوعة كما تأتي:

- أن يكون اسماً، وذلك مثل نداء الطفل: يا بني، على سبيل التلطف، وفوق ذلك، فإن فيه تصغيراً.

- أن يكون باللقب المناسب، وذلك نحو: يوسف أيها الصديق أفتنا. بالنسبة إليه قال الرازي: وهذا يدل على أن من أراد أن يتعلم من رجل شيئاً فإنه يجب عليه أن يعظمه، وأن يخاطبه بالألفاظ المشعرة بالإجلال^{٦٣}.

- أن يكون نحو قول الطالب لمدرسه: يا أستاذي، وإن كانت تسير على طريقة النداء، إلا أنه يمكن للطالب أن ينادي أستاذه باسمه المجرد، وهذا مرفوض في البيئة العربية التي لا تتعامل بالاسم الأول

^{٥٩} سورة الكهف: ٦٦

^{٦٠} أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط في التفسير، تحقيق صدقي محمد جميل (بيروت: دار الفكر، المجلد الخامس ١٤٢٠م)، ص.

٤٧٤

^{٦١} سورة طه ٦٥

^{٦٢} عبد الله بن عمر بن محمد البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تحقيق محمد عبد الرحمن المرعشلي (بيروت- دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى) ص. ٤٧١

^{٦٣} محمد الرازي فخر الدين، تفسير الفخر الرازي المشتهر بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب (بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، المجلد الخامس، ١٩٨١)، ص. ٤٦٥

للشخص، وخاصة الكبير، بل إنه يعد تحقيرا له ينادي به، وهذا مع المرأة أبين وأظهر.

- أن يستخدم بعض ألفاظ القرابة، نحو كلمة "عم" و"أخ"، فالناس يدعون لداثهم بالأخ والأخت.

٥- الإسناد، أو نسبة الشيء إلى غير صاحبه الأصلي، كقول إبراهيم عليه السلام: وَإِذَا مَرَضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِي^{٦٤}، فقد أسند الشفاء الشفاء إلى الله، وأسند المرض إلى نفسه، وحقيقته أن كل شيء من الله، ولكنه أسنده تأدبا مع الله.

٦- التقديم والتأخير، ويضرب المثال عندما تكلف الفرد لك في العمل، ففي الأمر المستثقل تقدم نفسك على المخاطبين، فيسهل تقبل ما تلقيه إليهم، لأنك بدأت نفسك، وفي الأمر الهين تقدم المخاطبين على نفسك، لأن النفس تميل إلى الأمر السهل، وهم رأوا أنك قد أثرتهم على نفسك.

وأيضا في المجال التعليمي أن يخفض الطلاب جناهم للمعلم، وأن يخاطبوه بأرق العبارات وألطفها حتى يحصل على ما عنده من علم بسرور وارتياح.

ج- البلاغة

١- الكناية

تعرف الكناية بأنها لفظ أطلق وأريد به لازم معناه، ولا يقصد باللفظ اللفظة المفردة أو الكلمة الواحدة، بل التعبير، وذلك مثل: كثير الرماد وطويل العماد بمعنهما الكرم والشجاعة. وإذا كان يفترض أنها يمكن أن تعطي المعاني كافة الإيجابية والسلبية، فإن ثم

^{٦٤} سورة الشعراء: ٨٠

مندوحة يمكن تستعمل بها الكناية في تحاشي المحظورة اللغوي والمعاني المكروهة.

٢- الالتفات

إنها لغة تحويل الوجه عن أصل وضعه الطبيعي إلى وضع آخر. وفي المصطلح البلاغيين هو التحويل في التعبير الكلامي من اتجاه إلى آخر من جهات أو طرق الكلام الثالث: التكلم والخطاب والغيبة.^{٦٥} وبتعبير آخر الانتقال في استخدام الضمائر بين ضمائر المتكلم والمخاطب والغائب.

والمثال أنك تذكر شخصا متصفا بأوصاف جليلة، مخبرا عنه أخبار الغائب، يكون ذلك الشخص حاضرا معك، فتقول له: أباك أقصد، فيكون في هذا الخطاب من التلطف على بلوغ المقصود ما لا يكون في لفظ "أباه".^{٦٦}

٣- الإعراض عن الجواب

يأتي المثال أن تخطب إلى الرجل ابنته فيقول: حتى أشاور أمها، وهو يريد أن لا يزوجه بذلك ويعلم أن أمها لا تشير له، فالإعراض عن الجواب نوع من التلطف وأدب من آداب الدعوة والحوار.

٤- المجاز

إن المجاز أن تستعمل الكلمة في غير الدلالة الأولى التي وضعها الواضع الأول مقابلا على الحقيقة هي أن تستعمل الكلمة الأصلية كما وضعها الواضع الأول، والمجاز.

والمهم في هذا الأمر هو استخدام المجاز في التعبير وهو إمكانية قائمة في النفس البشرية، فقد ورد أنه سئل العباس: أنت أكبر أم

^{٦٥} عبد الرحمن بن حسن الميداني الدمشقي جبنكه، البلاغة العربية (بيروت: دار القلم، ١٩٩٦)، ص. ٤٨٠.

^{٦٦} أبو حيان، البحر المحيط، ص. ١٤.

رسول الله ﷺ؟ فقال: هو أكبر مني، وأنا ولدت قبله. وسئل قباث بن أشيم؟ فقال: رسول الله ﷺ أكبر مني، وأنا أسن منه^{٦٧}. على أن في هذا صرفاً للكلمة عن معناها الأول، وهو الكبر الحقيقي، إلى معنى مجازي، وهو المكانة الاجتماعية والدينية في المجتمع.

٥- الخطاب المنصف

قال تعالى: قُلْ لَا تُسْأَلُونَ عَمَّا أَجْرَمْنَا وَلَا نُسْأَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ^{٦٨}، فحصل المقصود في قالب التلطف، وكان حق الحال من حيث الظاهر لولاه أن يقال: لا تسألون عما عملنا، ولا نسأل عما أجرتم. وهذا ما يسمى السكاكي بالخطاب المنصف^{٦٩}. وأما ثمة أساليب وطريقة التلطف اللغوي في اللغة الإندونيسية فتختص اختيار التعبير عنه، فهو يشير إليه لكي يكون كلاماً متلطفاً أن ينبغي مراعاة إلى ما يلي:٧٠

- ١- يستخدم المتكلم الكلمة "ساعد" حين يطلب المساعد من المستمع.
- ٢- يستخدم المتكلم الكلمة "عفو" للكلام الذي يحتمل فيه تعرض العاطف لدى المستمع.
- ٣- يستخدم المتكلم الكلمة "شكراً" للاحترام على حسن اهتمام المستمع.
- ٤- يستخدم المتكلم الكلمة "سمح" للطلب القبول من المستمع في قضاء شيء.

^{٦٧} محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن القيم الجوزية، الطرق الحكمية (بدون المكان: مكتبة دار البيان، بدون تاريخ)، ص. ٤٠.

^{٦٨} سورة سبأ: ٢٥

^{٦٩} يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي، مفتاح العلوم (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ط ٢، ١٩٨٧)، ص. ٢٤٦

^{٧٠} Pranowo, Berbahasa Secara Santun, hlm. 104

٥- يستخدم المتكلم الكلمة " المكرم " أو يتجاوز منه للغائب.

٦- يستخدم المتكلم الكلمة " السيد/ السيدة " للغائب.

٥- الذكاء اللغوي و التلطف اللغوي

لا يخرج البحث أن ظهور الكفاية اللغوية ليست بعيدة عن الذكاء الذي يملكه الفرد أو الإنسان. وهو يتأثر بعضه ببعض ويتلعب دورا في العملية التفاعلية. كما يقول جاردنر " لا يمكن للمرء أن يأمل بمواصلة أية فاعلية في العالم بدون إلمام كبير بعلم الأصوات الكلامية والتركيب وعلم دلالات الألفاظ والرموز أو العلامات.^{٧١} يعني بها أنه يسود اللغة والحساسية للأصوات والمعاني والإيقاع.

عرف الذكاء اللغوي بأنه القدرة على استخدام الكلمات بكفاءة شفها و/ أو كتابيا (كما في رواية الحكايات والخطابة وكتابة الشعر والتمثيل والصحافة والتأليف)، وهذا الذكاء يتضمن قدرة الفرد على معالجة البناء اللغوي وترتيب الكلمات وفهم معاني الكلمات، وإيقاعها وتصريفها، كذلك الاستخدام العملي للغة وذلك بهدف البلاغة أو البيان (لإقناع الآخرين)، أو بهدف التذكر (استخدام اللغة لتذكر معلومات معينة) أو التوضيح (لإيصال معلومة معينة).^{٧٢}

يرى كامبيل Campbell بأن الذكاء اللغوي للإنسان عنده طبائع متنوعة وهي^{٧٣}:

١- يستمع ويستحب لكل صوت ولون وأظهار وبيان والعبارات الاصطلاحية.

^{٧١} صباح العنيزات، نظرية الذكاءات المتعددة و صعوبات التعلم : برنامج تعليمي لتعليم مهارات القراءة والكتابة (عمان: دار الفكر، ٢٠٠٩)، ص. ٣٧.

^{٧٢} صباح العنيزات، نظرية الذكاءات المتعددة و صعوبات التعلم ، ص. ٣٧.

^{٧٣} أحمد ديني هداية الله، القرآن الكريم والذكاء اللغوي (مالانق: مطبعة جامعة مولانا ملك إبراهيم الإسلامية الحكومية، ٢٠١٠)، ص. ٣٧.

- ٢- يتشبه بصورة ولغة من الآخر وكذا قادر على القراءة والكتابة منها.
 - ٣- يتعلم بطرق مدققة وقراءة وكتابة ومناقشة.
 - ٤- يقرأ بالتنفيذ ثم يفهم ويلخص ويشرح ويبين ويحفظ ما يقرأ.
 - ٥- يتأمل المقروء بمؤثرات خاصة، وكذا يحلل ويشرح ويحفظ.
 - ٦- يتكلم تنفيذا للمستمع في كل حال وغرض.
 - ٧- يقدر على خصلة التكلم ببساطة ويسيرا وفصيحا في وقت معينة.
 - ٨- يكتب ويستعمل المفردات بمؤثرات خاصة، ثم يتقدم بطلب الأسلوب اللغوي.
 - ٩- يكون واضحا في الاستطاعة على تعلم اللغة الأخرى.
 - ١٠- يستعمل مهارة الكلام والكتابة والاستماع والقراءة للحفظ والمناقشة والمجادلة ثم يستطيع أن يبتكر العلم والمعرفة.
 - ١١- يحاول أن يذكر ويحلل اللغة نفسها.
- للذكاء اللغوي علاقة بالتلطف اللغوي على الأقل، فاستندها الباحث إلى تعريفه ورأى بأن التلطف اللغوي من النتائج له أو هو وليد من الذكاء اللغوي وجزء منه. لقد ذكر في تعريفه أن الذكاء اللغوي هو القدرة على استخدام الكلمة أو الكلمات فتضمن فيه أن القدرة أو الكفاية بتعامل مع الألفاظ والمعاني وفهمهما سواء أكان منطوقا أم مكتوبا. فلاستخدام هنا أن يستطيع الفرد أن يتكلم صحيحا بأسلوب من الأساليب اللغوية المناسبة بعد فهم معاني الألفاظ والكلمات الموجودة.
- إن بحث الذكاء اللغوي بحث من البحوث علم اللغة النفسي خصوصا عملية الدماغ. ظهر ذلك المصطلح جزءا من النظرية التي أوردها هوارد جاردنر

Howard Gardener في بداية الثمانينات ١٩٨٣، وهي تسمى بنظرية الذكاءات المتعددة *Multiple Intelligences*. وبالرغم أن ذلك، فلا يتغنى السبيل لتوجه إلى بحث علم اللغة الاجتماعي بأن يبحث الفرد أو الإنسان بوصفه جزء من المجتمع، يتفاعل بعضهم ببعض باستعمال اللغة المعينة. فبالطبع، يتركز البحث إلى الظواهر اللغوية في الموقف المعينة خاصة كفاية التحدث بمراعاة إلى الأحكام والقواعد والتقاليد الموجودة فيه.



الفصل الثالث

منهجية البحث

أ- مدخل البحث و منهجه

استنادا إلى عنوان البحث وأهدافه، فيستخدم هذا البحث المدخل النوعي أو الكيفي. فالمدخل النوعي أو الكيفي هو منهجية بحث في العلوم تركز على وصف الظواهر وصفا دقيقا وعلى والفهم الأعماق لها.^{٧٤} ويحتاج الباحث في استخدام ذلك المدخل بأن فيه مميزات أو خصوصيات منها: (أ) أن تكون خلفيات و البيانات بصفة طبيعية، (ب) أن تكون وصفية، (ج) أن تكون العينة الهدفية أو العينة العمدية، (د) أن تحلل البيانات بجمع المعلومات معا، (هـ) أن يعتبر الباحث مفتاح الأداة أو الأداة الأساسية في جمع البيانات و تفسيرها، (و) أن يركز إلى المعنى.

لقد ذكر أن من تركيز البحث هو وصف الظواهر. فلذا، يتبنى هذا البحث على المنهج الوصفي الذي له أنماط أو أنواع، ومنها دراسة الحالة. وهي بحث متعمق في حالة من الحالات أو ظاهرة من الظواهر. فقد أثبتت في الوقت الحاضر فعاليتها وقيمتها في مجالات متعددة كالتعليم والاجتماع.^{٧٥} فلذلك، يختارها الباحث بحسب مرادها. إن الحالة أو الظاهرة هي التلطف اللغوي الشفهي عند طلاب الماجستير في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم بمالانق مما حصلهم في الكلام.

ب- حضور البحث

يعتبر الباحث أداة أساسية أو أداة المفتاح أو يسمى بالأداة الإنسانية بمعنى أن الباحث يتلعب دورا مهما لكل الأعمال المبحوثة ويتمها على يديه على الإطلاق. ولهذا البحث، يصبح الباحث ملاحظا بالمشاركة اي الباحث يلاحظ ما فعل

^{٧٤} ثائر أحمد غباري وآخرون، البحث النوعي في التربية وعلم النفس (عمان: مكتبة المجتمع العربي، ٢٠١١)، ص. ٣٣

^{٧٥} رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي: أساسياته النظرية وممارسته العلمية (دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٨)، ص. ٢٠١-٢٠٢

الطلاب ويسمع بما حدثهم وما أشبه ذلك. وبالتأكيد، أن موضوع البحث يعلم الباحث حينما يجرى البحث.

ويختصر أن على يد الباحث أن يجمع البيانات، ويعرضها، ويصنفها، وينظمها، ويحلها ويستنتجها من خلال الملاحظة والمقابلة. فالبيانات هنا التي تتعلقها بالمنطوقات أي الكلام المحصول لدى طلاب الماجستير في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بالانق.

ج- ميدان البحث

كان ميدان البحث كليات الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بالانق بخاصة قسم تعليم اللغة العربية. وقعت في شارع سوكارنو باتو، مالانق بجاوى الشرقية. ويكون موضوع البحث طلابا في قسم تعليم اللغة العربية على ثلاثة فصول: فصلين ("أ" و"ب") في المستوى الواحد وفصل واحد (ب)، فالعدد كله ٦٠ طالبا. يجرى البحث شهر مايو إلى أغسطس ٢٠١٦. يختار الباحث ذلك الميدان على الأسباب الآتية:

- ١- إتقان اللغة العربية وتعليمها فيه ويعترفه من الجامعة التي يسهم عليها مجال اللغة العربية وتطويرة في إندونيسيا.
- ٢- حصول الاعتماد الأكاديمي "A" خاصة قسم تعليم اللغة العربية، وهذا الاعتماد يكون معيارا جيدا له.
- ٣- توفير الوسائل والموارد البشرية في تطوير دراسة العلوم لاسيما اللغة العربية.

د- مصادر البيانات

كانت البيانات بيانات كيفية وهي بيانات وصفية من الكلام الذي يحصله الباحث على ظواهر التحدث أو التكلم في التعليم. ولها ينقسم الباحث إلى النوعين:

١- البيانات الأولية، إنها البيانات الأساسية التي يحصلها الباحث وهي الطلاب. يحصلهم الباحث البيانات على الكلمات أو العبارات من كلامهم باللغة العربية لأنهم اعتبروا مشاركة و مخبرا الذين يقومون العملية التعليمية. فيلاحظهم الباحث ويقابلهم.

٢- البيانات الثانوية، إنها البيانات الإضافية التي يساعدها الباحث تأكيداً على البيانات الأولية. وهي التي تشتمل على دليل الملاحظة أو والسجلات لدى الطلاب وبيانات أخرى من المعلمين والأطراف المعنية. واختارها الباحث لأنها من العوامل المهمة في تأكيد تحليل البحث.

هـ- أسلوب جمع البيانات

هناك من أدوات جمع البيانات لهذا البحث كما يلي:

١- الملاحظة بالمشاركة (Participant Observation)

واختار الباحث نوع المشاركة غير الفعالة *Passive Participation*. في هذه الملاحظة، يلاحظ الباحث في عملية البحث مباشرة إلى المبحوث أو يلاحظ مصادر البيانات. ويعني به أن الباحث حاضر في الميدان للحصول على المعلومات أو البيانات عن الوقائع ولكن لا يتعامل بما حوله. وفي هذا البحث، يلاحظ الباحث اجراء تعليم اللغة العربية في الفصل. يعني به أن يلاحظ العملية التواصلية بين الأطراف المهمة فيه وهي الطلاب والمعلم حيث يشتمل فيها على تفاعل الطلاب بعضهم ببعض أو الطلاب مع معلمهم، ودقائق البحث ملاحظة كفاياتهم في الكلام تطفوا وتادبا. باختصار القول، ملاحظة البيانات من الكلام المحصول لدى الطلاب بعضهم ببعض ومعلمهم.

حينما يلاحظه، يستخدم الباحث الأداة للمساعدة في الملاحظة وهي دليل الملاحظة. فلذا، يستخدم الباحث أسلوب السماع ويقصد به أن

يسمع الكلام أو المنطوقات. وأيضاً، يتأكد بها الباحث التسجيلات بتسجيل الصوت والصور.

٢- المقابلة الدقيقة (In Depth Interview)

هذه أداة أساسية بعد الملاحظة بالمشاركة. وتعتبر أداة كثيراً ومهما للاستعمال في البحث الكيفي. وتوجه هذه الأداة إلى مصادر البيانات أي البيانات الأولية لمعرفة الآراء والانطباعات والمداخلات دقيقة عن موضوع البحث. أما نوع المقابلة المستخدمة في البحث هو مقابلة شبه منظمة *Semistruature Interview* تعتبر أفسح من المقابلة المنظمة حيث تستهدف إلى الحصول على المسائل استهلالاً مفتوحاً.

ومما لا ريب في هذه الأداة أن تكون محادثة موجهة إلى الأشخاص المبحوثة. وهذا البحث يعتمد على أشخاص تتكون من الطلاب أنفسهم وهي ١٠ أشخاص، ويقابلهم عن آراءهم عن تلفظهم في الكلام وتأديهم وحججهم فيما تحدثوا أو أسبابهم فيه، وانطباعاتهم عميقة.

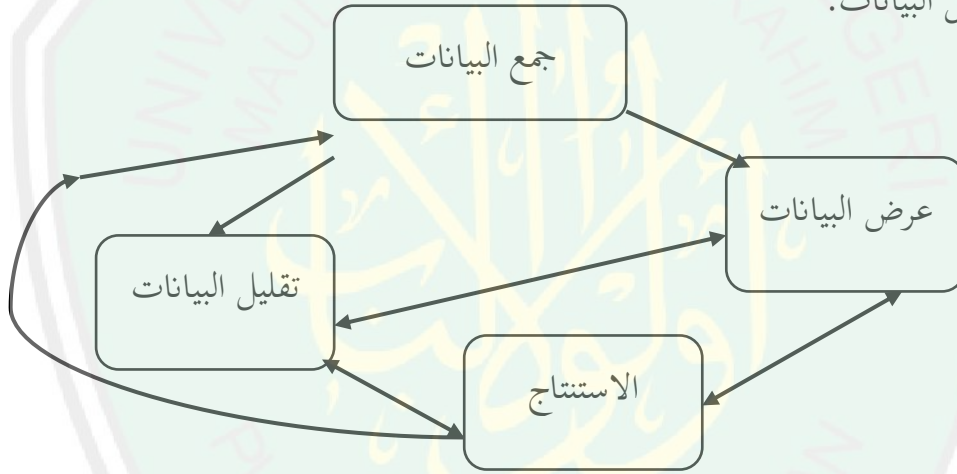
كان ثبت العدد من الطلاب استناداً إلى ترجيح الأساتيد في كل الفصل المبحوث حيث طاقوا الكلام العربي وفهموا ما يتعلق بالعلوم العربية والحد الأدنى لهم أن يستطيعوا تكلم اللغة العربية مشجعا. ولا يقتصر إلى الطلاب بل يزيد الباحث من الأطراف المعنية مثل المعلم لكل الفصل ورئيس قسم تعليم اللغة العربية.

يستهدف هذا إلى تقوية البيانات على ما وجد الباحث بعد مقابلة الطلاب، وأصبح إذا تأكيداً في البحث. أما الذي يقابل بهم أن يتعلق بقدرات طلابهم وكفائاتهم في التعليم خاصة بتكلم اللغة العربية وخلفياتهم وأنشطاتهم فيه. وأما الذي يقابل برئيس قسم تعليم اللغة العربية أن يكون

محاضرة عن محاولات القسم في ترقية كفايات طلابهم بمسندة البرامج المقررة لديه.

هـ - تحليل البيانات

ويستخدم الباحث المدخل في التحليل الذي وصفه مياالس Miles وهوبارمان Huberman لأن به يوجد الوصف موضوعيا ومنظما ومكامل وبه أيضا، يحلل الباحث البيانات استمرارا ويكاد يقوم به مع عملية جمع البيانات. ويعتبر ذلك التحليل سهولا لأنه يتكون من ثلاث خطوات. استنادا إلى ذلك التحليل فهناك الخطوات الملائمة في تحليل البيانات:



رسم ١. خطوات تحليل البيانات لميالس - هوبارمان

- ١ - البيانات و مرجعتها (العودة لضبط الملاحظة الميدانية)
- ٢ - تقليل البيانات، في هذا الصدد يختار الباحث البيانات المناسبة و البيانات غير المناسبة بأهداف البحث ويقسمها فيحلل الباحث البيانات المناسبة.
- ٣ - عرض البيانات، فيعرض الباحث البيانات التي تحتوي على مفهوم البيانات وتصنيفها وتسيرها منظما وموضوعا وشمولا.

٤- الاستنتاج، بمعنى أن يأخذ المقرر و الاستنباط من بيانات الباحث فمن الممكن أن يحصل النتائج الجديدة التي تتميزها النتائج السابقة.

و- صحة البيانات

للحصول على التحليل الصحيح، فيحتاج إلى الصدق. فيقومه الباحث بالخطوات

كما يلي:

- ١- إطالة الملاحظة ومراجعتها، يعني بها أن يعود الباحث إلى فحص من البيانات المحسولة وكيفية جمعها. وتهدف إلى تأكيد البيانات المحسولة، وبها يغلب الخطأ في البحث على قدر الإمكان، ويدفع عن سوء الفهم بين الباحث والمبحوثين.
- ٢- المثابرة على الملاحظة، وهي عميقة الملاحظة واستمرارها لاكتشاف الخصائص والعناصر عن الحالة المناسبة بمسألة البحث وتركيز الأفكار فيها.
- ٣- التثليث، بأنه استخدام البيانات الخارجية واستفادتها. يستخدم الباحث نوعي التثليث هما: المصدر والطريقة، فالأول بطلب المساعدة إلى الخبراء والثاني بإقامة المناسبة بين نتائج الملاحظة وتحليل الوثائق والمقابلة الدقيقة بالمخبر أو المشاركة.

الفصل الرابع

نتائج البحث وتحليلها ومناقشتها

أ- نتائج البحث وتحليلها

١- المبحث الأول: لمحة برنامج الماجستير لقسم تعليم اللغة العربية

تطورت جامعة مولانا مالك إبراهيم الحكومية الإسلامية بمالانق اعتماداً على المهمة الكريمة عند العلماء والمثقفين الإسلاميين لأجل بناء أجيال المسلمين الذين هم حاملون همّة الإسلام الحقيقية، وظاهرون أهتمام دين الإسلام عند حياة الإنسان استهدافاً إلى السلام والأمن ظاهراً كان أم باطناً في الدنيا والآخرة.^{٧٦} في تطوير شؤون المؤسسة، لقد انفتحت جامعة مولانا مالك إبراهيم الحكومية الإسلامية بمالانق - منذ حالتها بما يسمى بالمعهد العالي الحكومي للعلوم الإسلامية (STAIN) - كليات دراسات العليا.^{٧٧}

ففي السنة ٢٠٠٥، فحصلت جامعة مولانا مالك إبراهيم الحكومية الإسلامية بمالانق على الإذن لانفتاح برنامج الماجستير لقسم تعليم اللغة العربية جامعة مولانا مالك إبراهيم الحكومية الإسلامية بمالانق تحت قرار مدير المؤسسة لدين الإسلام الموافق برقم DJ.II/55/2005. إنه من البرامج الموجودة الفائقة في حي المؤسسة العالية الحكومية للعلوم الإسلامية الدينية باندونيسيا خاصة لكلية الدراسات العليا في تلك الجامعة. فيما يلي الصورة عن ذلك القسم:^{٧٨}

(١٠١) الرؤية المستقبلية لقسم تعليم اللغة العربية ورسالته

إنه البرنامج المتفوق في حي المؤسسة العالية الإسلامية بخلال إجراء النشاطات التربوية والتعليمية والبحوث وخدمات المجتمع.

⁷⁶ Tim Penyusun, *Pedoman Pendidikan 2014 Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim* (Malang: UIN Maliki-Press, 2014), h. 110

⁷⁷ إمام سوفرايوغو، فكرة تطوير العلوم: صياغة الأفكار التربوية لجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانق (مالانق: مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانق، ٢٠١٢)، ص. ١٢

⁷⁸ صورة برنامج الماجستير لقسم تعليم اللغة العربية، مستوردة من الإنترنت بتاريخ ٢٦ مايو ٢٠١٦: <http://pasca.uin-malang.ac.id>

يستهدف إلى إثمار معلمي اللغة العربية في سائر مراحل التربية والتعليم ودرجاتهما خاصة بمرحلة البكالوريا (S-1) بحسب مطالبات التطور وحوائج المجتمع، مع إتقان عقيدتهم، وتعمق روحيتهم، وعظمة أخلاقهم و اتساع علومهم ومعارفهم ونضجهم في المهني.

١.٢) رسالات قسم تعليم اللغة العربية

شكلت رسالات قسم تعليم اللغة العربية لجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانق كما يلي:

- ١- إقامة التربية والتعليم جودة وتفوقا في شؤون تعليم اللغة العربية على حسب مطالبات التطور و حوائج المجتمع.
- ٢- إقامة التربية والتعليم على أساس البحوث (magister by research)، فيثمر من خلالها المفكرين والمخترعين والمتطورين في شؤون تعليم اللغة العربية.
- ٣- تطوير البرنامج لخدمة المجتمع نشاطا فعاليا لحل مشكلات التربية الإسلامية خصا بشؤون تعليم اللغة العربية
- ٤- تطوير الموافقات والتعاون بالمؤسسات الأخرى الموجودة سواء أكان داخل البلد أم خارجه ومع المجتمع الذي يستخدمون المتخرجين في قسم تعليم اللغة العربية.

١.٣) أهداف قسم تعليم اللغة العربية

استهدف هذا القسم إلى ما يلي:

- ١- أن يثمر عالما ماجستيريا الذي لديه تمام بإتقان العقيدة، وتعمق بالروحانية، وعظمة الأخلاق، واتساع العلوم والمعارف المتعلقة بمجال تعليم اللغة العربية ثم قادر على تطويرها

وتطبيقها في الوحدات التعليمية خصوصا بمرحلة البكالوريا
(S-1).

- ٢- أن يثمر عالما ماجستيريا في تعليم اللغة العربية الذي لديه قدرة على أن يكون مربيا اللغة العربية ومشرفها في الوحدات التعليمية التي اعتمدها قيم الإسلام وتعاليمه.
- ٣- أن يثمر عالما ماجستيريا في تعليم اللغة العربية الذي لديه فكرة العلوم الواسعة وتستمر دراسة إلى مرحلة الدكتوراة (S-3).

١.٤ الكفايات الأساسية و حقوق المتخرجين

أما بالنسبة إلى الكفايات الأساسية لمتخرجي قسم تعليم اللغة العربية فهي كما يلي:

- ١- أن يكون لديهم العلوم الواسعة، والشخصية بوصف المعلمين أو المربين والباحثين وملاحظين في تعليم اللغة العربية الذين لهم تعمق في الروحية، وعظمة الأخلاق، واتساع العلوم والمعارف، والنضج في المهني.
- ٢- أن يكون لديهم فهم عن العلوم اللغويات كافة في أمور التطوير التأهيلي على العلوم اللغويات خاصة بمرحلة البكالوريا (S-1).

- ٣- أن يكون لديهم فهم جوهر تعليم اللغة العربية نظريا كان أو تطبيقيا.

- ٤- أن تكون لديهم قدرة على إقامة البحوث، والملاحظات، والتجارب اللغوية.

- ٥- أن تكون لديهم قدرة على تطوير المواد التعليمية اللغوية، واستراتيجيات عنها، ووسائلها وتقويمها.

وتعنى حقوق المتخرجين بانها مجالات العمل التي يتوفرها عند المتخرجين بعد خارجهم من هذا القسم، فهي لمجال تعليم اللغة، وبحثها وتطوير منهاجها، وكتابة المواد التعليمية، والترجمة، وصناعة المعاجم والقواميس.

كما ذكر سبق، أن الرؤية المستقبلية لإقامة هذا القسم هو ليكون البرنامج المتفوق. للوصول إليه، فبالطبع أن تكون فيه المحاولات أو البرامج التي تتناول إلى درجة التفوق، لاسيما كما عند رسالة هذا القسم أن تقوم التربية والتعليم بجودة وتفوق في شؤون تعليم اللغة العربية. لقد ظهرت تلك المحاولات مما قررها رئيس قسم تعليم اللغة العربية وسكريتها. سيأتي تفصيلها.

ينظر الأمر إلى اللغة بالتخصيص إلى اللغة العربية، لقد عرفها أهل إندونيسيا منذ دخول الإسلام إليها في القرن السابع الميلادي^{٧٩} وأيضاً اعتبرها لغة أجنبية. لا يزال يقوم انتشارها حتى اليوم فظهر الآن المشتغلون بها من مجالها المتنوعة مثل التعليم والترجمة وتطوير منهجها في شؤون التربية وغيره. فلا بد للمشتغلين بها أن يكون متأهلاً بها. فذلك يقال أن يجب على من اشتغل بها وتعلق بها أن يكون له الكفايات فيها نظرياً كان أم تطبيقياً.

الحديث عن الكفاية ليس بعيداً عن المهارة التي تتكون من أربع مهارات كما قال عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان: للغة أربع مهارات هي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة^{٨٠} فلا بد كلها أن ينتسق في تعليمها. ففي البداية، عن مهارة الكلام التي هي من المهارات الأساسية لاسيما لمستوى المتقدم أي طلاب الجامعة. إنها أيضاً من الأمور المهمة التي يجب على الطلاب أن يهتموا بها ويمارسوها.

^{٧٩}أوريل بحر الدين، تطوير منهج تعليم اللغة العربية، ص. ١١

^{٨٠}عبد الرحمن ابن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها (الرياض: العربية للجميع، ١٤٣٠ هـ)، ص. ١٣٠

تكون ممارسة الكلام أعظمك شأنًا و أشد اهتمامًا أيضًا عند رئيس قسم اللغة العربية، الدكتور ولدانا ورغاديناتا كما قال:

"نحن نحب على الطلاب أن يتكلموا باللغة العربية عند التعليم دخال الفصل كان أم خارجها. وهذا، من شأن الذي نؤكد أول التعليم في هذه الكلية. وهذا بمعنى أننا نطلب الالتزام من الطلاب في ممارسة كلامهم باللغة العربية."^{٨١}

ليس الالتزام الذي طلبه رئيس قسم تعليم اللغة العربية فراغا، لقد دعم إن رئيس القسم و السكريتز في تحقيقه. فيما يلي المحاولات أو البرامج التي قررها رئيس قسم تعليم اللغة العربية وسكريتزه.

(أ) جانب داخل الفصل

يعنى به أن يشتمل على العملية التعليمية في الفصل وما يتعلق بها. فهناك يهتم بالمعلمين وتصنيف المواد التعليمية ومدخل التعليم وطرقها في ترقية كفاية الطلاب ومهارتهم باللغة العربية. سيأتي التفصيل عنه.

١- الأمور عن المعلمين

كان المعلمون الذين علموا الطلاب معلمين متأهلين بما يتعلق باللغة العربية. ولا يكتفي بهذا- استهدافا إلى توسيع العلوم- لا يجرى التعليم عند المعلمين المتخصصين باللغة العربية بل يستفيد الطلاب إلى الأساتذ الذين هم معلمون اللغة الإنجليزية فينتفعون بهم ما يزال يتعلق بالأمور اللغويات العامة كعلم اللسنيات، كما يتأكد رئيس قسم تعليم اللغة العربية أنه قال:

^{٨١} ولدانا ورغاديناتا، المقابلة، (حي دار الأساتذ، مالانق، ٢٨ يونيو ٢٠١٦)

"نحن- في الأمور التعليمية- نستفيد إلى معلمي علم اللسانيات من قسم اللغة الإنجليزية مثل الأستاذ الدكتور دمياطي، والأستاذ الدكتور موجيا رهاردجو، والدكتور جوكو سوسانتو، والدكتورة ماينري، والدكتور بصري".^{٨٢}

بالإضافة إلى ذلك- خاصة بمعلمي اللغة العربية- فلا يقتصر على المعلمين الإندونيسيين الذين هم متأهلون باللغة العربية لكن المعلمين الذين ناطقون بها أي المعلمون السوداني. وهذا كما بين رئيس القسم أنه قال: "إننا نستفيد أيضا إلى المعلمين الأصليين أي الناطقين باللغة العربية من السودان على خمسة اساتذة".^{٨٣}

لذا، التكامل في العلوم والمعرفة يكون واسعا، لا يحدد إلى النطاق على العالم الداخلي أي حول بلد الإندونيسية بل على العالم الخارجي أي من العرب الأصيل فهو السودان.

٢- الأمور عن تصنيف المواد التعليمية

إذا ينظر إلى اسم القسم، فيحتمل فيه علمين. فالأول، هناك التعليم وما يتعلق به. والثاني، اللغة العربية وما يتعلق بها. فالظهور لمصطلح التعليم يكون تفريقا بقسم اللغة العربية وآدابها أو يقال أيضا يكون ميزة بدون إهمال مصطلح اللغة العربية. فالمعنى يراد بهما أن يكون متكاملًا بعضا ببعض.

الحديث عن تنظيم المواد التعليمية، فهي تتوجه أكثر دقا إلى الأمور التربوية التي ترتبط اللغة العربية في التعليم والتعلم. ففي تصنيفها، لقد توفر تنوعات المواد التربوية مثل تطوير

^{٨٢} ولدانا ورغاديناتا، المقابلة، (حي دار الأساتذ، مالانق، ٢٨ يونيو ٢٠١٦)

^{٨٣} ولدانا ورغاديناتا، المقابلة، (حي دار الأساتذ، مالانق، ٢٨ يونيو ٢٠١٦)

منهج تعليم اللغة العربية، وتطوير مواد تعليمها، وتطوير تقويم تعليمها، وإدراته، وتكنولوجيا تعليمها، وتطبيق تعليمها واستراتيجياته.^{٨٤}

ولا يترك أيضا عن مصطلح اللغة عموما واللغة العربية خاصا، فهناك بعض المواضيع لمواد التعليم مثل علم اللغة النفسي، وعلم اللغة الاجتماعي، وعلم الدلالة، وعلم المعاجم. وحضور تلك المواضيع يستهدف إلى التأكيد والزيادة أو التعزيز للمواد التربوية. بالإضافة إلى ذلك، إنها لإزالة الملل لدى الطلاب لأن بعضهم تعلمواها.

وهذا ما أيد رئيس قسم تعليم اللغة العربية كما قوله: "إن كثيرا من الطلاب الذين التحقوا في هذا القسم على مرحلة الماجستير فهم الذين كانوا على نفس القسم عند بكالوريا. فأصابهم الملل لأنهم تعلموا المواد التي قرروا عنها، واعتبروا مرات. فلذا، نحن نزيد المواضيع الأخرى التي تتعلق باللغويات أو اللسانيات لكي يكون جاذبيا لديهم ويرتقى رغبتهم في التعليم"^{٨٥}

وعلى هذه المحاولات، يكون توحيد العلمين وتزويد المعارف والعلوم لدى الطلاب في ترقية كفاياتهم ومهارتهم نظريا، وهذا ما قرر عند تقرير الكفايات الأساسية المتوفرة عند المتخرجين لهذا القسم.

^{٨٤} ولدانا ورغاديناتا، المقابلة، (حي دار الأساتذ، مالانق، ٢٨ يونيو ٢٠١٦)

^{٨٥} ولدانا ورغاديناتا، المقابلة، (حي دار الأساتذ، مالانق، ٢٨ يونيو ٢٠١٦)

٣- الأمور عن مدخل التعليم وطرقه

إن التعليم محاضرة علمية مقررة التي يحضرها الطلاب والمعلمون هدفاً إلى بحث نتائج البحوث العلمية على طريقة المناقشة.^{٨٦} كان أصل البحث واجبات فردية لكل الطلاب وفقاً إلى موضوع الدراسة. تشتمل تلك الواجبات الفردية ثلاثة أنواع، على الأقل، كما يلي:^{٨٧}

١- كتابة المقالات التي تكون نتائج البحث وتقديمها،

وعلى هذا القسم، فتكتب المقالة باللغة العربية.

٢- كتابة تعليق الكتب التي تكون بحثاً علمياً من

الباحثين المتخصصين بموضوع البحث. وتكتب باللغة العربية.

٣- ترجمة المخطوطات الأجنبية (عربية كانت أم إنجليزية)

حسب موضوع الدراسة.

باختصار القول، أن التعليم في كلية الدراسات العليا لهذه

الجامعة يكون على أساس البحث بطريقة المناقشة وهي التي تعتمد إلى نتائج البحوث الموجودة.

أما بالنسبة إلى قسم تعليم اللغة العربية فترأس القسم

يطلب المعلمين أن يلتزموا استخدام اللغة العربية في المحاضرة أو

التعليم. ذلك بهدف إلى ظهور البيئة اللغوية والتفاعلية بين

الطلاب والمعلمين أو أقل القليل أن يكون تغذية راجعة من

المعلمين للطلاب الذين مارسوا مهارتهم في الكلام.^{٨٨}

⁸⁶ Tim Penyusun, *Pedoman Pendidikan*, hlm. 17

⁸⁷ Tim Penyusun, *Pedoman Pendidikan*, hlm. 17

^{٨٨} ولدانا ورغاديناتا، *المقابلة*، (حي دار الأساتذ، مالانق، ٢٨ يونيو ٢٠١٦)

الحديث عن طريقة التعليم في قسم تعليم اللغة العربية،
لقد بين رئيس القسم أنه قال:

"إن معلمي قسم تعليم اللغة العربية أكثرهم يستخدمون
الطريقة الاتصالية-المباشرة ولكن الآن، وجدت التنوعات فيها
لأننا نستفيد إلى معلمي علم اللسانيات من قسم اللغة
الإنجليزية مثل الأستاذ الدكتور دمياطي، والأستاذ الدكتور
موجيا رهاردجو، والدكتور جوكو سوسانتو، والدكتورة ماينري،
والدكتور بصري. فلذا، هناك تنوعات الحصول على الطرق
التعليمية واستراتيجيات التعليم."^{٨٩}

للحصول على التنوعات من المعلمين، فحاول رئيس
قسم تعليم اللغة العربية وسكريته أن ينظم الجداول التعليمية
بطريقة مميزة، مما قال:

"على سبيل المثال، في تنظيم الجداول التعليمية، ففي
المرحلة الأولى وجدت ستة مواضع، نحن نظمها بأن كل
موضوع تحت مجموعة واحدة بمعنى لموضوع واحد تحت
معلمين، وكذلك في المرحلة التالية حتى يستفيد الطلاب
العلوم والمعارف من شخصية معلمين انفسهم."^{٩٠}
وقصارى القول، أن حصول تنوعات المعارف إما علم
التربية وإما علم اللغة من أوجه كثيرة أي لا يحدد على مجال
اللغة العربية فحسب بل من اللغة الانجليزية أيضا.

^{٨٩} ولدانا ورغاديناتا، *المقابلة*، (حي دار الأساتذ، مالانق، ٢٨ يونيو ٢٠١٦)

^{٩٠} ولدانا ورغاديناتا، *المقابلة*، (حي دار الأساتذ، مالانق، ٢٨ يونيو ٢٠١٦)

ب) جانب خارج الفصل

يعنى هذا الجانب بمحاولات أو أنشطة التي نظمها رئيس القسم وسكرتيه خارج الحصص التعليمية أو سمي بالأنشطة الإضافية. وصفت على عملية التدريب والندوة اللغوية العلمية سواء أكان انعقاد جهة القسم أو تعاوناً مع الجامعة الأخرى. سيأتي تفصيل عنها.

(١) برنامج تقوية المهارات

صنع هذا البرنامج هدفاً إلى ممارسة كفايات الطلاب ومهاراتهم اللغة العربية. فجاء المحاضرون من السودان أي المعلمين السودانيين على مدة أسبوع واحد أو أسبوعين. وجد أيضاً المحاضرون لبيون الذين هم الطلاب في كليات الدراسات العليا لهذه الجامعة.^{٩١}

فرجاء رئيس قسم تعليم اللغة العربية أن يكون التفاعل والاتصال بين الطلاب الإندونيسيين مع طلاب لبيون - الذين يكون نحو ١٨٠ طالب - لاسيما في شأن اللغة العربية والعلوم الأخرى. بالإضافة إلى ذلك، تكون الوسيلة أو الوسيطة للطلاب لبيون عن حصول على المعلومات المتعلقة بالأمور الجامعية.^{٩٢}

(٢) برنامج العمل الميداني (KKL)

إنه عملية الملاحظة والدراسة عن ابتكاريات من الأمور التربوية أو الدراسات الأخرى في الميدان أو المجتمع (داخل البلد أم خارجاً كان)، وشرك فيه الطلاب تحت إشراف رئيس القسم أو سكرتيه مع تنسيق مدير كليات الدراسات العليا.

^{٩١} ولدانا ورغاديناتا، المقابلة، (حي دار الأساتذ، مالانق، ٢٨ يونيو ٢٠١٦)

^{٩٢} ولدانا ورغاديناتا، المقابلة، (حي دار الأساتذ، مالانق، ٢٨ يونيو ٢٠١٦)

رغم أنه عدم القيمة الرسمية فهذا البرنامج مستحب لدى الطلاب باشتراكهم.^{٩٣}

هذا البرنامج أيضا لكل القسم الموجود في هذه الجامعة سواء أكانت مرحلة الماجستير أو الدكتوراة. بالنسبة إلى قسم تعليم اللغة العربية، فسمى هذا البرنامج بالندوة العلمية International Conference تعاوننا مع الجامعة الأخرى من خارج البلد مثل: ماليزيا و بروناي وتايلاند^{٩٤}، ففيها يجب على الطلاب أن يتقدموا مقالاتهم.

^{٩٣} Tim Penyusun, *Pedoman Pendidikan*, hlm.12

^{٩٤} ولدانا ورغاديناتا، المقابلة، (حي دار الأساتذ، مالانق، ٢٨ يونيو ٢٠١٦)

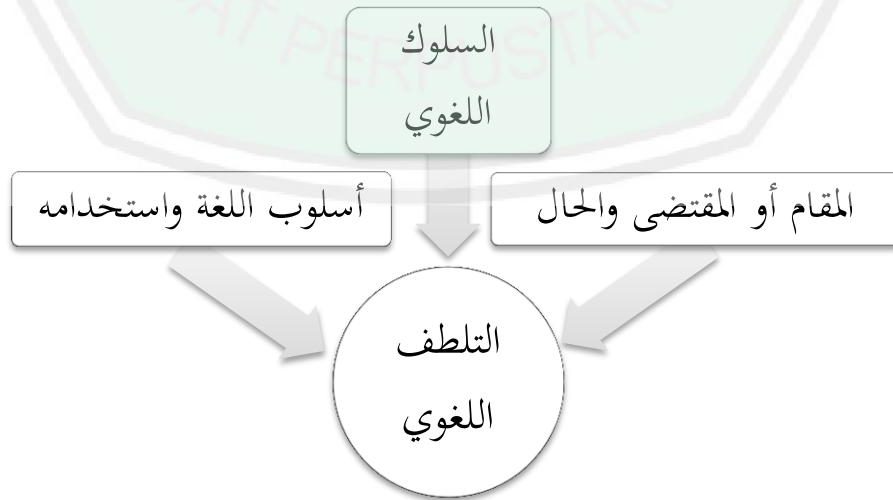
٢- المبحث الثاني: وجود التلطف اللغوي لدى طلاب الماجستير في قسم تعليم

اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانق

تناول البحث في هذا الفصل الذي فيه تفصيل عن أسئلة البحث كما كتبها في الفصل الأول. قد ذكر أن تركيز البحث تراوح عن ظواهر التلطف اللغوي لدى طلاب قسم تعليم اللغة العربية بكليات الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الحكومية الإسلامية بمالانق خاصة في تكلمهم باللغة العربية من كفايتهم وأداءهم. وسيأتي تفصيل بتقديم النقاط المهمة وهي معاني التلطف اللغوي وصوره الموجودة والعوامل المؤثرة في بروزه لديهم.

(أ) تنوعات معنى التلطف اللغوي

إن الحديث عن بحث التلطف اللغوي فهو بحث عن استعمال اللغة في المحيط المعين. دار البحث دراسة عن ناحية المعاني المقصودة ووظائف الكلام. لذا، ليس من سهولة الغاية تفصيله لأنه عدم القواعد الثابتة في تثبيته صحيحا كان أم لا. ولذلك أيضا، استعمال الباحث عامدا ببدء هذا بكلمة "تنوعات" اعتمادا إلى البيانات المحسولة من الملاحظات الميدانية والمقابلات من مصادر البحث.



رسم ٢. تنوعات المعاني من التلطف اللغوي

هذا من المعنى المنتج الذي وجده الباحث من تفسير بعض البيانات المحصورة عليه، فورده بكلمة قصيرة. كما المعروف، الحديث عن التلطف اللغوي لا ينفصله عن حديث اللغة والاتصال. لقد عرف العلماء وكل المشتغلين ببحثهما، فظهر عنهما في مؤلفاتهم، إن من بعض بحثهم وارد أن من وظائف اللغة منهج للتفكير.^{٩٥}

اقتبس الباحث قول الأستاذ علي أحمد مذكور أن التفكير ليس إلا لغة صامتة.^{٩٦} فمن القول، أن اللغة التي ورد في العقل بصفة صامتة فهي بحاجة إلى الصوت في بعض الأحيان. من هذا، صوت المرء مما فكر بحسب حاجته وسمع المستمع وظهر لديه ما اراد به المرء وكشف أيضا سلوكه.

فإذن، من حصول عملية التفكير منطوقات أو الكلام والشؤون المتعلقة بالحصول عليه. هذا مما خص الباحث في هذا الكلام. عندما يجرى الكلام، ليس مجرد نظرا عما خرج اللسان من الكلمات أو العبارات المحصورة عليه وبنياتهما، وإنما أيضا اهتم بالسلوك أو كيفية تظهير الكلام بحركات معينة والظروف المحيطة فيه.

بالنظر إلى ما ذكر ، إن المرء يقيس ويقدر عن صحيح الكلام أم خطأ، بالنسبة إلى البحث عن التلطف أن وجود التلطف أو عدمه متعلق بما ذكر. فاصبحه على الاطار من الثوابت أو القوانين أو القواعد الموجودة في المحيطة المعينة والمطرودة

^{٩٥} طعيمة وآخرون ، المرجع ، ص. ٤٦

^{٩٦} على أحمد مذكور، طرق تدريس اللغة العربية (عمان: دار المسيرة للنشر والطباعة، الطبعة الثانية، ٢٠١٠)، ص. ١١

عليها. لذا، أن يقال المرء تلطفا وهو بالرجوع إلى ما رأى المجتمع صحيحا واستعمل لديهم في الحياة.

هذا أقرب مما قاله الصنهاجي طالب قسم تعليم اللغة العربية بقوله: إن التلطف على شكله العام هو كل مما اعتقد المجتمع واستعمله وطرده في كل أمور من الحياة هدفا إلى التقدير والاحترام والتعظيم بدون الاهانة بعضهم ببعض.^{٩٧}

التعيين من شيء أهذا من التلطف أو لا؟، ذلك أمر صعب للغاية حيث لا يستوى بين المحيط الواحد بآخره. فمن المثال ما ضربه الصنهاجي بين العرب وإندونيسيا في السلوك مثل القرفصاء حيث يعتبر عيبا عند العرب بخلاف عند إندونيسيا ليس له أمر عادي.^{٩٨} ذلك من المثال العام في المجال العام.

أما إذا تجزء الأمر من المجال الآخر هو مجال نطاق هذا البحث أي نطاق التعليم في هذه الجامعة عامة في هذا القسم خاصة فهو الأخلاق والأدب،^{٩٩} هذا من معاني التلطف. فهناك القول من المعلم السوداني الذي علمه الطلاب اللغة العربية وعلومها الأستاذ فيصل محمود آدم عند ملاحظة الطلاب الإندونسي في التعليم لهذه الجامعة فقال:

"بالنسبة إلى الطلاب الذين علمهم للطلبة الأندونسي على وجه عموم يعني أرى أنهم أصحاب لأخلاق الكريمة وطيبة في المعاملة. كيف؟ الجواب، هذا من حيث، أولا، في احترام الاستاذ ومن حيث احترام لوقت الدرس يعني في العادة دائما،

^{٩٧} الصنهاجي، المقابلة، (باتو، ٤ يونيو ٢٠١٦)

^{٩٨} الصنهاجي، المقابلة، (باتو، ٤ يونيو ٢٠١٦)

^{٩٩} فيصل محمود آدم، المقابلة، (مالانق، ١٣ يونيو ٢٠١٦)

وجدت الطلبة هم حضرو قبل الأستاذ في داخل الفصل، ولديهم الاهتمام الجيد ربما حتى إذا الأستاذ تأخر عن وقت المحاضرة، هم اتصلوا عليه وحذروا وانتظروا وذكروا أن المحاضرة تبدأ ونحن الآن في داخل الفصل في غرفة كذا وكذا. هذا دل على الاهتمام، وهذا نوع من الأدب في التعليم. والشيء الآخر أيضا، أعني الاحترام حتى في داخل الفصل، عندهم وجهوا الاسئلة أو الاستنصارات دائما باللغة العربية، هذا أيضا نوع من الأدب. فإن جملة الكلام أقول أن طلبة الذين يتعامل معهم على درجة عالية من الأخلاق العالية.^{١٠٠} بالإضافة إليه، لديه مقارنة بين الطلاب الإندونسي والطلاب السوداني في التعليم فقال:

"أنا أقارن مع الطلاب في السودان مثلا، أرى الفرق وأنا عشت تجربا ودرست فيه. الفرق لطلبة السوداني هو اهتمامهم وهما هم ضعيف يعني الطلبة هنا (الإندونيسية) أكثر حماسة والطلبة هناك (في السودان) ربما اهتمامهم قد تغير ولا يهتم بأن يأتي إلى المحاضرة ولا يعتذر. ربما الطلبة هنا (الإندونيسية) في كثير من الأحيان حتى إذا هو غائب، اعتذر إلى الأستاذ بقوله يأستاذ لدي كذا وكذا مثلا، لا أستطيع أن احضر هذه المحاضرة. أما هناك (السودان)، لا يهتم. فهي الحقيقة، لذلك قلت لك، أن الطلبة الإندونيسية أكثر أخلاقا وتادبا وانجذابا.^{١٠١}

في العودة على موضوع البحث، فمن الممكن القول أن التلطف اللغوي هو كل الكلام أو الحديث وظواهره الذي له

^{١٠٠} فيصل محمود آدم، المقابلة، (مالانق، ١٣ يونيو ٢٠١٦)

^{١٠١} فيصل محمود آدم، المقابلة، (مالانق، ١٣ يونيو ٢٠١٦)

قواعد ومعايير وقيما جلية مستعملة عند المجتمع في الحياة. كما ذكر هذا شيء صعب بسبب الاختلاف فيه. ذلك مثل ما ضربه أيضا محسن الخلق عن الشديد في الكلام أو صوت الكلام، فهذا أمر عادي عند العرب وليس مثل ذلك عند الإندونيسية.^{١٠٢}

إضافة إلى ما ذكر، أن التلطف اللغوي عند فارح طالب قسم تعليم اللغة العربية هو استراتيجيات المرء في الكلام بما أراد به ما شاء استهدافا إلى محافظة عزة النفس للآخر مثل الاحترام والتقدير وغيره.^{١٠٣} بمعرفة الاستراتيجيات، سيكون الكلام والمعنى متصلين إلى الآخر بزيادة الحركات التي أشارت إليه من المقصود المنشودة .

وأيد محسن الخلق بقوله : "أن عملية التكلم اتصال بيننا وبين الآخر. والآخر ليس مثلنا، فلذا، لابد لنا أن نراعي القواعد التي نستطيع بها المعاملة الجيدة."^{١٠٤} والقصارى من هذا القول أن التلطف اللغوي أو كلام متلطف هو الكلام الذي يراعي القواعد أو القوانين بين المتكلم والمستمع للحصول على المعاملة الجيدة.

(٢) أسلوب اللغة واستخدامه

ورد في المعجم الوسيط أن أسلوب هو الطريق، ويقال سلكت أسلوب فلان في كذا أي طريقته ومذهبه. والأسلوب هو طريقة الكاتب في كتابته. والأسلوب هو فن. يقال: أخذنا

^{١٠٢} محسن الخلق، المقابلة، (باتو، ٣ يونيو ٢٠١٦)

^{١٠٣} فارح، المقابلة، (مالانق، ٢ يونيو ٢٠١٦)

^{١٠٤} محسن الخلق، المقابلة، (باتو، ٣ يونيو ٢٠١٦)

في أساليب من القول: فنون متنوعة.^{١٠٥} فيما يتعلق بالتلطف اللغوي من هذا المعنى أي شأن أسلوب اللغة، فأراد الباحث منه خاص باللغة وفنون استخدامها في الكلام واحتملت فيها النواحي المتنوعة مثل المفردات والقواعد (النحو والصرف) وغيرها.

انتسابا إليه، جاء في قول مُجَدِّ نفيس عزمي أمر الله، طالب قسم تعليم اللغة العربية أن التلطف اللغوي هو أمر من الأمور المتعلقة بأسلوب اللغة من المرء عندما يتفاعل بغيره ويستطيع إيصاله إيصالا جيدا باستخدام اللغة اللائقة لنيل الأهداف المرجوة.^{١٠٦}

أقرب بتلك المعنى ما عرف السيد أحمد الهاشمي بأن الأسلوب هو المعنى المصوغ في ألفاظ مؤلفة على صورة تكون أقرب لنيل الغرض المقصود من الكلام، وأفعل في نفس سامعيه.^{١٠٧} فمن هذا القول إن النظر اهتمام إلى ألفاظ أو المفردات المستخدمة التي يتركب بها الجملة المفيدة. وأيضا، بالاهتمام إليه، تمكن المرء تحكما للآخر لأن كلما كانت حسنة فكانت لديه حسنة التحكم وبالعكس كلما كانت سيئة فكانت لديه سيئة التحكم.

الحديث عن الأسلوب في اللغة العربية، لا يخلو عن دراسة البلاغة والفصاحة لكن هذا ليس المقام لبحثهما طويلا، فهنا الكلام حسبما يتأكد اهتمام بهما أن يكونا تأثيرا قويا في

^{١٠٥} شوقي ضيف وآخرون، المعجم الوسيط، ص. ٤٥٨

^{١٠٦} مُجَدِّ نفيس عزمي أمر الله، المقابلة، (باتو، ٣ يونيو ٢٠١٦)

^{١٠٧} السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة (بيروت: دار المعرفة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥)، ص. ٤٤

استخدام اللغة عند الكلام. كما المعروف أن مصدرا من مصادر اللغة العربية هو القرآن الكريم، فلا يخضعها إلا به.

فضرب المثال من بلاغة القرآن كما ضربه الصنهاجي في قول الله تعالى: لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ،^{١٠٨} حيث يراد بها أن الناس لا يستطيعون أن يروا الله بعينهم ولكن الله يراهم. إن عدم استطاعة الناس عليه قد وصف الله نفسه بلطيفه سبحانه وتعالى و إدراك الله عليهم هو دليل أن الله يخبرهم بأنه سبحانه وتعالى الخبير. فهذا هو بحث من المباحث في علم البديع وسمي بمحسنات اللفظي.^{١٠٩}

اقتبس الباحث من بحوث التداولية في القرآن الكريم كما بحث الأستاذ الدكتور محمد عنين، أن أسلوب الاستفهامات فيه دلت على الناس عن شأن التلطف اللغوي.^{١١٠} فمن المثال، ضرب الله تعالى أية من الآيات القرآنية: إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم. ^{١١١} إذا تأمل الضمير المضمون فيها أن الله خطب شيئا بضمير "كم". هذا من وجوه التلطف اللغوي في القرآن الكريم.

ذلك دليل غير المباشرة أي كلام غير المباشرة بدون بيان الخطاب المقصود أو من خطبه الله بها صريحا ولو كان سبب نزولها إلى رسول الله ﷺ، هذا هو من شمالية القرآن الكريم إلى

^{١٠٨} سورة الأنعام (٦): ١٠٣

^{١٠٩} الصنهاجي، المقابلة، (٤ يونيو ٢٠١٦)

¹¹⁰ Moh. Ainin, *Fenomena Pragmatik Dalam Al-Qur'an: Studi Kasus Terhadap Pertanyaan* (Malang: Misykat, cet. 2, 2010), 257

^{١١١} سورة النور (٢٤) : ١١

الأمة. وكان التلطف اللغوي في القرآن الكريم لا يقتصر على أساليب تركيب الجمل بل كان كلمة واختيارها.

فالخلاصة، إن أسلوب اللغة وقوته تأثر عند الكلام. ففي العملية الاتصالية، لقد وصفت علامة من علامات التلطف اللغوي أن يصل الكلام أو المنطوق غير المباشرة لأن الكلام بغير المباشرة ليس فيه جواب حقيقي إلا أن يلزم على المبادرة في العمل به.^{١١٢} كان تأثر أسلوب اللغة عند الكلام يثير السامع في بحث المعنى المضمون منه وتفهمه ثم فعل ما هو إليه.

وأيضاً، بمعرفة أسلوب اللغة المستخدم لقد دل منه على شخصية مرء ما عندما يتكلم بأسلوب معين. لذا، بعض الناس قالوا أن القول يدل على المتكلم ودرجته وطبيعته وسلوكه وغيره. ويعنى هنا أن كلام المرء مرءة نفسه^{١١٣} ولوكان نسبياً بسبب تقدير المرء لا يقوم بلقاءه حول مرة واحدة أو مرتين فحسب بل يكفي تحكما من الكلام.^{١١٤}

كما المذكور، لقد ذكر أن كلام غير المباشرة من علامات التلطف وعرض الباحث البيان أن الكلام بغير المباشرة ليس فيه جواب حقيقي إلا أن يلزم على المبادرة في العمل به. لهذا إذن، سيكون الجواب واضحاً ويحصل المعنى مباشراً بعد فعل مما ورد في المتكلم عليه. هذا موافق على ما قاله الصنهاجي بقوله: "في

¹¹² Moh. Ainin, *Fenomena Pragmatik*, hlm. 258

^{١١٣} الصنهاجي، المقابلة، (باتو، ٤ يونيو ٢٠١٦)

^{١١٤} فارح، المقابلة، (مالانق، ٢ يونيو ٢٠١٦)

الحقيقة، لا يجد معنى الكلام في اللغة العربية إلا مباشرة سواء كان كلاما مباشرا أم غير مباشر.^{١١٥}

للحصول عليه فإنه يراجع إلى الإشارة من الكلام. لذلك قال الشاعر:

الذكي يكفيه الإشارات # والغبي لا يكفيه صريح
العبارة^{١١٦}

والمراد إذا فهم المرء عن الإشارات التي أشارت إليه فكان المرء يفعل وفقا على دل عليه ولا حاجة به من صريح العبارة. فضرب المثال: كان جو حارا في الفصل، ففيه مروحة ولم يشعلها، فقال أحد "الجو حار" وهناك رجل أو رجلان على مقامه. فإذا فهم أحد الرجل من تلك الإشارة أي كلام كان يفعل أي يشعل المروحة بدون تساءل إلى السائل أو الآخر أو يسكت ويهمل عليه.^{١١٧}

ورأى الباحث أن فهم الإشارة صعب في الغاية إلا أن يكون فهما عميقا على الكلام المذكورة مع مراعاة إلى ما ظهر عليه من مفرداته وجمله وغيره للحصول على الغرض الحقيقي.

(٣) المقام أو المقتضى والحال

ورد في المعجم الوسيط أن التلطف مصدرا من فعل تلطف. تلطف للأمر، وفيه، وبه: ترقق. ويقال تلطف بفلان: احتال له حتى اطلع على أسرار. وفي التنزيل العزيز: وَلَيْتَلَطَّفَ وَلَا يُشْعِرَنَّ

^{١١٥} الصنهاجي، المقابلة، (باتو، ٤ يونيو ٢٠١٦)

^{١١٦} الصنهاجي، المقابلة، (باتو، ٤ يونيو ٢٠١٦)

^{١١٧} الصنهاجي، المقابلة، (باتو، ٤ يونيو ٢٠١٦)

بِكُمْ أَحَدًا . وتلطف فلان: تخشع.^{١١٨} هذا المعنى موافق على رأي الأستاذ فيصل محمود آدم بزيادته أنه قال: "التلطف في شيء هو أن يكون فيه والرفقة والغيابة بالشيء".^{١١٩}

بالنسبة إلى الموضوع، فالتلطف اللغوي- كما قصد الباحث- أنه التلطف في الكلام فكان المعنى منه أن يكون فيه مراعاة إلى حال المستمع.^{١٢٠} إن النقطة المهمة من هذا المعنى هو حال المستمع بمعنى أن في الكلام أو العملية الاتصالية فينبغي لاهتمام بحال المستمع.

باهتمام حال المستمع يكون الكلام أو العملية الاتصالية متوازنة ومتعادلة بين المتكلم والمستمع ويصبح تناسبا بينهما، هذا كما بينت طيبة من طالبة قسم تعليم اللغة العربية بقولها: "إن التلطف اللغوي أو التلطف في الكلام أن يكون المرء يتكلم بالآخر وفقا على المقتضى والحال حتى يكون تناسبا بينهما".^{١٢١}

فقد زاد الأستاذ فيصل محمود آدم البيان أنه قال: "تلطف في الكلام مثلا ربما هو يكون في مستوى أدنى من الفهم، إذن لا يتكلم له كلاما في بلاغة كثيرة جدا وبعيد عن عقله ولا يستطيع أن يفهم هذا ولكن نازل له في الكلام ونجعل الكلام

^{١١٨} شوقي ضيف وآخرون، المعجم الوسيط، ص. ٨٥٨

^{١١٩} فيصل محمود آدم، المقابلة، (مالانق، ١٣ يونيو ٢٠١٦)

^{١٢٠} فيصل محمود آدم، المقابلة، (مالانق، ١٣ يونيو ٢٠١٦)

^{١٢١} طيبة، المقابلة، (باتو، ١٣ يونيو ٢٠١٦)

لطيفا بسيطا حتى يستطيع أن يرى ويفهم المعنى الذي
نقصد.^{١٢٢}

من الملاحظ المؤلف في ذلك القول أن مسألة تلطف
الكلام مع المقتضى والحال، فظهرت المسألة عن الأهم بين
الألفاظ أو المعنى. لقد وجد الباحث المعلومات تعليقا لتلك
المسألة مع الاستبصارات من أقوال المشاركين في عند المقابلة.
الأولى، ما بين الأستاذ حلمي زهدي أنه قال: "لكل لفظ
معنى، لا يمكن المعنى لا يحتمله اللفظ. والباقي أن ينظر من حمله
أي هل هو يحتمل اللفظ ويسبقه أو العكس. صحيح، هناك
من يتكلم المعنى ويهتم ويستهدف إلى أن يكون فهما عند
الآخر فحسب. إذا كان الكلام مفهوما فيكتفى المقصود بدون
تفضيل بينهما وقضى الأمر. بخلاف عن كتابة شيء، هذا الأمر
يتفضل من الألفاظ.^{١٢٣}

الثانية، ما قال الصنهاجي تعليقا عليها أنه قال: "لا يتفضل
بعضها ببعض، لا بد لهما متوازن إلا ما يتعلق بالأمور الأدبية.
فإنها تستند على ما ظهر منها من النقد.^{١٢٤}

الثالثة، ما شرح الأستاذ فيصل محمود آدم تعليقا طويلا
حينما سئل له عن مسألة الألفاظ والمعنى و التفضل بينهما كما
يلي:

" أنا أقول بكليهما بالألفاظ والمعنى على السواء، لا بد أن
يكون هكذا، لأن المعنى لا يتحقق بدون اللفظ، وإذا كان هناك

^{١٢٢} فيصل محمود آدم، المقابلة، (مالانق، ١٣ يونيو ٢٠١٦)

^{١٢٣} حلمي زهدي، المقابلة، (مالانق، ١١ يونيو ٢٠١٦)

^{١٢٤} الصنهاجي، المقابلة، (باتو، ٤ يونيو ٢٠١٦)

خطاء في اللفظ ربما يؤدي إلى الخطاء في المعنى كما أنا لاحظت هذا في اللغة الإندونيسية في كثير من الأحيان، نحن نتكلم باللغة الإندونيسية ونجد بعض الفروق في النطق، ربما تغير البسيط في بعض الأصوات بغير ما نرى في المعنى.^{١٢٥}

وزاده بضرب المثال وخلصه من قوله كما يلي:

"نحن كثير من الإندونيسية حينما ننطق لهم بكلمة "Ng" ، ربما حتى لو كان النطق المختلف ولا نستطيع أن نفهم تلك الكلمة إلا أن يأتي بها تماما بالنبر والصوت خصوصا في بعض الأصوات. ونحن ليس لدينا حرف "P" كثير منا لا نستطيع أن ننطق أحيانا جيدا. إذن هذا سبب المشكلة لسامع اللغة الأصلي. إذا لم يكن اللفظ نطقه نطقا صحيحا لا يستطيع أن يؤدي إلى المعنى الصحيح والفهم الصحيح. فلذلك في تقدير الشخص، إن اللفظ لا ينفك عن المعنى."^{١٢٦}

الرابعة، جاء في رأي محسن الخلق كما قال: "ظننت أن كلايهما مهم. إن كان اختيارا فحسب على سياقه، وأنا عندما يتصل وجهها لوجه بالآخر فأختار المعنى، بخلاف إن كان غير مواجهة فهذه بحاجة إليهما."^{١٢٧}

الخامسة، جاء في بيان فارح أنه قال: "نعم، هذا الأمر بالنسبة إلى المقام، إذا كان يحتاج إلى المعنى، فأكد عليه وبالعكس."^{١٢٨}

^{١٢٥} فيصل محمود آدم، المقابلة، (مالانق، ١٣ يونيو ٢٠١٦)

^{١٢٦} فيصل محمود آدم، المقابلة، (مالانق، ١٣ يونيو ٢٠١٦)

^{١٢٧} محسن الخلق، المقابلة، (باتو، ٣ يونيو ٢٠١٦)

^{١٢٨} فارح، المقابلة، (مالانق، ٢ يونيو ٢٠١٦)

السادسة، ورد نفيس في تعليقه بقوله: "إن الألفاظ والمعنى كالوجهين لا ينفصل بينهما. لكل لفظ له معنى والمعنى لا يتحققه إلا باللفظ، هذه قاعدة لغوية. والأهم، يجب علينا أن نراعي المستمع وحاله. لقد ضرب الله في القرآن الكريم واستخدام جملة "قولا بليغا" مثلاً. تلك بمعنى القول الواضح وصريح الذي يستخدمه عند مواجهة المستمع بدون حاجة إلى المجاز. كل الكلام ينبغي للمتكلم عليه أن يراعي مستمعا ولايستوى الكلام من كل حدب. لكن إذا تركز الكلام عن جماليته فهو يعتمد على قوة الألفاظ المصوغة بل لا يهمل المعنى المقصود.^{١٢٩}

السابعة، هذا يتعلق بمتعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها. قالت طيبة أنها تفضل المعنى لأن اللغة العربية ليست لغة أصلية. إذا كان وصل المعنى على المستمع وفهمه، كفى له. وعلى الرغم منه، فإن الألفاظ والمعنى مهمان دون تسبيق بعضه ببعض.^{١٣٠}

واستنتج الباحث أن الألفاظ والمعنى مترابط لا ينفصل بينهما. والأمر عن التفضل بينهما حسب مقامه أو سياقه أو هدفه سواء أكان متعلقاً بوقته أو مكانه أو مستمعه.

(ب) صور التلطف اللغوي لدى طلاب الماجستير في قسم تعليم اللغة

العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانق

لقد قدم الباحث من قبل عن تنوعات المعنى من التلطف اللغوي. يتضمن البحث الآن عن صور التلطف اللغوي أي وجود التلطف في

^{١٢٩} محمد نفيس عزمي أمر الله، المقابلة، (باتو، ٣ يونيو ٢٠١٦)

^{١٣٠} طيبة، المقابلة، (باتو، ١٣ يونيو ٢٠١٦)

الكلام باللغة العربية عند طلاب برنامج الماجستير بقسم تعليم اللغة العربية من النواحي المتنوعة خصوصا في العملية التعليمية في الفصل. ربما كان من الضروري في هذا الإطار بالتأكيد على أن شأن التلطف اللغوي صعبة في الغاية نظرا في العوامل المضمونة عليه مثلا العامل الثقافي واللغوي وغيره حيث لا يستوى بعضهما ببعض. كما عرض الباحث في الإطار النظري عن التلطف اللغوي من نظريتين: العرب وإندونيسيا. فحاول الباحث بحثا فيه اعتمادا على الوقائع التي حدثت في العملية التعليمية.

والسبب من هذا، لأن اللغة العربية - كما المعروف - ليست لغة أصيلة لدى الطلاب الإندونيسية. ومكانة الطلاب عليها ليست بمكانة المتحدثي بها، هم متعلموا اللغة العربية الذين يتعلمون اللغة العربية ويكونون قادرين على استخدام لغة غير لغته الأولى ويتعرفون عنها وثقافتها.



رسم ٣. صور التلطف اللغوي

فيما يلي توضيح من صور التلطف اللغوي لدى طلاب قسم تعليم اللغة العربية:

(١) التلطف اللغوي في اخبار النفس والنداء

قبل تقديم صور التلطف اللغوي، فينبغي الباحث إيضاح معنى أخبار النفس، ويعني به أن يوصف المرء نفسه في العملية الاتصالية باستخدام أداة من الأدوات اللغوية مثلاً: الضمير ويمكن يكون عبارة من العبارات المعروفة في القواعد الكلامية. أما النداء فليس شيء مهم في التفصيل لأنه من المعروف. غالباً كان شأن أخبار النفس يتمثل إلى بروز الضمائر. هذه ظاهرة معروفة وجدها الباحث عند الملاحظات لدى طلاب قسم تعليم اللغة العربية بهذه الجامعة. كذلك أقوال الطلاب عندما يقابل الباحث بهم، بعضهم قالو: هذه ظاهرة واقعية في هذا البلد، خصوصاً هذا البلد فقط.^{١٣١}

(١.١) استخدام الضمائر

هذا، قد رأى الباحث من المناسب أن أذكر عنها وأخذ المعلومات ما أمكن ذلك. وهو اسم مبني يدل على متكلم أو مخاطب أو غائب.^{١٣٢} وينقسم إلى المتصل والمنفصل. فلتعريفهما، أحسن التعريف مما قال شوقي ضيف بأن الضمير المتصل لا يستقل بل لابد أن يلحق بفعل أو باسم^{١٣٣} وبالعكس، أن الضمير المنفصل هو الضمير المستقل بنفسه.^{١٣٤} ولكل منهما دور ومحل. فالدور هو

^{١٣١} فارح، المقابلة، (مالانق، ٢ يونيو ٢٠١٦) ومُجَّد نفيس عزمي أمر الله، المقابلة، (باتو، ٣ يونيو ٢٠١٦)

^{١٣٢} فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، (بيروت: دار الثقافة الإسلامية، دون السنة)، ص. ١١٣

^{١٣٣} شوقي ضيف، تجديد النحو (القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٠)، ص. ١١٢

^{١٣٤} شوقي ضيف، تجديد النحو، ص. ١١٥

مستتر أو بارز (الخاص بالضمير المتصل ولا الضمير المنفصل). أما المحل فهو رفع ونصب وجر (والجر ليس في الضمير المنفصل).

إن الضمير المتصل قسمين، كما سبق حسب دوره، هما: مستتر وبارز، وله رفع ونصب وجر. أما محل الرفع المستتر فيتكون من قسمين: قسم مستتر وجوبا وقسم مستتر جوازا. يعنى قسم مستتر وجوبا بأنه لا يظهر أبدا. ذلك مع المضارع والأمر. أما المضارع فحين يكون للمتكلم ذكرا وأنثى مثل: أكتب، وللمتكلمين ذكورا أو إناثا مثل: نكتب، وللمخاطب المذكر مثل: تكتب. وأما الأمر ففي حالة واحدة، وهو في المخاطب مفردا مثل: اكتب.^{١٣٥}

ويتمثل قسم مستتر جوازا في الماضي والمضارع والغائب والغائبة في الفعلين مثل: كتب زيد أو زيد يكتب. ففي "كتب زيد" إن زيدا مبتدأ مرفوع وكتب فعل ماض فاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو، والجملة خبر المبتدأ. وأما زيد يكتب ففاعل يكتب ضمير مستتر جوازا تقديره هو. وإنما كان الضمير هنا مستترا جوازا لأنه من الممكن أن تصبح الجملة الأولى (في "كتب زيد") فتصبح زيد فاعلا، ولا يحتاج الفعل إلى ضمير ليكون فاعله.^{١٣٦}

التالي، ضمير الرفع بارز وهي ستة ألف التثنية مثل: قاما، والواو لجماعة الذكور مثل: قاموا، والنون لجماعة الإناث مثل: قمن. والصيغة متماثلة في الماضي للغائبات

^{١٣٥} شوقي ضيف، تجديد النحو، ص. ١١٢

^{١٣٦} شوقي ضيف، تجديد النحو، ص. ١١٣

والأمر للمخاطبات، ويفرق بينهما بالقرينة. وهذه الضمائر الثلاثة: الألف والواو والنون تلحق بالفعل ماضيا ومضارعا وأمرا. ويختص الماضي بضميري رفع بارزين هما التاء مضمومة للمتكلم، ومفتوحة للمخاطب، ومكسورة للمخاطبة، وتثنى جميعا بصورة واحدة وتجمع بصورتين مختلفتين، إذ تضاف إليها الميم مع جمع الذكور والنون مع جماعة الإناث مثل: قرأت-قرأت-قرأت-قرأتما-قرأتم-قرأتن. والضمير البارز المرفوع الثاني المختص بالماضي هو "نا" للمثنى وللجماعة ذكورا وإناثا مثل: قرأنا. وضمير الرفع البارز السادس الياء ويختص بالمضارع والأمر لمخاطبة الأنثى فقط مثل: تقرئين-اقرئي.^{١٣٧}

وضمائر النصب والجر المتصلة ثلاثة هي: كاف المخاطب، وهي تفتح مع المذكر، وتكسر مع الأنثى، وتثنى للذكور والإناث بصورة واحدة، وتجمع للمخاطبين بإضافة الميم، وللمخاطبات بإضافة النون المشددة، وكل ذلك مع الفعل ماضيا ومضارعا. وتأتي مجرورة إذا أضيفت إلى الاسم مثل: كتبك. ثم هاء الغيبة، تلحقها ألف للغائبة، وتثنى للذكور والإناث بصورة واحدة وتجمع للذكور بإضافة الميم وللإناث بإضافة النون المشددة. وتأتي مفعولا به محله النصب مع الأفعال الماضية والمضارعة والأمر مثل: كتبه-تكتبه-اكتبه. وتصبح الضمائر محلها الجر بالإضافة مثل: كتابه، وبحرف الجر مثل: إليه. ثم ياء المتكلم وتتصل بالفعل

^{١٣٧} شوقي ضيف، تجديد النحو، ص. ١١٣

والاسم والحرف. ويكون محلها مع الفعل النصب مثل:
أخبرني.^{١٣٨}

أما الضمير المنفصل يتكون من قسمين: ضمير محله الرفع وضمير محله النصب. ضمير الرفع للمتكلم ذكرا أو أنثى "أنا"، وللمتكلمين ذكورا وإناثا "نحن". وللمخاطبين: أنت - أنتما - أنتم، وللمخاطبات: أنت - أنتما - أنتن . وللغائبين: هو - هما - هم، وللغائبات: هي - هما - هن. وضمير النصب للمتكلم والمتكلمين ذكورا وإناثا: إياي - إيانا، وللمخاطبين: إياك - إياكما - إياكم وللمخاطبات: إياكِ - إياكما - إياكن. وفي الغيبة للذكور: إياه - إياهما - إياهم وللإناث: إياها - إياهما - إياهن.^{١٣٩}

وتلك معلومات متعلقة بالضمير والتفصيل الكائن في كتب النحو الأخرى، فلا يتسع الباحث الكلام لأنه التمهيد لوضوح البحث قبل تقديم البيانات المحسولة. وفيما يلي بيانات واقعة متعلقة باستخدام الضمير:
(أ) ضمير "نحن"

كما المعروف أن "نحن" ضمير يعبر الاثنان أو الجمع المخبرون عن أنفسهم.^{١٤٠} فهذا من الضمائر الشائعة لاسيما في العملية التواصلية. فكيف ظهور استخدام هذا الضمير؟ لقد وجد الباحث البيانات المتعلقة به، فهو كما يلي:

^{١٣٨} شوقي ضيف، تحديد النحو، ص. ١١٤

^{١٣٩} شوقي ضيف، تحديد النحو، ص. ١١٦

^{١٤٠} شوقي ضيف وآخرون، المعجم الوسيط، ص. ٩٤٥

(أ) نعم، نستمر

(ب) قبل أن نستمر، أريد أن أخلص القول

بدا في التعبير (أ) و(ب) عن استخدام ضمير "نحن" متصلا مستترا وجوبا بفعل المضارع. وكان ظهور الكلام من جهة رئيس الجلسة. فالواقع على تعبير (أ) أن توجه الكلام عند رئيس الجلسة إلى المستمعين اخبارا أن المناقشة يستمر إلى الباب الآخر. أما تعبير (ب) فهو عندما يستخلص رئيس الجلسة النقاط المهمة على مادة المناقشة بعد تقديمها عند صاحب المقالة واراد أن يستمر المناقشة على الباب الآخر.

كان رئيس الجلسة قائدا في المناقشة واعتنق الأمور فيها تحت يده وتحكم بنفسه عليها . فلم استخدم ضمير "نحن" لما وصف نفسه به في المناقشة مع أنه واحد ليس رئيسين أو رؤوس؟ فينبغي له أن يستخدم ضمير "أنا" دليلا على انفراده في الكلام على الإطلاق.

هناك تعبيرات من جهة صاحب المقالة مما وجد الباحث البيانات عبر مسجلات (إما أن يكون صوتا

أو صورة فيها)، كما يلي:

(ج) نحن سنجيب

(هـ) يمكن هكذا مما نستطيع أن نلتقي بين أيديكم

بدا في تعبير (ج)، و(هـ) استخدام ضمير "نحن"

منفصلا (ضمير "نحن" لبروزه كائنه) ومتصلا بفعل

المضارع كما ورد في (ج) لكلمة "نجيب" ومتصلا أيضا في (هـ) لكلمتين "نستطيع" و"نلتقي". كان الواقع لتعبير (ج) أن صاحب المقالة اجاب السؤال من المستمعين. كان الواقع لتعبير (هـ) أنه بدأ تقديم المادة أمام المستمعين.

إذا يراجع إلى التعبيرات الموجودة فالحقيقة فيها أن المتكلم في الواقع واحد، فما زال استخدام ضمير "نحن"، فما الشأن له؟ وتأكد له الدليل في تعبير (ج) و(هـ) عن وجود الصاحبين بين يدي المتكلم. باختصار القول، أن المتكلم ليس نفسه وحده وقد رتب التقديم وحدا فواحدا بين أصحاب المقالة.

ب) ضمير "أنتم"

هذا الضمير، كما عرفه أميل بديع يعقوب بأنه ضمير رفع منفصل للجمع المذكر المخاطب، مبني على السكون^{١٤١} وأيضا أنه يتصل بالفعل. هناك تعبيرات تدل على استخدامه متصلا بالفعل:

- (و) كيف زكي، فهتمم؟
- (ز) كيف السائل، هل قنعتهم؟
- (ح) كيف السائل، هل وفقتم؟
- (ط) هل اتفقتم؟

بدا استخدام ضمير "أنتم" في التعبيرات السابقة، إنه اتصل بارزا بفعل الماضي (فهتمم، قنعتهم، وفقتم،

^{١٤١} أميل بديع يعقوب، موسوعة النحو والصرف والإعراب (بيروت: دار العالم الملايين، ٢٠٠٠)، ص. ١٦٦

اتفقتم). فإذا يلاحظ تعبيرات مثلاً في (و) لقد وقع الكلام بين رئيس الجلسة والسائل الذي سمي بزكي. فسأله رئيس الجلسة وقال له "فهمتم؟". لقد احتمل "فهمتم" ضميراً بارزاً مرفوعاً يدل على مخاطب للجمع. والمخاطب (السائل) واحد، بدليل ذكر اسمه. وكذلك في تعبير (ز)، و(ح)، و(ط) ولو كان بدون الاسم الواضح من السائل لكن واضح في كائنه الواحد.

فهؤلاء ظواهر موقعة تستدعي سبر الأعوار لأن فيها متناقضة بين الأطراف، فكيف يكون ذلك؟ لإجل الجواب عن هذه المسألة، فجاءت عدة أقوال أو آراء تعليقا في هذه المسألة. رأوا استخدام الضمائر المذكورة بأنه قد يكون صحيحا من الناحية، وقد يكون غير صحيح من الناحية الأخرى. وهو حسب المقام والسياق المحيط عليه.

والدلائل عنه ظاهرة من المقابليين، كما ورد الأستاذ فيصل محمود آدم في بيانه، أنه قال:

"قول الأصح حسب قياس اللغة هو أنت وليس أنتم، لكن أحيانا نستخدم أنتم في بعض الحالات في الحالات لإظهار الاحترام والتقدير مثلاً هناك دعوة لقبول الحفلة أو عقد النكاح، وهناك الكتابة، وكتب اسم شخص ثم يشرفنا حضوركم مع أنك تتكلم مع شخص واحد لنفسه إلى كذا."

"إذن، هذا موجود في استخدام وفيه لإظهار تقدير ولذلك الشخص يدل تقول حضورك أنت، إذ قلت حضوركم هذا فيها أكثر من التقدير والاحترام لذلك الشخص. في الغالب، هذا لا يستخدم إلا نادرة جدا في الحالات، يقال كناية لكن في الحقيقة، الاستخدام الصحيح العربي هو أنت ضمير مخاطب المفرد."^{١٤٢}

جاء أيضا في قول الأستاذ حلمي زهدي بقوله: "إن استخدام ضمير "أنتم" ليس من الخطاء على الإطلاق، لقد استخدمته وكنت في أثناء تعليم اللغة العربية في السعود، والعرب فاهمون عنه، استخدم تلك الضمير في الاتصال يوميا. بخلاف الأمور الرسمية، لا يكون الكلام إلا اللغة الرسمية."^{١٤٣}

وأيضا، لقد شرح الصنهاجي بالنسبة إلى الظاهرة، وهو قال:

"لقد حضرت في دورة اللغة العربية وكنت طالبا في جامعة الأزهر الشريف. إذ فيه المحاضر الذي تحدث عن استخدام ضمير "أنتم". هناك قولان:

الأول، كما المعروف، أن ضمير "أنتم" دليل على الجمع للمخاطب، وليس واحدا أو مفردا. إذا استخدم ذلك الضمير في المكاملة فهذا يعني المخاطب ليس واحدا فيحتمل معه المخاطبان وهو ملكين: رقيب وعتيد لأن الجمع في اللغة العربية تتكون من ثلاثة أو

^{١٤٢} فيصل محمود آدم، المقابلة، (مالانق، ١٣ يونيو ٢٠١٦)

^{١٤٣} حلمي زهدي، المقابلة، (مالانق، ١١ يونيو ٢٠١٦)

أكثر منها. هذا قول غلط أو محتمل على الطرف أو المزاح ولا يعتبر.

الثاني، والله أعلم، لا أعرف بالضبط من يبدأ هذه الظاهرة خصوصا لطلاب الإندونيسية ولكن مما أوضح على جواب هذه الظاهرة هو القياس من شيء إلى آخر. كما المعلوم، أن استخدام ضمير "أنتم" هدف إلى التعظيم. إذا راجع إلى القواعد اللغوية فالتعظيم يشير إليه بضمير "نحن". هذا خصوصا لرَبنا الله سبحانه وتعالى وهو يستحق بجلاله. كان "نحن" جمعا وكان "أنا" مفردا منه، ويقيس إلى ضمير آخر فأصبح "أنت" مفردا بما أن "أنتم" جمعه.

وقد جاء أيضا في تعليقيين المتساويين أن استخدام الضمائر اعتمادا على الذوق والشعور والمحيط والثقافة لهذا البلد. الأول، كما قال محسن الخلق: "أنا أحب على استخدام ضمير "نحن" عند اخبار نفسي. هذا مصادف للشعور والسياق لهذا البلد."^{١٤٤}

وأيضا من بيان مُجَّد نفيس عزمي أمر الله أنه قال: "هذه ظاهرة في إندونيسيا. حسبما المعرفة من قراءتي على بعض كتب القواعد ليس هذا وليس مقاما عليه. إنه في الحقيقة، هو تأثير من الثقافة الإندونيسية، كأن ضمير "أنتم" حسن في الكلام ورائع في السماع لاسيما هدف الاحترام على الكبار منا."^{١٤٥}

^{١٤٤} محسن الخلق، المقابلة، (باتو، ٣ يونيو ٢٠١٦)

^{١٤٥} مُجَّد نفيس عزمي أمر الله، المقابلة، (باتو، ٣ يونيو ٢٠١٦)

١.٢ استخدام النداء الخاص

لقد سبقت البيانات المحصورة أن استخدام ضمير "نحن" و"أنتم" للاحترام والتعظيم على المخاطب. وهناك طريقة أخرى في بروز تلك المعنى. هذا بسبب-ربما- أن تكون نسبة الاستنباط في الاستخدام بين اللغتين وإن كان يجذر من نفس المعنى. فيما يلي تعبيران يدلان على الطريقة الأخرى في وصول ذلك الهدف:

(ي) أستاذ، أستاذ يا أستاذ

(ك) كيف يا أخي، هل وصل الفهم؟

فتعبير (ي) وقع على أن توجه الكلام عند الطالب إلى المعلم أي ينادى معلمه بـ"أستاذ" وهو يستئذن إليه لقضاء الحاجة. تعبير (ك) حدث رئيس الجلسة إلى السائل بدون ذكر اسم السائل وبدله بذكر "أخي". وكان استخدام "أستاذ" و"أخي" يدلان على التلطف إلى المخاطب وأصبح ألطف العبارة وأحسن الكلام.

هذان تعبيران حصل الباحث من الملاحظة في الفصل. ومما يتعلق به، فوجد الباحث آراء أصبحت زيادة لهذا البحث. وهو ما قال فارح: "إن هدفا أساسيا من استخدام الضمير "نحن" و"أنتم" للاحترام على المخاطب. فهذا ليس شيء يحدد به بمعنى هناك أسلوب آخر لبروزه مثل استخدام ياء النداء لأن الضمير (نحن وأنتم) قد يكون دليلا على

الاحترام وبالعكس.^{١٤٦} وقد ظهر استخدام ياء النداء في

تعبير (ي)، فهذا أصبح تأكيداً بما قال فارح.

وذكر أيضاً في نفس المعنى منه عن الصنهاجي تعليقا

به، أنه قال: "في عادة من العادات العربية، دليل التلطف

عند مكاملة مع الكبار هو استخدام كلمة "حضرتك

والسيد". وربما يكون متحيراً عند العرب عن استخدام ضمير

"أنتم" وطال فكرهم عنه.^{١٤٧} والخلاصة من هذا القول أن

استخدام "حضرتك والسيد" من الأساليب المبدولة على

استخدام الضمير.

٢) التلطف اللغوي في افتتاح الكلام واختتامه

أراد الباحث تقديم التعبيرات عند افتتاح الكلام واختتامه في

مناقشات الفصل. لا يقتصرهما على شخص واحد ومكانته بمعنى

سواء أكان رئيس الجلسة أو السائل أو المحاضر. فيما يلي وجود

الكلام فيهما مع الأنماط المتنوعة فيهما:

(أ) في افتتاح الكلام

١- ابتداء بالبسملة والسلام والنداء

(أ) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، السلام عليكم ورحمة

الله وبركاته، أيها الزملاء المكرمة

وقد انفرد على الاستخدام خاصا بابتداء السلام

كما يلي:

(ب) ابتداء منا، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

^{١٤٦} فارح، المقابلة، (مالانق، ٢ يونيو ٢٠١٦)

^{١٤٧} الصنهاجي، المقابلة، (باتو، ٤ يونيو ٢٠١٦)

٢- الحمد لله والثناء والشكر والصلاة على رسول الله صلى

الله عليه وسلم

(ج) الحمد لله حمدا كثيرا كما أمر، والصلاة والسلام

على رسول الله ﷺ عدد خلقه ليالي والنهار، أما

بعد

(د) أولا نشكر كثيرا إلى الله الذي أعطينا نعمة

وهداية حتى نستطيع أن نجتمع في هذا الفصل

المبارك، ولا ننسى أيضا نرسل سلاما تسليما إلى

نبينا محمد ﷺ

هنا، كان الشكر على الأشياء الأخرى مثل أن

يشكر الطالب أو السائل على الفرصة للسؤال فبداء

الكلام فيها بالشكر أو أصبحت مقدمة لصاحب المقالة

قبل جوابه عن السؤال. وذلك كما يلي:

(هـ) شكرا على هذه الفرصة

(و) شكرا، أنا أحاول إجابة عن هذه المسألة

٣- النداء والخبر

(ز) صباح الخير، أيها الإخوة، كيف حالكم اليوم؟ كما نتعود

دائما من قبل، سنبدأ الجلسة العلمية والبحث العلمي من

إخواننا، وإن شاء الله موضوع الكلام حول المعجم

وبجانب التعبيرات السابقة، لقد ظهر تنوع الأنماط

بعضها ببعض حتى تكون تعبيرات جدد كما يلي:

(ح) نعم، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، السلام عليكم ورحمة الله

وبركاته، الحمد لله رب العالمين حمدا شاكرين حمد ناعمين،

حمدا يوافي نعمه ويكافئ مزيده ياربنا لك الحمد كما
ينبغي لجلال وجهك الكريم العظيم سلطانك
(البسملة، والحمد والثناء لله)

(ط) السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، الحمد لله والصلاة على
رسوله، أما بعد

(السلام والحمد لله والصلاة على رسول الله ﷺ)

(ي) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، شكرا على رئيس الجلسة، والآن
في هذه الفرصة / لهذه الفرصة

(البسملة والشكر)

إذا ينطلق إلى البيانات السابقة اي مراجعة إلى عدة
التعبيرات التي دلت على التلطف في الكلام خاصة بانماط
افتتاح الكلام فوجد أشيع استخداما مثل السلام والحمد
لله وثناؤه أو المدح (الشكر) ثم البسلة والصلاة على رسول
الله ﷺ.

لقد جاء في أقوال تعليقها عليها، كما رأى محسن
الخلق بأن ألطف من بدء الكلام أن يبتدء بالبسملة
وأخره بالحمدلة.^{١٤٨} وأيضا، شرح الصنهاجي عن هذه
الظاهرة بقوله: "عند بداية الكلام أو افتتاحه، حسب
بأدب من الأدب الإسلامية وبيئته، فالأحسن أن يبدء المرء
كلامه بالبسملة إعمالا بحديث النبي ﷺ أنه قال: كل أمر
ذي بال لا يبدء بالبسملة فهو أبت.".

^{١٤٨} محسن الخلق، المقابلة، (باتو، ٣ يونيو ٢٠١٦)

من جانب آخر، ورد في قول منه، أن وجود
الاسلوب الآخر، هذا سمي ببرعة الاستهلال والمشهور
بالمقدمة في الكلام التي يليقها الكلام و الموضوع فيه. على
سبيل المثال، كان الموضوع حديثا عن شهر رمضان، فربما
يكون الكلام : الحمد لله أعطانا رمضان وفضلها لسائر
البشر. هذا يهدف إلى أن يكون استعدادا على السامع
لمعرفة وجوه الكلام.^{١٤٩}

كذلك قول فارح نسبة إليها أنه بزيادة الدعاء عند
افتتاح الكلام: "حينما يبدأ الكلام، يبدأ حمدا لله وصلاة
على نبينا محمد ﷺ ويدعو لمتكلم وحده والسامعين كدعاء
نبينا ﷺ: اللهم انفعنا بما علمتني، وعلمنا ما ينفعنا وزدنا
علما، الحمد لله على كل حال، ونعوذ بالله من أهل النار.
١٥٠"

لقد وردت الأقوال التي يؤكد بها وجود تلك الظاهرة.
ولكن، ليس هذا على الإطلاق في بعض حال من
الحالات وإنه ينظر في السياق والمقام. لقد بين الأستاذ
فيصل محمود آدم عنه بقوله:

"استخدام البسملة والحمدلة والصلاة هو من كلام
المسلم، خصوصا في المجالس العلمية، أما في مجالس عوام
ليس بالضرورة مثل في المقهى أو المكان العام. لكن في
مجالس العلمي هو أحسن أن يكون به بدء بالبسملة

^{١٤٩} الصنهاجي، المقابلة، (باتو، ٤ يونيو ٢٠١٦)

^{١٥٠} فارح، المقابلة، (مالانق، ٢ يونيو ٢٠١٦)

والحمدلة والصلاة على رسول الله ﷺ واختتم بالحمدلة.^{١٥١}

وجاء أيضا في قول مُجَد نفيس عزمي أمر الله تعليقاً عنه، أنه قال: "أنا استخدمت البسملة والحمدلة في الكلام وكلمة الشكر، بل يجب علينا أن نراعي إلى السياق والمقام. إذا كان متكلما فالأحسن ابتداء بها ولكن إذا كان غير ذلك فاكتمى بكلمة الشكر، وهذا وجه التلطف في الكلام.^{١٥٢}

(ب) في اختتام الكلام

١- استخدام الصلاة على رسول الله ﷺ

(أ) هذا ما استطيع قوله ﷺ والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته كما ورد من قبل في تعليق استخدام بعض الأنماط ومنها استخدام الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإنه ليس على الإطلاق في بعض حال من الحالات وإنه ينظر في السياق والمقام. ومما كان تعليقاً عليه ما قال الأستاذ فيصل محمود آدم عنه بقوله:

"استخدام البسملة والحمدلة والصلاة هو من كلام المسلم، خصوصاً في المجالس العلمية، أما في مجالس عوام ليس بالضرورة مثل في المقهى أو المكان العام. لكن في مجالس العلمي هو أحسن أن يكون به بدء بالبسملة

^{١٥١} فيصل محمود آدم، المقابلة، (مالانق، ١٣ يونيو ٢٠١٦)

^{١٥٢} مُجَد نفيس عزمي أمر الله، المقابلة، (باتو، ٣ يونيو ٢٠١٦)

والحمدلة والصلاة على رسول الله ﷺ واختتم
بالحمدلة.^{١٥٣}

٢- اختتام بالشكر والسلام

(ب) شكرا كثيرا على حسن استماعكم
ومشاركتكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وقد انفرد على الاستخدام خاصا باختتام السلام
كما يلي:

(ج) شكرا على سؤالكم جميعا، فنحن إن شاء الله أن
نجيب

(د) ههه بياني، وأقول شكرا
وقع تعبير (ج) عندما رئيس الجلسة ينتهي الفترة
للسؤال بعد جمع الأسئلة في مناقشة الفصل، وأما (د) فهو
عندما ينتهي صاحب المقالة ينتهي المناقشة في الفصل.

٣- استخدام "يمكن"

(هـ) يمكن هذا مني
(و) يمكن هكذا مما نستطيع أن نلتقي بين أيديكم
(ز) يمكن هذا مني

إن فعل "يمكن" أشيع استخداما عند الكلام وهو لا
يحدد لهذا الحال. بالنسبة إليه، هناك قولان متناقضان.
الأول، قول نفيس بقوله: عند اختتام الكلام، استخدام
كلمة "يمكن" أو "مممكن" دليل على التواضع لأن الإنسان
محل الخطاء. ربما يكون خاطئا أو صوابا من القول.^{١٥٤}

^{١٥٣} فيصل محمود آدم، المقابلة، (مالانق، ١٣ يونيو ٢٠١٦)

^{١٥٤} محمد نفيس عزمي أمر الله، المقابلة، (باتو، ٣ يونيو ٢٠١٦)

بخلاف مما قال الصنهاجي، أنه قال: "هذه كلمة شائعة ليست على مقامها وغير معقول لأننا قلنا شيئا أي قد قضى كلامنا ووصل إلى السامع، فلم يحتاج إلى كلمة "يمكن" على الإثبات؟"^{١٥٥}.

٤- استخدام "اكتفى"

أما استخدام "اكتفى" في اختتام الكلام فوجد الباحث من فارح حيث كان- على رأيه- بأدنى لفظا في الاستخدام. فحصل الباحث على البيانات كما يلي:^{١٥٦}

(ح) اكتفيت بهذا القدر

(ط) يكتفى بهذا القدر

(ي) أظن هذا يكتفي

وبجانب التعبيرات السابقة، لقد ظهر تنوع الأنماط بعضها ببعض حتى تكون تعبيرات جدد، كما يلي:

(ك) نعم، يمكن هذا مني، وإن شاء الله بعد هذا سنناقش هذا

الموضوع، شكرا جزيلا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

(فعل "يمكن" والشكر والسلام)

(ل) سنكتفى هذا اللقاء، شكرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

(فعل "اكتفى" والشكر والسلام)

(م) شكرا جزيلا، عن سؤالكم وإجاباتكم من المتقدمين، لأن الوقت

انتهى، يدل على الثالثة إلا الربع، سنكتفي هذا اللقاء، ونحن من

الفرقة الأخيرة، نرجو العفو منكم جميعا إذا وجدتم الخطاء

^{١٥٥} الصنهاجي، المقابلة، (باتو، ٤ يونيو ٢٠١٦)

^{١٥٦} فارح، المقابلة، (مالانق، ٢ يونيو ٢٠١٦)

(اختتام بالشكر وفعل "اكتفى" وطلب العفو)

يختص بهذه الجملة، ففيه قطعة العبارة في آخر الجملة وهي عبارة طلب العفو. واعتبرت عبارة متلطفة

٣) التلطف اللغوي في الاستئذان

ليس المراد منه أن يقتصر إلى هدف واحد بمعنى هنا أن يكون على الأهداف الكثيرة المتنوعة مثل: السؤال والتعليق (تقديم الاعتراض) والإذن على شيء ما. فيما يلي وجود التعبيرات مع الانماط الموجودة منه:

أ- الخبر مع الإذن

(أ) الذي يريد السؤال، فقط رفع يديه

(ب) أستاذ، أستاذ يا أستاذ

توجه الكلام في (أ) إلى المستمعين (الطلاب) في مناقشة الفصل وهذه إشارة من رئيس الجلسة على إذن السؤال. ومن هذا التعبير، بدا أن رئيس الجلسة لا يضطرب طالبا أو طلاب معينة في السؤال ويفتح الباب الواسع لتقديمه. فهذا التعبير دل على الأسلوب اللين عنده دون أن يسأل إلى المستمعين على إقبال ما أراد به.

أما في (ب) فتوجه الكلام عند الطالبة إلى المعلم حينما يجري التعليم في الفصل. إن الخبر هنا يشير بإشارة سباجها أمام المعلم وهي تريد الحمام وتستأذن إليه بعبارة "أستاذ". والخلاصة الخبر هنا عبارة الاستئذان مع إشارة السبابة.

ب- الاستعفاء مع جملة تتضمن صيغة السؤال

(ج) عفوا، أريد أن أسئلكم عن

توجه الكلام في (ج) إلى رئيس الجلسة عندما يجادل السائل على ما تقدم صاحب المقالة لأن السائل لا يوافق بما قدم صاحب المقالة، وقدم السؤال أولا لإجادة مساواة الفهم بينه وصاحب المقالة.

هناك أيضا وجه آخر في الاستعفاء:

(د) لو سمحت يا أستاذ، عندي سؤال

(هـ) إذا تسمح لي أن

حدث الكلام في (د) عندما يسأل الطالب شيئا إلى المعلم. أما (هـ) فهو عندما يريد أحد المستمعين (الطلاب) أن يضيف آراءه عن مسألة المناقشة.

ج- الاستفهام

(و) هل تعطيني الفرصة ل.....

حدث الكلام في (و) لدى الطالب أثناء المناقشة للسؤال، فقبل اتيان السؤال، يستأذن إلى رئيس الجلسة باستخدام أسلوب الاستفهام.

فمن البيانات السابقة، لقد ظهرت أساليب التلطف اللغوي في الاستئذان. هناك أكد الباحث أقوالا اعتبرت زيادة. كما لقد قال الصنهاجي زيادة عن هذا أنه قال: "حينما نتكلم أي نسأل سؤالا أو نقدم اعتراضا عند المناقشة أو شيئا آخر من أمور فينبغي لنا أن

يستأذن. ولا يعتبر حسنا مباشرة الكلام قبل أن يؤذن فيه ويضيفه إلى أن يتكلم بالتنعيم والنبر الصحيح.^{١٥٧}

وجاء أيضا فيما قال الأستاذ فيصل محمود آدم بالنسبة إلى هذا بأنه قال: "عندما يسأل، نعم، يبدأ بالسلام، ولا يشترط أن يكون بالسلام، ومباشرة يسأل. المهم يكون هناك الإشارة تفيد الأستاذ بأنه يريد أن يتكلم. ليس جيدا أن يتكلم مباشرة دون أن يستأذن الأستاذ. وتقول: بإذنك يا أستاذ، أريد أن أسأل. فإذا سمع الأستاذ وأذنه ويتكلم."^{١٥٨}

(٤) التلطف اللغوي في الاهتمام العناية بالشئ

هذا يقصد بأن المتكلم يريد المستمع أن يراعي إليه وعلى ما حدث به ويعتبر بأنه أمر من الأمور المهمة. وفيما يلي وجود التلطف في الكلام عنه مع الأنماط الموجودة:

أ- استخدام فعل الأمر

ينتسب إلى كلمة "طلب"، عاد الفهم على أن أسلوب الذي يستخدم في صناعته هو فعل الأمر. هذا أغلب مما أكثر وجودا في العملية التواصلية. على الأقل، يقال أنه أسلوب من الأساليب للوصول إليه. فيما يلي وجود الكلام باستخدام فعل الأمر:

(أ) تفضلا بالخلاصة

(ب) انظر إلى الشاشة

(ج) انظر إلى السبورة

^{١٥٧} الصنهاجي، المقابلة، (باتو، ٣ يونيو ٢٠١٦)

^{١٥٨} فيصل محمود آدم، المقابلة، (مالانق، ١٣ يونيو ٢٠١٦)

حدث الكلام (أ) لدى رئيس الجلسة إلى صاحب المقالة أن يستخلص المادة، والمعروف، أن الخلاصة من الأمور المهمة في المناقشة لكي تكون تقوية وتقرير مما قدمه. لهذا، أمر رئيس الجلسة به أن يستفيد البحث أو المناقشة إما لأصحاب المقالة وإما للمستمعين (الطلاب).

أما (ب) و(ج) فهما من نفس الواقع وإن كان خلافاً في شيء. وقع الحديث عندما يكون المستمعون (الطلاب) غير متركز بما تقدم صاحب المقالة، فتكلم صاحب المقالة بهذا التعبير (تعبير "ب" و"ج") لكي يكونوا اهتمام بما تقدم من مادة مناقشة الفصل. وعاد صاحب المقالة تركيزهم باتجاه المادة إلى الشاشة (تعبير "ب") والسبورة (تعبير "ج").

بالنسبة إلى هذا، لقد جاء في قول الصنهاجي: بالنسبة إلى طلب الشيء ولا يكون قصراً على استخدام فعل الأمر بل أيضاً تغييره إلى شكل آخر كما تقدم. ويحتمل عليه معنى دقيق إلى من فهمه على القول.^{١٥٩} باختصار القول، أن تكون عدة أساليب أخرى في طلب الشيء.

ب- استخدام الاستفهام

- (د) هل نظرتم؟
- (هـ) أي عندكم الاستبصارات والزيادات الأخرى؟
- (و) أي أحد الذي يريد السؤال؟
- أسلوب الاستفهام من الأساليب الأخرى في طلب الشيء. لقد ظهرت البيانات السابقة، مهما كان ينظر كما

^{١٥٩} الصنهاجي، المقابلة، (باتو، ٤ يونيو ٢٠١٦)

ظهر أي كأن فيها على معنى السؤال فلا يكون في هذا السياق.

أما في (د) فتوجه الكلام عند صاحب المقالة إلى المستمعين بعدما تقدم الصور أمامهم مع تأكيدهم وإعادة تم على التركيز في المناقشة. وأما (هـ) و(و) فوقع على حديث رئيس الجلسة بالخبر وهو يصطاد المستمعين للسؤال كأنه يطلب أن يقدمهم الأسئلة الأخرى.

ج- الخبر بتنغيم السؤال

(ز) عندكم الزيادة ؟

(ح) إذن، نكتفي أولاً هاتين سؤالين ؟

اعتبر هذا النمط تنوعاً من النمط قبله أي استخدام الاستفهام. بدا التعبير سواء في (ز) و(ح) خبراً كالعادة لكن تغير معنا بوجود التنغيم وهو تنغيم السؤال. لقد استهدف هذان التعبيران إلى أن يصطاد المستمعين للسؤال كأنه يطلبهم الأسئلة الأخرى.

د- الخبر بتنغيم التأكيد

(ط) واضح !!!

هذا النمط لا يبعد من النمط قبله إلى في شأن التنغيم وهو على تنغيم التأكيد. فتوجه الكلام في (ط) إلى المستمعين (الطلاب) بعدما قدّم صاحب المقالة جزء من الصورة بصوت التأكيد وكأن هذه العبارة تكون أمراً لكي يعانون بما قدّمها.

هـ- تكرار الكلمة

(ي) أستاذ، أستاذن يا أستاذ

لقد كرر هذا التعبير في هذا البحث (سبق في بحث التلطف اللغوي عن اخبار النفس والنداء). كما ذكر في بحث سابق واقعا به، فالفرق بينه وهذا البحث هو يتركز في تكرار الكلمة. فالتركيز هنا يشير إلى الاهتمام بشيء، ذلك حينما تريد الطالبة الحمام وكررت للحصول على اهتمام المعلم.

و- فعل "سمح"

(ك) وهذا يعني، لو سمحتم بعد الجواب لا بد أن تعطوا المناظرة والمناقشة على الإجابة والسؤال استخدام فعل "سمح" أيضا في طلب الشيء مع قرينة دلت عليه. ذلك في تعبير (ك) بأن توجه الكلام إلى مستمعي المناقشة من رئيس الجلسة ليشارك ويعاني المناقشة بوجود الأسئلة والأراء والإجابة والانتقاد.

٣- المبحث الثالث: العوامل المؤثرة لبروز التلطف اللغوي لدى طلاب الماجستير في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانق

لقد قدم الباحث المبحث الثاني عن وجود التلطف اللغوي لدى طلاب برنامج الماجستير بقسم تعليم اللغة العربية في كليات الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانق. وعرض الباحث المعلومات المتعلقة به مع توضيحها اعتماداً على البيانات المحصلة من المصادر لهذا البحث. فسيأتي المبحث الآن الذي يتضمن فيه على العوامل المؤثرة لبروز التلطف اللغوي المتوقع لدى الطلاب.

الحديث عن العوامل المؤثرة في التلطف اللغوي، ربما يكون كثيراً من العامل. بالنسبة إلى هذه، فحاول الباحث أن يتحققها انطلاقاً إلى البحث في البيانات الموجودة. أما العوامل التي يؤثرها طلاب قسم تعليم اللغة العربية على الأقل كما يلي:



رسم ٤. العوامل المؤثرة لبروز التلطف اللغوي

أ- العامل الديني

كان الدين عاملا مؤثرا في بروز التلطف اللغوي. إن للدين - دين الإسلام طبعاً - ابعاداً أو يقال تعاليم كثيرة على كل جوانب الحياة خاصة الكلام أو المكالمة. وربما أن يكون تسمية بالأدب في الكلام. والدين ليس محدوداً على النظرية أو المعرفة فحسب ولكن اهتم أيضاً بالعمل بما اكتسب من العلم عنه، فصار متوازنة بين القول والعمل. في هذا الصدد، بوصف الدليل أو البرهان عن وجود التلطف اللغوي بهذا العامل هو أن يكون ظاهراً (من البيانات الموجودة) في افتتاح الكلام واختتامه. لقد ذكر الباحث التعبيرات أو الكلمات الموجودة عنها وهي ظاهرة استخدام السلام والشكر والبسملة والحمدلة والصلاة على رسول الله ﷺ والدعاء.

فإن وجود تلك التعبيرات أو الكلمات من تعاليم دين الإسلام. ويعدّها كلام المسلم خاصة الاتصال بين الناس. ذلك كقول الأستاذ فيصل محمود آدم أن بدء الكلام في المجلس العلمي بالحمدلة والصلاة على رسول الله ﷺ واختتام بهما، ممتز وهذ موافق بأدب الدين.^{١٦٠}

ب- العامل الثقافي

يعد هذا العامل مهماً ويتأثر كثيراً قويا حيث يصبح دليلاً على الأمور الشخصية و المجتمع في مكان من الأماكن المعينة. الحديث عن التلطف اللغوي أيضاً يتأثر به من حيث اختيار الكلمة وكيفية تعبيرها وتعيين معيار التلطف في الكلام مع مراعاة إلى القواعد الموجودة في الثقافة المعينة. ولذا، يكون فرق بين الأماكن عن معيار التلطف اللغوي ولا يستوي بعضها ببعض.

^{١٦٠} فيصل محمود آدم، المقابلة، (مالانق، ١٣ يونيو ٢٠١٦)

مهما يكون كذلك، فهناك معيار كلي يستخدم الكل - على مستوى العام - وهو كل ما اعتقد الشخص أو المجتمع وعد حسنا لائقا ويحتمل القيم مثلا: الاحترام والتقدير وعدم الأذى والاهانة.^{١٦١} وإذا وجهها إلى مستوى الكلمات وهي كتعبير الشكر والاحترام والاستعفاء والطلب من الشيء وغيره.^{١٦٢}

والدليل على وجود التلطف اللغوي الذي تأثره هذا العامل هو استخدام ضميري اللغة العربية: "أنتم" و"نحن" على سياق إندونيسيا. فيعد النداء للمخاطب الواحد باستخدام ضمير "أنتم" تلطفا وتأدبا هدفا إلى الاحترام لاسيما شأن الدرجات الاجتماعية. وكذلك، استخدام ضمير "نحن" الذي يدل على خضوع المتكلم وتواضعه واحترامه أمام المستمع وابتعاده عن سوء الفهم والعجب والكبر بين يدي المستمع.

وبالعكس، إن متحدثي العربي مثلا عندما تقديم رأيهم فهم يستخدمون جملة "أرى" أو "رأيت". أما استخدام جملة "نرى" أو "رأينا" فاستخدامها على الفقيه على علم من العلوم أو من يكون الأستاذ الكبير في الجامعة.^{١٦٣}

ج- العامل الذكائي

قد تلعب هذا العامل في وجود التلطف اللغوي. وهذا العامل، يتعلق باكتساب اللغة وكفايات استخدامها وأدائها. هناك تنوع فيها بمعنى أن يكون الطلاب ماهرين تكلم اللغة العربية على الحد الأعلى بسبب الذكاء وقد دل هذا ابتداعيتهم على إخراج الكلمة أو الجملة أو العبارة

^{١٦١} الصنهاجي، المقابلة، (باتو، ٤ يونيو ٢٠١٦)

^{١٦٢} محمد نفيس عزمي أمر الله، المقابلة، (باتو، ٣ يونيو ٢٠١٦)

^{١٦٣} الصنهاجي، المقابلة، (باتو، ٤ يونيو ٢٠١٦)

واختراعهم في صياغتها.^{١٦٤} والدليل عليه أن يوجد بعض الطلاب استطاعا على صياغة الجمل الجديدة ولو كان المقصود ساويا.

وقد يكون الطلاب على الحد المتوسط إذ هو يتكلم بها على ما فهم أو ما تعلم الماضي قبل دخولهم إلى الجامعة. واتصفت لغتهم على تكرار المفردات أو الكلمات أو الجملة التي تعلمها أو هي سمعها أو من الممكن بسبب عدم عدة المفردات الكافية عندهم^{١٦٥}. فظاهرة هذا، أن بعض الطلاب غالبا على تكرار بعض المفردات أو التراكيب التي تعلموها بدون التنوعات.

وفي قول آخر، أورد الأستاذ فيصل محمود آدم عند زيادته عن كفاية الطلاب بقوله: "الطلاب من حيث التحدث بالعربية وإيجاز الكلام والاستماع يختلفون، لكن معظمهم على درجة جيدة من حيث يعني طلاقة الكلام، ومن حيث إيصال المعلومات للمعلم في أثناء كلامه. فقد ربما القليل منهم الذين قد تكون كفاءتهم أقل خصوصا طلاب قسم تعليم اللغة العربية طبعاً."^{١٦٦}

وزاد ه أيضا بالنسبة إلى التفاوت بين الطلاب بأنه قال: "هناك طلاب يعني محسنون التكلم بالعربية بدرجة الطلاقة الجيدة مباشرة نفهم كلامهم بل حتى في الناحية اللغوية والنحوية فهم يتكلمون جيدا، هناك بعض الطلاب، يعني مستواهم متوسط، وهناك بعض من الكلام، الطلاب الذين لديهم يكون ضعيف في التعبير حتى لا يستطيع أن يوصل لنا المعلومات باللغة العربية إلا أن يحاولوا أن يترجموا باللغة

^{١٦٤} حلمي زهدي، المقابلة، (مالانق، ١١ يونيو ٢٠١٦)

^{١٦٥} حلمي زهدي، المقابلة، (مالانق، ١١ يونيو ٢٠١٦)

^{١٦٦} فيصل محمود آدم، المقابلة، (مالانق، ١٣ يونيو ٢٠١٦)

الإندونيسية في داخل الحصة، وأحيانا سمح لهم أن لا يستطيعون بها،
المهم الطلاب الآخرين يفهمون.

"أما المتوسط، لا بأس هو بتقدير جيد يعنى فقد يحتاج لشيء من
تنمية المهارة حتى لاحظت على الأسلوب الذي يكون فيه التدريس
بحيث يكون الطالب لابد أن يعد المقالة ثم يأتي ويقدم المقالة أمام
زملائه ثم يقدم له الحوار والاستبصار، وهو يدرجهم ويجعلهم يستطيعون
أن يتكلموا باللغة العربية طلاقة، هذا جزء من العلاج لترقيات المهارات
وكفاءات الكلام بالنسبة إلى الطلاب."

"أما الطلاب الذين هم ضعيف، هم يحتاجون إلى الجهد الكبير حتى
خارج الفصل، لابد عليهم أن يجتهدوا أكثر فأكثر حتى يستطيعوا أن
يصلوا إلى درجة كفاءة التي تؤديه إلى التحدث بالعربية، وهذا، أنا
لاحظت أكثر الذي يكون الطلاقة في الكلام أو ضعيف أكثرهم قلة
استيعاب أو حفظ المفردات العربية.^{١٦٧}

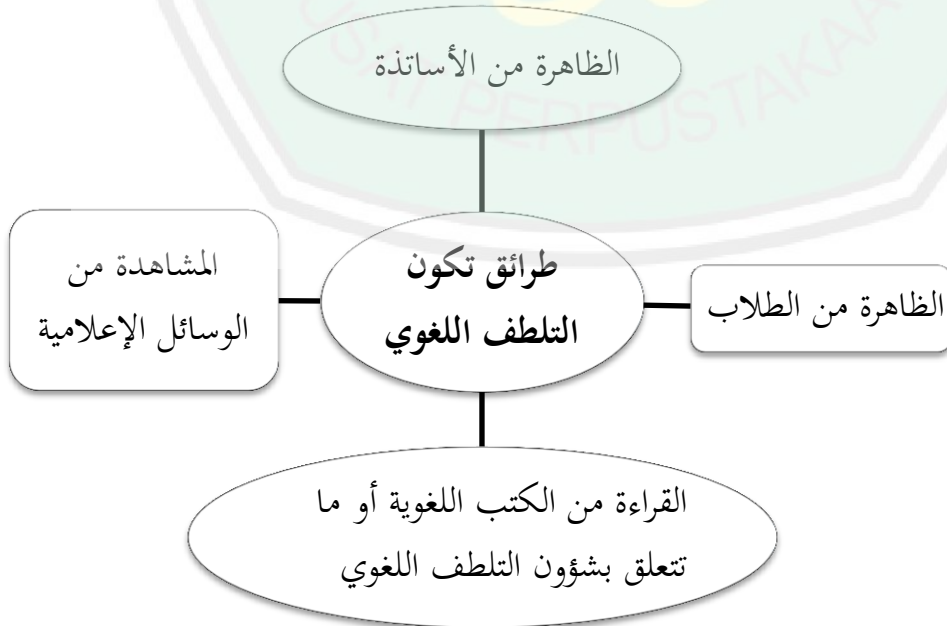
^{١٦٧} فيصل محمود آدم، المقابلة، (مالانق، ١٣ يونيو ٢٠١٦)

٤- المبحث الرابع : تكون التلطف اللغوي لدى طلاب الماجستير في قسم

تعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بالانق

كان البحث بصفة مستمرة إلى مجال التعليم خاصة بتعليم اللغة العربية لدى الطلاب بالطبع، الطلاب في هذا القسم الذين يدرسون اللغة العربية أي الطلاب بغير الناطقين بها. بعبارة أخرى، وجه البحث إلى تكون التلطف اللغوي لديهم. في الحقيقة، ليس يبعد عن حديث تعليم اللغة الثانية واكتساب تلك اللغة.

ففي هذا الصدد، فوجد الباحث البيانات المحصلة المتعلقة عن هذا المبحث. بإيجاز القول، أن الطلاب بغير الناطقين باللغة العربية حصلوا أو اكتسبوا التلطف اللغوي عبر الخبرات، فبدء الأمر نظرا إلى الناطق الأصلي من أقوالهم وأفعالهم ثم انتهى بالمحاكاة مثل الناطق الأصلي. فأصبحت الخبرات مؤكدة لديهم على تعلمهم وتصورات متنوعة عن الأمور الاتصالية بغيرهم إضافة إلى زيادة خزائن معرفتهم. فالخبرات المحصلة لديهم تصورت في الظواهر على الميادين الحيوية. والخلاصة، إن الخبرات دليلا على تكون التلطف اللغوي.



رسم ٥. طرائق تكون التلطف اللغوي

فيما يلي توضيح عن تكون التلطف اللغوي لدى الطلاب:

١- أن يكون بطريق الظاهرة من الأساتذة

بمعنى هنا أن المعلم يعلمهم عن شؤون التلطف اللغوي، بالخصوص معلمي العرب الذين هم ناطقي الأصل باللغة العربية، كما قال فارح: "إني وجدت كل ما يتعلق بشؤون التلطف اللغوي من الأساتذة الذين يعلموني اللغة العربية من الناطق الأصلي وكنت طالبا في معهد العلوم الإسلامية والعربية في إندونيسيا (LIPIA)، فاستفدت علومهم خاصة باللغة العربية وكيفية الكلام والسلوك وغيرهما.^{١٦٨}

وكذلك ما قال الصنهاجي بقوله: "كنت طالبا في جامعة الأزهر الشريف، فحصلت اللغة (أي شؤون التلطف اللغوي) من الأساتذة في حلقاتهم اليومية إما داخل حصص الفصل وإما خارجها لأن التعليم ليس في الفصل فقط فيكون أيضا في المسجد.^{١٦٩} والجدير بالذكر، أن اكتساب التلطف اللغوي ليس محمدا إلى الناطق الأصلي إنما يكون أيضا معلمي الإندونيسيين الذين درسوا في العرب فطبقوا إلى طلابهم في المدارس أو المعاهد أو الجامعات. هذا كما قال فارح بقوله:

ولكن للحصول على التلطف اللغوي من كلماته وتراكيبه وغير ذلك ليس من الإطلاق أن يحصله من معلمي العرب بوصفهم الناطق الأصلي- ولو كانوا بهم أطلق به في اللغة العربية ووجدنا قيمة

^{١٦٨} فارح، المقابلة، (مالانق، ٢٨ أغسطس ٢٠١٦)

^{١٦٩} الصنهاجي، المقابلة، (باتو، ٤ يونيو ٢٠١٦)

إضافية لأنهم على مباشرة ظاهرة في التطبيق - ويكون أيضا الحصول على معلمي الإندونيسيين الذين كانوا دراسوا في المناطق العربية.^{١٧٠} ففي الواقع، بالنسبة إلى معلمي الإندونيسيين، كما قال مُجَد نفيس عزمي أمر الله بقوله:

"حينما يجرى العملية التعليمية هم يتكلمون باللغة العربية أمام الطلاب ويشهدهم طلابهم عن كفايات التكلم الجيد من اختيار الكلمات وأساليب الكلام على النحو والصرف وحركة الجسم والتنغيم والنبر فيه ولو كانوا في بعض الأحيان قد ارتبطوا بسياق إندونيسيا عن شؤون التلطف اللغوي.^{١٧١}

٢- أن يكون بطريق الظاهرة من الطلاب الآخرين

إن المراد بالطلاب الآخرين طلاب الذين كانوا تفاعلوا العرب في المناطق العربية أي هو دراسوا فيها. وعلى هذا، هم وجدوا علوما وتكون خبرات عما يتعلق بالعرب من ثقافته ولغته، وطبقوا بين أيدهم في داخل العرب أو خارجه لاسيما لهذا البلد خصوصا في مجال التعليم.

والدليل على هذا، التعارف إلى التعبيرات الخاصة دليلا من التلطف اللغوي مثل نداء يدل على الاحترام إلى الكبار وهو باستخدام كلمة "حضرتك" بدلا عن استخدام ضمير "أنتم"، أو استخدام ياء النداء بدلا عنه أو جملة "لو سمحت"، و"من فضلك"، و"أرجوك" وغيرها.^{١٧٢} ويكون أيضا أسلوبا خاصا متلطفا وتأدبا

^{١٧٠} فارح، المقابلة، (مالانق، ٢٨ أغسطس ٢٠١٦)

^{١٧١} مُجَد نفيس عزمي أمر الله، المقابلة، (باتو، ٢٨ أغسطس ٢٠١٦)

^{١٧٢} فارح، المقابلة، (مالانق، ٢ يونيو ٢٠١٦)

مثلا استخدام براءة الاستهلال^{١٧٣} بأسلوب السجع (إن كانوا عرفوا عنها).

٣- أن يكون بطريق المشاهدة من الوسائل الإعلامية

كانت المشاهدة من الوسائل الإعلامية طريقة من الطرائق للحصول على التلطف اللغوي. تعنى الوسائل الإعلامية هنا بالقنوات العربية أو الأخبار العربية فيها. هذا كما أكد الصنهاجي عن التعبير الخاص المستخدم لاحترام الشخص فقال: في العادة العربية، العرب استخدموا كلمة "حضرتك" بدلا عن ضمير "أنتم" في الاحترام. فهذه الظاهرة، نستطيع أن ننظرها من الكتب العربية والقنوات العربية أو الأخبار العربية فيها.^{١٧٤}

٤- أن يكون بطريق القراءة من الكتب اللغوية أو ما تتعلق بشؤون التلطف اللغوي

بإزاء المشاهدة من الأساتذة والوسائل الإعلامية فهناك طريقة أخرى هي بالقراءة من الكتب اللغوية أو التعليمية. وكانت بها مساعدة للفهم العميق عن المسائل اللغوية واستخدام اللغة لاسيما بالتلطف اللغوي. لقد أصبح معيارا في العمومية أن استخدام اللغة الفصحى من علامات التلطف في الكلام والتأدب فيه الكلام لاسيما في الجلسة الرسمية.

ذلك كما قال الصنهاجي: "كان العرب استخدموا اللغة العربية الفصحى في الجلسة العلمية. بالنسبة إلى الخبرات التي حصلت عنها وكنت طالبا في جامعة الأزهر الشريف، وجدت أن علماء الأزهر انتبهوا الخطباء الذين استعملوا اللغة العامية لاسيما في خطبة الجمعة

^{١٧٣} الصنهاجي، المقابلة، (باتو، ٤ يونيو ٢٠١٦)

^{١٧٤} الصنهاجي، المقابلة، (باتو، ٤ يونيو ٢٠١٦)

لأنها من شعائر الدين التي بها يحتز لغة القرآن الفصحى. فإذا استملت اللغة العامية فهلكت اللغة الفصحى.^{١٧٥}

لقد ارتبط التلطف اللغوي بالبحوث في علم البلاغة، بقراءة على الكتب اللغوي، ساعد الطلاب بها وحصل بها المعارف والعلوم الكثيرة. وذلك مثل ما أيد فارح أن اكتساب التلطف اللغوي يقتضى بطريقة قراءة الكتب^{١٧٦} وأيضا ما مثله الصنهاجي في بيانه عن تنوعات الأسلوب عن طلب الشيء باستخدام أسلوب الأمر والدعاء والتساوي.^{١٧٧}

^{١٧٥} الصنهاجي، المقابلة، (باتو، ٤ يونيو ٢٠١٦)

^{١٧٦} فارح، المقابلة، (مالانق، ٢٢ أغسطس ٢٠١٦)

^{١٧٧} الصنهاجي، المقابلة، (باتو، ٤ يونيو ٢٠١٦)

ب- مناقشة نتائج البحث

إن مما قصد الباحث من هذه المناقشة أن يكون الباحث إعادة البحث فيما أورد حول البيانات المبسطة ويناقش بينها والنظريات المساعدة لها. ومن الممكن، يتمكن الباحث أن يحصل الاستنتاجات الجيدة أو على الأقل أن يكونها حسب تأكيد مما قدم الباحث في الإطار العام أو النظري.

١- وجود التلطف اللغوي لدى طلاب برنامج الماجستير بقسم تعليم اللغة العربية في كليات الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانق

أ- تنوعات معنى التلطف اللغوي

لقد عرض الباحث الآراء المتعلقة بمعاني التلطف اللغوي عرضاً طويلاً. ويكون البعض منها أن يعنى بنفس المعنى على التلطف أو التأدب على شكل عام. ذلك بسبب أن للتلطف شؤون واسعة واشتمل فيه التلطف اللغوي حتى يكاد يكون المعنى كالمراد من التلطف عاماً. ويكون البعض منها معنا شاملاً بدون انفصال بين هذين مصطلحين أي بدون انفصال بين الكلمة.

ورأى الباحث أن كل المعاني الموجودة تأيدت بعضها البعض ولا يكون أولى من غيرها أو أرجح من كل المعاني. ذلك - كما ذكر - بسبب كل المعاني قد انطوت على نطاق معنى التلطف اللغوي. بالإضافة إلى ذلك، لقد وردت براسير - كما قدم الباحث في الإطار النظري - هناك أربع نظائر عن بحث التلطف اللغوي فتلك نظائر تمثلت المعاني الموجودة عن التلطف اللغوي.

لقد ورد في النظرة الأولى أن التلطف اللغوي متعلق بالقواعد الاجتماعية والعادات الموجودة في المحيط المعين. هذا أيضاً يكون تعلقاً

بالنظرة الرابعة التي هي تحدث عن الدلائل الاجتماعية المتصورة من التصورات الاجتماعية وعبارات الحرمة وأسلوب الكلام.

بالنسبة إلى هاتين نظرتين، فأخذ الباحث المعنى لهما بمصطلح السلوك اللغوي (المعنى الأول من نتيجة البحث). ففي هذا الصدد، قد قرب ذلك المصطلح بما يسمى باتيكيت اللغة *language etiquette*. إن اتيكيت اللغة *language etiquette* هو أحد نظم التواصل والتعبير في المجتمعات والمتأمل فيها.^{١٧٨}

يمكنه تقسيمها على قسمين: أولهما، أفعال مادية خارج الحقل اللغوي كأن تكون حركات أو تصرفات معينة دالة. ثانيهما، أفعال داخل الحقل اللغوي يقتضيها النظام اللغوي المعين في اللغة المعينة ليحكم من خلالها مقاييس اللياقة وعدم اللياقة في المجتمع الكلامي الواحد وهي مقاييس متعددة ومعقدة.^{١٧٩}

أما القسم الأول، فيكون قرب المعنى بالأدب، وهو واضح وظاهر. لقد ضرب الباحث المثل عن أدب الطالب إلى معلمه. بالرغم أن يكون فيه التنوع ففيه القاعدة الأساسية أو العوامل المؤثرة التي تمسكها فيه حتى تصبح المساواة، لاسيما في مجال التعليم بين الطالب والمعلم.

أما القسم الثاني - عند الباحث - فذلك أقرب معنا من هذا البحث أي التلطف اللغوي الذي يتعلق باللغة والمراد هنا أسلوب اللغة واستخدامها في الكلام (المعنى الثاني من نتيجة البحث). إذا أخذ المعنى منه، فهذا أيضا على المعنى في النظرة الثانية، وهو على شأن أسلوب اللغة واستخدامها في الكلام. إن المرء في شأنه بالتلطف في الكلام أو

^{١٧٨} هادي نهر، علم اللغة الاجتماعي عند العرب (بيروت-لبنان: دار الغصون، ١٩٨٨)، ص. ٢٠٧.

^{١٧٩} هادي نهر، علم اللغة الاجتماعي عند العرب، ص. ٢٠٧.

عدم التلطف فيه يكون عليه تقديرا على قدرته في استخدام اللغة أي بمعرفة قدرة المرء على استخدامها يصبح مرأة عن الأمور الشخصية.

بجانب آخر، اعتبر ذلك الشأن عاملا لتحقيق الأهداف المنشودة في العملية الاتصالية. للحصول على تلك الأهداف، فلا بد للطرفين (المتكلم والمخاطب أو المستمع) أن يراعى إلى مكالمتهما لكي لا يكون سوء الفهم بينهما ويجب عليهما أن تحفظ الحزمة والمروءة بين الطرفين، وهي من الحقوق أو المستلزمات التي يهتم بها بينهما. هذا هو ما أوردت براسير في نظرتها الثانية المسماة بالمبادئ الحوارية *conversational maxim* مع محاولة على حفظ ماء الوجه *face-saving* ونظريتها الثالثة المسماة بالتعاقد الحوارى *conversational contract*.

أما المعنى الثالث الذي وجده الباحث وهو المقام أو المقتضى والحال، يصوغ مصطلحه الشهير *context of situation* أو السياق. ولا شك بأنه تلعب دورا مهما وقد قدم البحث في الإطار النظري. ولا يقصد الباحث إلا أن يتأكد بأنه السياق أو المقام المقصود لهذا البحث هو سياق التعليم في الفصل الذي يقعه بين الطلاب ومعلمهم.

ومما وجد الباحث من تنوعات معى التلطف اللغوي فأخذ الباحث الاستنتاج أن تلك التنوعات ليست معنا حقيقيا إنما هي عناصر تنبغي لمراعاة في شأن التلطف خاصة للتلطف في الكلام وهي أيضا أمور ملازمة أو مصاحبة فيه، ولا يفنك بعضها ببعض. بإيجاز القول، عندما يتكلم، على المتكلم أن يراعى من المخاطبون أو المستمعون فيه، وما العبارات الاثقة له، وكيف يعبرها لديهم.

ب- صور التلطف اللغوي

يجدر بالذكر، إن عرض البحث عن صور التلطف اللغوي انطلق إلى الإطار النظري. ولا شك، أن الأشياء من التلطف اللغوي أشياء نسبية لا ينكرها الباحث. بالرغم من ذلك، فإن البحث تجرب على تعيين التلطف اللغوي بالنظرية الواضحة. لذا، فقام الباحث باستخدام معيارين هما إندونيسيا والعرب. يكون السبب منه أن تكون اللغة العربية تعليماً لغير الناطقين بها في المحيط غير العرب أي في إندونيسيا أو بإيجاز القول، تعليم اللغة العربية وتعلمها في الإندونيسية. ذلك تأثر نتيجة البحث حيث يكون وجوها متشابهة ويكون أيضاً متفرقة بينهما، ويكون متكاملًا بعضه ببعض ويكون منفصلاً بينهما.

لقد أورد الباحث صور التلطف اللغوي في اللغة العربية إذ هي تتكون على ثلاث صور: الكلمة والتركيب والبلاغة بما أن التلطف اللغوي في اللغة الإندونيسية يتحاور عن الكلمة. لا يكون وجود التلطف اللغوي على صور الكلمة إلا قليلة فهي تعميم التسمية والنداء وإخبار النفس، وكذلك صور التراكيب، والذي لا يكون موجوده هو صور البلاغة إلا في الكتابة. إن وجود التلطف اللغوي من حيث التركيب والبلاغة يتأثر بالكفاية لدى الطلاب أشد تأثيراً و يحتاج إلى الجهد العظيم.

وفيما يلي، المناقشة عن صور التلطف اللغوي التي قدمها الباحث في عرض البيانات:

١- التلطف اللغوي في اخبار النفس والنداء

لقد قيل أن كلام المرء أو تحدّثه دل على شخصته. لذا، الأمور الشخصية من المرء لا يقتصر إلى حسن الأوجه

والأجسام بل مما أهم منه الكلام أو التحدث. والكلام- كما المعروف- أنه استخدم العوامل التي تراعي إليه وهي: العوامل اللغوية والعوامل اللا لغوية وما يتعلق بهما. بالنسبة إلى هذا البحث، فرمما التلطف من العوامل المؤثرة في عملية الكلام بين الطرفين أو الأطراف في الاتصال.

في ضوء هذا، الكلام أو التحدث بالتلطف دليل على القدرة من المرء أن يصون المروءة والمرتبة من المرء (المتكلم). ولا يقتصر إلى ذلك، التحدث- كما أكد كايت أُلان Keith Allan- بين الناس، اعتبره العملية الاجتماعية كالأعمال الأخرى، فكل يجري على ما يرام مادام يشترك بعضهم ببعض، فاصبح وجود التلطف في الكلام صونا على مروءة الآخر (يسمى بالمخاطب أو المستمع) ومرتبته. فلذلك يقال صونهما جوهر من التلطف اللغوي.^{١٨٠}

كان صون المروءة والمرتبة هدفا من الأهداف من وقوع التحدث، فهو أيضا أصبح دليل التلطف اللغوي عند غريس Grice. الوصول إلى ذلك، لزم كل الطرف أن يحترم بعضه ببعض، ربما هذا يسمى التعظيم (وهو أيضا على نفس المعنى بالاحترام والتقدير، فيستخدم الباحث مصطلح "التعظيم" في هذه المناقشة)، فبهذا سبيل يتحقق الأهداف الاتصالية المنشودة.

¹⁸⁰ Pranowo, *Berbahasa Secara Santun*, hlm. 1

التعظيم، كما عرفه أميل بديع يعقوب بأنه التفخيم والتبجيل.^{١٨١} ربما كان من المهم أن يذكر بحث من البحوث في كتب القواعد العربية. وبحته سبويه وبينه كما يلي:

"واعلم أنه ليس كل موضع يجوز فيه التعظيم، ولا كل صفة يحسن أن يعظم بها. لو قلت: مررت بعبد الله أخيك صاحب الثياب أو البزاز، لم يكن هذا مما يعظم به الرجل عند الناس ولا يفخم به. وأما الموضع الذي لا يجوز فيه التعظيم فأن تذكر رجلا ليس بنبيه عند الناس، ولا معروف بالتعظيم ثم تعظمه كما تعظم النبيه. وذلك قولك: مررت بعبد الله الصالح. فإن قلت مررت بقومك الكرام الصالحين ثم قلت المطعمين في المحل، جاز لأنه إذا وصفهم صاروا بمنزلة من قد عرف منهم ذلك، وجاز له أن يجعلهم كأنهم قد علموا. فاستحسن من هذا ما استحسن العرب، وأجزه كما أجازته."^{١٨٢}

والخلاصة من القول، أن للتعظيم لا يكونه على كل شخص واحد أو صفته، إنما هو بشرط أن يكون له ذو حسنة أو نبيه عرفه الناس. والبيان السابق، يحتمل على تعيين الأمور الشخصية.

وقال أيضا بالتالي:

"وليس كل شيء من الكلام يكون تعظيما لله عز وجل يكون تعظيما لغيره من المخلوقين لو قلت: الحمد لزيد، تريد العظمة لم يجز، وكان عظيما أي كان أمرا عظيما غير مغتفر.

^{١٨١} أميل بديع يعقوب، موسوعة النحو والصرف والإعراب، ص. ٢٦٠

^{١٨٢} أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه، كتاب سيبويه (تحقيق: محمد عبد السلام محمد هارون، بيروت: دار الجيل، الجزء الثاني،

الطبعة الأولى ١، ١٩٩١) ص. ٦٩

وقد يجوز أن تقول: مررت بقومك الكرام، إذا جعلت المخاطب كأنه قد عرفهم، كما قال مررت برجل زيد، فتنزله منزلة من قال لك من هو وإن لم يتكلم به. فكذلك هذا تنزله هذه المنزلة وإن كان لم يعرفهم.^{١٨٣}

ففي هذا البيان، قد زاد السيرافي بيانا من قول سيبويه بقوله: "يحتاج إلى اجتماع معنيين في المعظم، أحدهما أن يكون الذي عظم به فيه مدح وثناء ورفعة. والآخر أن يكون المعظم قد عرفه المخاطب وشهر عنده بما عظم به، أو يتقدم من كلام المتكلم ما يتقرر به عند المخاطب حال مدح وثناء وتشريف في المذكور يصح أن يورد بعدها التعظيم."^{١٨٤}

ففي البيان السابق، الكلام الذي هو يوجه إلى المعظم، لابد لمن يعظم أن يراعي الشرطين، الأول، هو أن يكون لدى المعظم مدح وثناء ورفعة. والثاني، هو قد عرفه المخاطب وشهر عنده. عندما يعظم شخصا، العرب استخدم الطريقة الخاصة أو ربما التعبير الخاص. ذلك، كما بين أميل بديع يعقوب، يجد فيما يلي:

١- استعمال المفرد المعظم نفسه ضميري الجمع "نحن" و"نا" أو مخاطبة المفرد بـ "أنتم"

٢- التصغير، كقول لبید: وكلُّ أناسٍ سوفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ #
دُوَيْهِيَّةٌ تَصَفَّرُ مِنْهَا الْأَنَامِلُ

^{١٨٣} سيبويه، كتاب سيبويه، ص. ٦٩-٧٠

^{١٨٤} سيبويه، كتاب سيبويه، ص. ٦٩

٣- حذف الفاعل لتعظيمه، أوصونه عن مجاورة المفعول به،

نحو: خُلِقَ الحَنْزِير. ^{١٨٥}

فقد سبق العرض من البيانات المحصورة على هذه الظاهرة، إذ فيها اعتمد إلى الملاحظة الميدانية والمسجلات، فالحقيق عليهما ألا ينكر وجود المنطوقات المحصورة باستخدام الضمائر التي قدمت عنها قبل هذا البحث، ويعنى بها أن يكون استخدمها في أي وقت كان (متصلاً أم منفصلاً كان). لكن المعظم من النتائج، بالنسبة إلى التعظيم، فأشاره إلى وجود ضميري "نا" و"نحن" و"أنتم".

ومما شكل على الضميرين على ألا يكون اتفاق أو مناسب بين الظاهر والمعنى المضمون فيهما، مع أن معنى "نا" و"نحن" أو "أنتم" دلا على جمع سواء أكان متكلماً أو مخاطباً. فحصل الباحث البيانات (بعدما قابل الباحث بعض الطلاب) على أنهما بمعنى التعظيم. فلذا، فيما يلي قدم الباحث مناقشة الضميرين:

(أ) ضمير "نحن" و"نا"

ففي الكتب النحوية والصرفية، حصل البحث عن هذا الضمير يعنى بأنه (نحن) ضمير منفصل للمتكلمين ^{١٨٦} إذ "نا" عرف بأنه ضمير متصل مشترك بين الرفع، والنصب، والجر مبني على السكون. ^{١٨٧} فالفرق بينهما على وجه

^{١٨٥} أميل بديع يعقوب، موسوعة النحو والصرف والاعراب، ص. ٢٦٠

^{١٨٦} إبراهيم شمس الدين، مرجع الطلاب في قواعد النحو (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٢)، ص. ١٦٤

^{١٨٧} أميل بديع يعقوب، موسوعة النحو والصرف والاعراب، ص. ٦٦٦

الوجود (إما متصل وإما منفصل). فعملها يكون تغيير الدور والمحل.

استنادا إلى البيانات المحسولة، فحصلت النتيجة أن ضمير "نا" / "نحن" استخدم في الواقع أي التفاعل بين المتكلم والمستمع. فحصل الباحث عليه أن كان استخدام ذلك ضمير دليلا عن التواضع في الكلام وبدلا من ضمير أنا. إن هذه الظاهرة رجعت إلى سياق بلد الإندونيسية بأن يكون استخدام "أنا" كبيرا أو عجبا على النفس. فاستخدام ضمير "نحن" إذن، مقبول عند أهل الإندونيسية.

ففي البحث اللغوي لدى العرب، لقد عرض تخطيطا بقاعدة في هذا الأمر وأكدها اللغويون، فإن كان المتكلم من سواء الناس حدث عن نفسه بمثل "أنا".^{١٨٨} فهذا على الحقيقة ولكن اللغة أو بعض العبارة أو الكلمات تغيرت بمرور الزمن مع المجتمع حوله استخدامها لا سيما بالثقافة فيه. فأصبح استخدام ضمير "أنا" ليس كما هو وأشار المعنى الآخر أي تغييره من لازمه.

فكما قال الباحث من قبل، أن استخدام هذا الضمير دل على التواضع. هذا صحيح عند الباحث، واستدل عليه الباحث بما فعل الكتاب في شرح كتبهم. الحقيقة هي أن الكاتب هو نفسه في الكتابة لكن على المعنى

^{١٨٨} هادي نهر، علم اللغة الاجتماعي، ص. ٢١٢

ليس الأمر كذلك، إن في استكمال كتابتهم يحتاج إلى المساعدة الأخرى، فلا يستند الكاتب إلى نفسه فقط.

الاستشهاد الآخر كان الملك والرئيس والعالم يخبرون عن أنفسهم بلفظ الجماعة فيقول: قد أمرنا لك بكذا.^{١٨٩} فمن هذا، يدل على التواضع لأن الملك والرئيس والعالم قد عرفوا وجودا أستحق منهم.

إذا نظر في العملية الاتصالية، وهي ما جرت بين المتكلم والمستمع مع الظروف حولهما، فللحصول على الأهداف المنشودة، على الغالب أن يكون كل منهما متواضعا. كان إظهار التواضع يشار إلى قصد التعظيم بينهما. لذا، لا يكون المتكلم يرتفع الكلام عنده وبالعكس عند المخاطب.

ففي البحث عن التعظيم في العربية، فهو أحق لله كما أخبره في كلامه بلفظ ملك الأملاك نحو نحن قسمنا.^{١٩٠} فهذا الله الذي لا يكون ارتيابا عليه، فله سبحانه وتعالى كل جلاله ولكل شيء. فمن الناحية الأخرى، فالناس استعمل هذا الأسلوب القرآني (هذا الضمير) في معاملتهم الذي ليس على عظمتهم ندا إلى الله سبحانه تعالى.

فالمنعنى من هذا، كان احتراماً أو تقديراً لمن يكون مخاطباً أو العكس. هذا، لقد أيد شوقي تعليقاً بهذا الضمير حين يبين الضمير البارز المرفوع المختص

^{١٨٩} هادي نهر، علم اللغة الاجتماعي، ص. ٢١٢

^{١٩٠} هادي نهر، علم اللغة الاجتماعي، ص. ٢١٢

بالماضي هو "نا" للمثنى وللجماعة ذكورا وإناثا مثل:
 قرأنا، وهو قال: "قرأنا يقولها شخص عن نفسه تعظيما
 أو عن نفس زميل له أو مجموعة من زملائه. وتقولها فتاة
 عن نفسها تعظيما لها أو عن نفسها وزميلة لها أو
 مجموعة من زميلاتهما".^{١٩١}

لذلك، أورد الباحث في عبارة "نحن سنجيب"،
 فاحتمل فيها على أن صاحبها من أصحاب المقالة
 استخدمه في الكلام لأنه بدء الكلام بين أصحاب
 الآخر وليدل على الاحترام غيره فاستعمل ضمير "نحن".
 وكذلك عبارة "يمكن هكذا مما نستطيع أن نلتقي بين
 أيديكم"، فكلام صاحب المقالة به لأن استكمال تقديم
 المادة ليس عليه فحسب بل الأصحاب غيره.

كان أيضا بحثا متعلقا به اعتمادا إلى النظر في غرض
 من ظهوره، فعند العرب هو الذي يسمى بالاختصاص
 مثل: نحن جنود شجعان، فمن هذا المثل استخدم
 ضمير "نحن" للمتكلم الجمع. والمثال الآخر: نحن الكتاب
 نحب الحق، فهذا المثال دله على المفرد المعظم نفسه، أو
 المتكلم باسم جماعته.

يجدر بالذكر، أن غرضا من أغراض الاختصاص قصر
 المعنى على التواضع^{١٩٢}، لكن إذا يلاحظ ذلك الغرض،
 فوجدت قطعة "قصر المعنى"، فليس هذا كما ظن
 الطلاب الذين استخدموا في كلامهم.

^{١٩١} شوقي ضيف، تجديد النحو، ص. ١٢١٣-١١٤

^{١٩٢} أميل بديع بعقوب، موسوعة النحو الصرف والإعراب، ص. ٣٠

(ب) ضمير "أنتم"

في الكتب النحوية، عرف بأنه ضمير منفصل للمخاطبين أو الجمع^{١٩٣} أي الهدف للجمع، لا على المفرد، وكان أيضا متصل ومنفصل وجودا. فـ"أنتم" إذا قطع على بنائه، إنما هو "أن" والتاء اللاحقة لها هي حرف خطاب، والميم حرف عماد وكانت علامة لجمع الذكور العقلاء.^{١٩٤} سميت الميم حرف عماد، لاعتماد المتكلم والسامع عليها في التفرقة بين الضمير التثنية وضمير الواحدة.^{١٩٥}

وما سبق الذكر هو من الناحية. فمن الناحية الأخرى، ليس الأمر كذلك واقعا، قد خرج عن المعنى الحقيقي في استعماله الاتصالي، فأصبح المعنى تغيرا أي تخرج عن الدلالة الأولى. فقد استخدم على المفرد وحده. فربما يكون غلطا عند المبتدئين في تكلم اللغة العربية.

بالنسبة إلى هذا الواقع، فأكدته أميل بديع يعقوب بقوله: قد تخرج "أنتم" عن دلالتها على جمع المذكر المخاطب للدلالة على مخاطب مفرد مذكرا ومؤنثا وذلك في معرض الاحترام والتفخيم أو إظهار التودد. بدليل من شعر جميل بن معمر:

^{١٩٣} إبراهيم شمس الدين، مرجع الطلاب في قواعد النحو، ص. ١٦٥

^{١٩٤} مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٢)، ص. ٩١

^{١٩٥} مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص. ٨٩

فنبقى كما كنا نكون، وأنتم # قريب وإذ ما تبدلين
زهيد^{١٩٦}

فرأى الباحث، أن تغيير دلالة ذلك الضمير بتغيير الهدف. فلا يكون خطأ عند الشخص حيث يتكلم باستخدام ضمير أنتم وفقا على ذلك الهدف. من الأهداف الاحترام أو بقول آخر: التعظيم. فالنظر إلى الكلام ليس ببناء الكلام ومعناه الحقيقي لكن إلى الهدف الذي يجرى فيه الكلام.

فالمعنى من التعظيم عادة يتعلق بالأمور بين الشخصين، أي السلوك أو الموقف من الأدنى إلى الأعلى أو في هذا الإطار يعنى من المتكلم إلى المخاطب أو ربما بالعكس. فإذا كان الكلام يجري من الطلاب إلى معلمهم الذين يصفون برجل مسن أو ذي خبير أو ذي لقاب عندهم ، فهذا صحيح. فأصبح استخدام ضمير "أنتم" تأدبا وتلطفا.

فالواقع- راجع إلى نتيجة البحث، أن استخدام ضمير "أنتم" على هذا المعنى، لا يقتصر على ما قدم من قبل، إنما بين الطلاب الذين هؤلاء على نفس الدرجة أو العمر. ولذا، استنتج الباحث، أن استخدام ضمير أنتم أكان منفصلا أم متصلا مستعمل على الحد العام هدفا إلى التعظيم أو الاحترام ولو كان بعض الناطقين رافضين

^{١٩٦} أميل بديع يعقوب، موسوعة النحو والصرف والإعراب، ص. ١٦٦

على استخدامه لأنه غير الصحيح اعتمادا على قياس اللغة.

هب أنها خطيئة، لكن لا تصبح مشكلة بدليل أن اللغويين أجازوا استخدامه. بالإضافة إلى ذلك، أن الاحترام جزء من المستلزمات أو الحقوق في العملية الاتصالية، إن كان غير ذلك، فلا يحقق هدفا من الأهداف الاتصالية رغم ألا يكون ذلك إطلاقا واقعيا.

لذا، فيكون الاحترام إذن عموما. ويتأكد هذا الأمر عبر دليل من دراسة قامها بالدكتور بيضاء ف. نور أن من تعبيرات الاحترام أن يستخدم الجمع (أنتم ودوره) للمتكلم المثل من عمره أو دراجته.^{١٩٧}

أخيرا، قرر الباحث أن استخدام ضمير أنتم بهدف إلى التعظيم أو الاحترام ليس خطيئة على الإطلاق اعتمادا على البيان السابق. لكن، بالنسبة إلى إزالة سوء الفهم (إذا لا يفهم بين الطرفين عليه أو اجتناب الخطاء) أن يعنى به الاحترام يعضهما ببعض، فيأتي عليه تعبيرات أخرى. فهي سيعرض الباحث في المقام الآخر.

(ج) النداء الخاص

النداء- عرفه بطلب المتكلم لإقبال المخاطب عليه بحرف نائب مناب "أنادي".^{١٩٨} هذا الإقبال قد يكون حقيقيا أو مجازيا. يعنى الإقبال الحقيقي بأن يلبي

¹⁹⁷ Baida' F. Noori, A Pragmatic Analysis of Polite Forms in English and Arabic A Contrastive Study, *al-Ustadz*, 203 (2012), page. 80

^{١٩٨} السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص. ٦٤

المخاطب طلب الداعي في الاتيان أو الإصغاء أو السماع مثل: يا أخي، استعد. ويعنى الإقبال المجازي بأنه الذي يطلب فيه الداعي مساعدة المخاطب مثلاً: يا الله، كن بنا رحيمًا.

من التعريف السابق، فيتضح فيه أن أصل المعنى من النداء الإقبال. وهذا المعنى يستند إلى المعنى الكلي من استعمال الأدوات في النداء. وكان الأدوات للنداء فهي: الهمزة، وأي، ويا، وآ، وآي، وأيا، وهيا، ووا. لكل منها دور في الاستعمال، فلا يطرف الباحث عنها لهذا المقام إلا ما تورد عليه البيانات الحصول، ويكون فيها وجه التناسب.

فقد تخرج ألفاظ النداء من معناه الأصلي إلى معان أخرى تفهم من السياق بمعونة القرينة، ومن أهمه هو: الإغراء، والندبة، والتعجب، والزجر، والتحسر والتوجع، والتذكر، والتحير والتضجير، والاختصاص.^{١٩٩} فهذه المعاني على ضوء استخدام الأدوات السابقة.

فالنداء لهذا البحث - باعتماد إلى البيانات الحصول - ليس بوجه كما ذكر، وهي الأدوات التي تتكون من الحرف أو الحرفين. فالمراد به أن يكون وجود النداء كمثل العبارة أو الألقاب الخاصة لعنوان خاص حسب السياق والمقارنة حولها. والذي يكون النداء لهذا المقام هو

^{١٩٩} السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص. ٦٥-٦٦

"أستاذ" و"أخي"^{٢٠٠}. كان "أستاذ" لقبا وجهه إلى المعلم وكان "أخي" لقبا إلى الشخص.

للعبارتين السابقتين بكونهما النداء، تخرج من المعنى الأصلي كما سبق. فوجد الباحث أنه بمعنى التعظيم. كان سياق البحث مجال التعليم، وجرى التعليم بين الطرفين: الطلاب والمعلم. فقد ذكر السابق أن للتعظيم شرطان، والأول هو للمعظم مدح وثناء ورفعة، والثاني هو عرفه المخاطب وشهر عنده.

بالنسبة إلى هذين الشرطين، كان المعلم داخلا إلى هذين الشرطين، فلا بد للتعظيم. والمزيد، المعلم ليس باقتصار على اسمه ولقبه أو جنسه ولكن هو على صفته. فلذ، قد كتبه في بعض الكتب التعليمية أن من تعظيم العلم تعظيم الأستاذ^{٢٠١}، ومن الآداب الأخرى أن لا يمشي أمامه، ولا يجلس مكانه، ولا يبتدء بالكلام عنده إلا بإذنه، ولا يكثر الكلام عنده ولا يسأل شيئا عند ملالته ويراعي الوقت، ولا يدق الباب بل يصبر حتى يخرج الأستاذ.^{٢٠٢}

والذي يكون الكلام للقب "أخي"، فلا يكون خطأ. لأن له يجتمع إلى الشرطين. له مدح وثناء ورفعة. لا يعني هنا بأنه الشخص الذي علاقة الرحم بين المتكلم والمخاطب فيكون له المدح والثناء ولكن المدح والثناء

^{٢٠٠} انظر التلطف اللغوي في اخبار النفس والنداء في (ي) و(ك)، ص ٨٠

^{٢٠١} برهان الإسلام الزنوجي، تعليم المتعلم طريق التعلم، تحقيق مروان قباني (بيروت: المكتب الإسلامي، ١٩٨١)، ص. ٧٨

^{٢٠٢} الزنوجي، تعليم المتعلم، ص. ٧٩

والرفعة هنا أن يراد أخى في الدين أو أخوة في الدين كقول الله تعالى: **إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ**^{٢٠٣}، فهذا أمر معلوم لدى الطلاب. والخلاصة من هذا البيان، أن استخدام "أستاذ" و "أخى" للتعظيم لا يكون الخطاء على الإطلاق.

وقد وجد الباحث البيانات بكون هذا، أن الكلام للتعظيم أو الاحترام أو التقدير لا يحدد إلى استخدام ضميري "نحن" و "أنتم" واللقبين: "أستاذ" و "أخى" بل يكون أيضا باستخدام أداة من أدوات النداء هي "يا". فالأصل منها فاستعمالها لنداء البعيد، فنزل منزلة القريب فصارت إشارة إلى أنه لشدة استحضاره في ذهن المتكلم صار كالحاضر معه لا يغيب عن القلب وكأنه مائل أمام العين.^{٢٠٤} ويكون أيضا لكل منادى قريبا كان، أو بعيدا، أو متوسطا.^{٢٠٥}

فالنظر إلى هذا، إذا كان يقارن بين هذين (ياء النداء واللقب المذكور من قبل) فصار ياء النداء زيادة أو صريحة بما جاء بعدها، وهي يسمى في النحو بالمنادى. فأصبح كاملا في ضوء قاعدة النحو الذي هو يتكون من "حرف النداء + المنادى". إذن، المنادى هو المخاطب بأحد

^{٢٠٣} سورة الحجرات: ١٠

^{٢٠٤} السيد أحمد الهاشمي، جوهر البلاغة، ص. ٦٥

^{٢٠٥} مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص. ١٠٩

أحرف النداء^{٢٠٦} الذي وقع بعدها مثل: "يا أخي" فالياء حرف النداء و"أخي" هو المنادى.

بالإضافة إلى ما ذكر، فهناك بيانات دلت على الاحترام أو التعظيم أو التقدير في النداء، وهي استخدام لقابين: "السيد" و"حضرتك". الصحيح، كلاهما النداء لدى مجتمع العرب في عاداتهم اليومية. والنداء لديهم يتأثر بدرجة الاحترام الاجتماعية. النداء للكبار وله وجه بحضرتك، ولا يستعمل "أنت". هذا يستهدف إلى التأدب والتعظيم.^{٢٠٧}

كذلك "السيد" ليس ببعيد المعنى أو كما العبارة: يا سيد العزيز. وهي التي توجه إلى الشخص للتودد غالباً.^{٢٠٨} فإذا كان يستعمل هذه الألقاب أو العبارة المذكورة، فلا يكون خطأ فيها، هذا من التنوعات في النداء. الفرق فقط في السياق المحيط بين العرب وهذا البلد.

٢- التلطف اللغوي في افتتاح الكلام واختتامه

في هذا الصدد، اشتمل معنى التلطف اللغوي على الأدب الذي يتمثل فيه التعبيرات المتعلقة بأسلوب افتتاح الكلام واختتامه في الفصل. والجدير بالذكر أن تعلم اللغة الأجنبية خاصة اللغة العربية لدى الطلاب الإندونيسية بمعنى معرفة على الثقافة من تلك اللغة. فاللغة العربية لغة الدين الإسلام فيكون

^{٢٠٦} أميل بديع يعقوب، موسوعة النحو والصرف والإعراب ، ص. ٦٥٨

^{٢٠٧} Misbah Khoiruddin Zuhri dan M. Shobirin Suhail, *La Taskut, Panduan Praktis Percakapan Bahasa Arab* (Semarang: Pustaka Nuun, cet-3, 2011), hlm. 35

^{٢٠٨} تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٤)، ص. ٣٦٥

إذن تعليم الثقافة الإسلامية. وهي تتمثل التعاليم الإسلامية، ومن تعاليمه آداب في كل نطاق الحياة، وتحيط به الأدب في الكلام.

فكل ما يشتمل بها، لا تكون هدفاً إلا اقتداء بكتاب الله سبحانه وتعالى وعملاً بسنة رسول الله ﷺ في أقواله وأفعاله وتقاريره وما فعل السلف الصالح بهما. ففي هذا المقام، كفى الباحث أن يأتي الدلائل على استخدام التعبيرات الموجودة في افتتاح الكلام واختتامه اتفاقاً إلى ما ورد في كتاب الله وسنة رسوله ﷺ.

أ) السلام والبسملة والنداء والخبر

كان السلام أصلاً ثابتاً بالكتاب والسنة والإجماع. كان أيضاً تحية كما قال تعالى: وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا^{٢٠٩}. لقد أمر رسول الله ﷺ بإفشائه كما روى عن عبد الله بن عمر بن العاص: أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم: أي الإسلام خير؟ قال: تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف.^{٢١٠}

فابتداء ببسملة يكون اقتداء بكتاب الله العزيز حيث أنزل البسملة في ابتداء كل سورة وعمل بسنة رسوله ﷺ حيث كان يبدأ بها في رسالته إلى الملوك وغيرهم يدعوهم إلى الله سبحانه وتعالى، والصريح قوله صلى الله

^{٢٠٩} سورة النساء: ٨٦

^{٢١٠} صحيح، رواه البخاري (٦٢٣٦)

عليه وسلم : كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أبتر.^{٢١١}

إن الحكمة في البدء ببسم الله الرحمن الرحيم التبرك بها لأنها كلمة مباركة. فإذا ذكرت في أول الكتاب أو في أول الرسالة تكون بركة عليه. أما الكتب أو الرسائل التي لا تبدأ ببسم الله الرحمن الرحيم، فإنها تكون ناقصة لا خير فيها، ومن ناحية أخرى بسم الله الرحمة الرحيم فيها الاستعانة بالله جل وعلا.

أما النداء، فصار هنا من تحية أيضا على السياق في البحث أو يقال أيضا كما بحث في السابق أنه وجه من وجوه التعظيم. يعنى بها أن وقوع الأتصال والتفاعل بين الأطراف فيه أو على الأقل يقع بين الطرفين: المتكلم والمخاطب.

كل ما قدم الباحث من الدلائل في افتتاح الكلام واختتامه دليل على الإباحة أو الاستحباب في الاستخدام لكن الجدير بالذكر أن ليس كل منها يستعمل في الكلام. مما الأحسن أن يحتسب المقام والسياق ولا يعنى أن ينكرها أو يتركها أبدا.

والأخير عن الخبر، فليس المراد هنا بأنه ما يحتمل الصدق والكذب لذاته كما عرفه البلاغيون. والواقع فيما حصل الباحث عليه أن يليقه بعد النداء مثل العبارة: صباح الخير، أيها الإخوة، كيف حالكم اليوم؟

^{٢١١} صحيح، رواه ابن حبان في صحيحه (١٧٣/١، ١٧٤)

كما نتعود دائماً من قبل، سنبدأ الجلسة العلمية والبحث العلمي من إخواننا، وإن شاء الله موضوع الكلام حول المعجم.^{٢١٢}

فأقرب المعنى له بما يسمى ببراءة الاستهلال. وتعد براءة الاستهلال فرعاً فرعه المتأخرون مما يسمى حسن الابتداءات، ويرى السيوطي أن براءة الاستهلال أخص من حسن الابتداء، لأن البراعة لا بد فيها من الإشارة إلى ما سيق الكلام لأجله، بخلاف حسن الابتداء فلا يشترط فيه ذلك. لذا عرفه بأن هو أن يشتمل أول الكلام على ما يناسب الحال المتكلم فيه ويشير إلى ما سبق الكلام لأجله.^{٢١٣}

فمن الأهمية لبراءة الاستهلال:

الأولى، أنه يقرب الموضوع إلى المستمع ويجذب الانتباه لما يقال: فالمتحدث الذي يحسن البداية يستطيع أن يحسن النهاية، والجواب يظهر من عنوانه كما يقولون، فالمتحدث الذي يبدأ حديثه ببداية موفقة ويستهل بكلام بليغ ومؤثر فإن المستمع من البداية يسلم له أذنيه ويعطيه قلبه وعقله، فيخرج الكلام من القلب ويدخل مباشرة إلى القلب.

الثاني، يدل على براءة المتحدث وتمكنه من أدواته اللغوية: فالمتحدث الجيد يستطيع من البداية أن يثبت قوة شخصيته، وحسن تمكنه من أدواته، ومعرفته بما

^{٢١٢} انظر التلطف اللغوي في افتتاح الكلام واختتامه في (ز)، ص ٨٢

^{٢١٣} عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، الإتيان في علوم القرآن (بيروت-لبنان: مؤسسة الرسالة ناشرون، ٢٠٠٨. ٦٢٦

يقول.^{٢١٤} لكن الجدير بالذكر أن استخدام تلك الأساليب المذكورة ينبغي للمتكلم أن يراعي السياق سواء أكان الزمان أو المكان. فلا يستحب أن يستخدمها في الأماكن العامة والأوقات التي لا يمكن استعمالها فيها.

ب) الحمد لله والثناء والشكر

وقد رأى الباحث من المناسب أن يذكر عن الحمدلة أو ما يقال عادة بالحمد لله مما قال الإمام النووي في أذكاره بقوله: اعلم أن الحمد مستحب في ابتداء كل أمر ذي بال كما سبق، ويستحب في ابتداء الكتب المصنفة كما سبق، وكذا في ابتداء دروس المدرسين، وقراءة الطالبين سواء قرأ حديثاً أو فقهاً أو غيرها.^{٢١٥} فكان قول الحمد لله أو الحمدلة اعمالا بما ورد في أول كتابه ﷺ في سورة الفاتحة. وأكد هذا بحديث النبي ﷺ أنه قال أنه قال: كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد لله فهو أبتر.^{٢١٦} وفي رواية بالحمد لله، وفي رواية بالحمد فهو أقطع، وفي رواية: كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أجزم.^{٢١٧}

ففي استخدامه، ينبغي للمتكلم أن يراعي السياق سواء أكان الزمان أو المكان. ولا يعني أن ينكرها أو

^{٢١٤} بدر عبد الحميد هيسة، الجمال في فن براعة الاستهلال (دون مكان النشر والناشر، ٢٠١١)، ص. ٤

^{٢١٥} محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف الدمشقي النواوي، الأذكار المنتخبة من كلام سيد الأبرار (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٣)، ص. ٩٦

^{٢١٦} صحيح، رواه أبو داود في الأدب (٤٨٤٠) والنسائي في الكبرى (١٢٧/٢)

^{٢١٧} النواوي، الأذكار النووية، ص. ٩٦

يتركها أبدا. لذا، أحسن العبارات وأقلها أي يقول:
الحمد لله رب العالمين.

أما الثناء فهو أن مدح مكرر.^{٢١٨} فالثناء هنا طبعا
لله تعالى بجلاله وعظم سلطانه، فربما من المثل: حمدا
يوافى نعمه ويكافئ مزيده ياربنا لك الحمد كما ينبغي
لجلال وجهك الكريم العظيم بسلطانه . وفي هذا المقام،
لا يكون الثناء إلا في الخير. وقد أكد هذا بما قال أبو
بكر: الثناء بالمد لا يكون إلا في الخير.^{٢١٩}

والمكافأة أيضا تكون بالنفع والضرر، والشكر لا
يكون إلا على النفع أو يؤدي إلى النفع على ما ذكرنا.
والشكر أيضا لا يكون إلا قولا، والمكافأة تكون بالقول
والفعل وما يجري مع ذلك.^{٢٢٠}

لقد ظهر في البيانات مثل العبارات: "شكرا على
هذه الفرصة"، و"شكرا على، أنا أحاول إجابة عن هذه
المسألة"، و"شكرا على رئيس الجلسة، والآن في هذه
الفرصة / لهذه الفرصة"^{٢٢١}، ففيها من أوائل الكلام قول
الشكر أي "شكرا"، فرأى الباحث، أن يكون هنا معان
متعددة. ومنها يكون الشكر نفسه، لأن الشكر
اعتراف بالنعمة على جهة التعظيم للمنع،^{٢٢٢} وهنا
يعنى بالظروف تكون نعمة للفرصة على الجواب أو

^{٢١٨} أبو هلال العسكري، ص. ٦٣.

^{٢١٩} أبو هلال العسكري، ص. ٦٣.

^{٢٢٠} أبو هلال العسكري، ص. ٦٢.

^{٢٢١} انظر التلطف اللغوي في افتتاح الكلام واختتامه في (هـ)، و(و)، و(ي)، ص. ٨٢-٨٣.

^{٢٢٢} أبو هلال العسكري، ص. ٦٠.

السؤال أو الاستفهام وغير ذلك. ويعبره بالشكر لإظهار حال الجميلة لإجل الحصول على ما سبق.

ويكون بمعنى الحمد بأنه الذكر بالجميل على جهة التعظيم المذكور به،^{٢٢٣} فطبعاً على النعمة. فقد كان متساوياً بين الشكر والحمد والجواب لهذا هو كل شكر حمد وليس كل حمد شكر إذ الكلام يتعلق بالنعم دون الأوصاف الذاتية. وكل ما يتعلق به الشكر يتعلق به الحمد من غير عكس، وكل ما يقع به الحمد يقع به الشكر من عكس. إذ الشكر يقع بالجوارح. والحمد باللسان.^{٢٢٤}

ويكون أيضاً بمعنى الثناء لأنه مدح مكرر إذ كرره كل ما يفتح الفرصة للأهداف المنشودة. ويكون أيضاً بمعنى المدح، لأنه يكون بالفعل والصفة فيعني بأن المتكلم يمدح المخاطب مواجهة بإحسانه على تحقيق الشأن وفعله على اعطاء الفرصة للوصول إلى الشأن المذكور.

(ج) الصلاة على رسول الله ﷺ

وهو اقتداء بقول الله تعالى: إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا^{٢٢٥}. وقد قال رسول الله ﷺ: من صلى

^{٢٢٣} أبو هلال العسكري، ص. ٦٠.

^{٢٢٤} محمد بن عبد الرحمن بن صالح الشايع، الفروق اللغوية وأثرها في تفسير القرآن الكريم (الرياض: مكتبة العبيكان، ١٩٩٣)، ص.

٢٢٣-٢٢٤

^{٢٢٥} سورة الأحزاب: ٥٦

علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا.^{٢٢٦} فكان استعمالا
في المجالس لا سيما مجلس العلم، كما قال رسول الله
ﷺ: ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله تعالى فيه ولم
يصلوا على نبيهم فيه إلا كان عليهم ترة.^{٢٢٧}

ويروى بعض أهل العلم قال: إذا صلى الرجل على
النبي ﷺ مرة في المجلس أجزأ عنه ما كان في ذلك
المجلس.^{٢٢٨} فلا يحتاج هذا إلى المجالس الأخرى مثل
مجلس عوام في المقهى والمكان العام كما ورد في
البيانات الموجودة.

(د) استخدام "يمكن" و"اكتفى"

كان استخدام "يمكن" و"اكتفى" بابا من اختتام
الكلام. بالنسبة إلى البيانات الموجودة، كان استخدام
"يمكن" دليلا على التواضع. فأصبح هذا الكلام
احتمالا بأن يكون صحيحا من ناحية وغير صحيح
من ناحية أخرى. أما ما يراد بالصحيح هنا فأن يحتمل
المتكلم خطاء في الكلام أو ناقصا مما يراد المخاطب به.
لذا "يمكن" هنا بمعنى "الإمكانية" أو "المسلمات" لدى
المتكلم وبه يرجو المتكلم الآخر (المخاطب) استكمالا
وهو أن يحسن أو يصلح مما قاله أو يزيد المعلومات
الأخرى.

^{٢٢٦} صحيح، رواه مسلم (٣٨٤)

^{٢٢٧} حسن، رواه الترمذي (٣٣٨٠)

^{٢٢٨} النواوي، الأذكار النووية ، ص. ١٠٠

ذلك من ناحية، فمن ناحية أخرى فأصاب سوء الفهم بين يدي المخاطب. كان المتكلم باستخدام "يمكن" كأن لا يتيقن مما قدمه إمام المخاطب أو الكلام غير ثابت معنا. ينبغي للمتكلم أن يتيقن مما قال لأن هو المستحق في الكلام دون أن يحدده فيه (كان سياق الحال مناقشا).

في ضوء هذا، رأى الباحث الأحسن أن لا يستخدم هذا التعبير أو بدله بتعبير آخر أو باستخدام "اكتفى". فهذا سبيل لسيطرة المشكلة الموجودة لأن "اكتفى" يدل على الكفاية في الكلام وطاقته المتكلم حتى لا يكون ارتياحا وبه سبيل النجاة لديه ويتمكن أن يفكر قبل أن يتكلم مدة أخرى أو فرصة أخرى.

٣- التلطف اللغوي في الاستئذان

أ- الخبر مع الإذن

إن الخبر في هذا المقام يعني إعطاء الإذن على شيء. لذا، لا ينتهي الخبر كما هو عليه فحسب ولا يكون ولا يفعل به شيئا لكن مما يراد به أن يكون الأثر عند المخاطب لإقامة بشيء معين.

فالمثال في التعبير: الذي يريد السؤال، فقط رفع يديه، فاسم الموصول "الذي" أصبح إشارة إلى الوجه الذي يبنى عليه الخبر من الأثر وهو أن يسأل. فالتكلم (رئيس الجلسة) يفتح باب واسعا في السؤال. ولا يقتصر إلى شخص واحد لكن يكون استغراقا لمن سمع قوله.

فالمثال في التعبير: أستاذ، أستاذ يا أستاذ، فالتكلم يخبر المخاطب بأن يستئذنه إلى شيء. فالخبر هنا من سياقه بغرض الاسترحام والاستعطاف بمعنى أن المتكلم يريد المخاطب على إذنه ليفعل شيئاً.

ب- الاستعفاء مع جملة تتضمن صيغة السؤال

كان الاستعفاء- عند الباحث- لازماً من اللوازم في أي شيء مثل في الاستعانة والاستعارة بشيء وغيرهما، فذلك من باب أدب الكلام بالهدف إلى أن يكون الكلام متلطفاً عند المخاطب ولا يؤذي المتكلم عليه. كان وجه من وجوه الاستعفاء الذي وجدته الباحث هو كلمة "العفو" واستخدام فعل "سمح". وهو- هذا المقام- خاص بالاستئذان وقبل أن يسأل شيئاً.

إذا نظر البحث في استخدام وجهين السابقين، فكونهما من العلامات أو الدلائل في التلطف اللغوي من حيث اختيار الكلمة أو الأسلوب في الكلام. لقد أكدته بما أورد بارنوو في تحليله على اختيار الكلمة المدلول على التلطف اللغوي، وهو قال: أن يستخدم المتكلم الكلمة "عفو" للكلام الذي يحتمل فيه تعرض العاطف لدى المستمع والكلمة "سمح" للطلب القبول من المستمع في قضاء شيء. هذا بالنسبة إلى السياق لأهل هذا البلد.^{٢٢٩}

كان "العفو" في استعماله عند ثقافة العرب أكثر استخداماً في تعبير الإعلانات مثل: عفو، آخر ميعة

²²⁹ Pranowo, Berbahasa Secara Santun, hlm. 104

لسداد الرسوم بكرة! ^{٢٣٠} وأما "سمح" مثلاً : لو سمحت وما أشبه به فيعني به القبول عند الآخر أي هل ترضاني إذا أفعل هذا؟ أو توافقي على هذا؟ وغيرهما مما اراد به.

أما المراد بجملة تتضمن صيغة السؤال فهو العبارة التي تشير إلى أن المتكلم يريد أن يتكلم شيئاً فأتاه بصيغة السؤال. ففي هذا المقام، يكون السؤال طلب الخبر لكي يستئذنه المخاطب في الكلام. فمعنى السؤال لهذا المقام كما قدمه أبو هلال العسكري بأنه يكون طلب الخبر، وطلب الأمر والنهي. ^{٢٣١}

ج- الاستفهام

إن الاستفهام أحد أساليب، وهو من أساليب الطلب في اللغة العربية حقيقته طلب الفهم، أو طلب العلم بشيء لم يكن معلوماً من قبل أو هو معرفة شيء مجهول. ^{٢٣٢} بالنسبة إلى البيانات لهذا المقام، فآداته "هل" في التعبير: هل تعطيني الفرصة ل.. "هل" حرف استفهام لا يستفهم بها إلا عن الجملة في الإثبات وهو أيضاً أكثر ما يليها الفعل وقل أن يليها الاسم. ^{٢٣٣}

فالنظر إلى التعبير: هل تعطيني الفرصة ل.. ؟ فإراد- كما ذكر- الإثبات أو ما يسمى بالتصديق الإيجابي. المراد بالتصديق طلب النسبة ويكون الجواب بـ "نعم" أو "لا". ^{٢٣٤}

²³⁰ Misbah Khoiruddin Zuhri dan M. Shobirin Suhail, *La Taskut*, hlm. 113

^{٢٣١} أبو هلال العسكري، الفروق اللغوية، ص. ٤٨

^{٢٣٢} محسن علي عطية، الأساليب النحوية عرض وتطبيق (عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧)، ص. ١٩

^{٢٣٣} مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص. ٢٠٠

^{٢٣٤} أميل بديع يعقوب، موسوعة النحو والصرف والإعراب، ص. ٧٠٠

فكان الجواب - ذلك التعبير - دليلا على الإذن أو الجواز في الكلام أو بالعكس كلاهما. فهذا هو من أساليب الكلام أيضا هدفا إلى الترتيب عند المكاملة.

٤- التلطف اللغوي في طلب الاهتمام والعناية بالشيء

أ- فعل الأمر

هو كل فعل دل على الطلب.^{٢٣٥} وكان وجهها من وجوه الذي استخدمه في الأمر. كان الطلب يحتمل معنا على وجه الاستعلاء أي يكون الأمر نفسه عاليا سواء كان عاليا في الواقع أم لا، ولهذا نسب إلى سوء الأدب إن لم يكن عاليا.^{٢٣٦}

لقد وجد الباحث البيانات المتعلقة بهذا. بعد ما نظر فيها فعلى الغالب، من ملاحظة الباحث، يكون استخدام فعل الأمر بمعنى الخبر بشيء مهم. ولا يكون المعنى أمرا على الشيء أو واجبا في أمر شيء أو نهيا فيه. وهذا المعنى قد ورد في قول ابن عن فارس: ويكون أمرا، والمعنى خبر، فمثله في قول الله تعالى: فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ^{٢٣٧} فالمعنى: أنهم سيضحكون قليلا ويصبحون كثيرا.^{٢٣٨}

^{٢٣٥} محسن علي عطية، الأساليب النحوية، ص. ٦٥

^{٢٣٦} السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص. ٤٩

^{٢٣٧} سورة التوبة: ٨٢

^{٢٣٨} أبو الحسين أحمد ابن فارس ابن زكريا، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تحقيق: أحمد حسن

بسح (بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية، ١٩٩٧)، ص. ١٤٠

هذا المعنى غالباً، فإذا نظر في كل البيانات من ثلاث عبارات، فيؤدى المعنى إلى الآخر بحسبه على سياق الكلام. فالعبارة الأولى: تفضلاً بالخلاصة، يكون المعنى إرشاداً والإكرام. فالإرشاد طلب خال من كل تكليف وإلزام. يهدف إلى النصح والإرشاد.^{٢٣٩} فتمثلت العبارة عند رئيس الجلسة عندما يطلب الخلاصة من صاحب المقالة. ويكون أيضاً من جهة صاحب المقالة إرشاداً إلى الطلاب (المستمع) على ما تقدمه من المادة. فأصبحت العبارة إكراماً لأصحاب المقالة لأن يعطى رئيس الجلسة الفرصة إلى الخلاصة.

أما العبارتان الباقيتان: "انظر إلى الشاشة" و"انظر إلى السبورة" فيكون المعنى اعتباراً و تنبيهاً. كان الاعتبار أن يشير رئيس الجلسة صاحب المقالة إلى الطلاب (المستمع) أن يأخذ المعلومات. هذه من ناحية. فمن ناحية أخرى، يكون تنبيهاً للطلاب أن يهتموا بما قدم أصحاب المقالة. لقد غفل الطلاب من اهتمامهم في المناقشة، فقال صاحب المقالة بهذه العبارة ليعود تركيزهم إلى ما بين أيديهم.

ب- الاستفهام والخبر بتنظيم السؤال

لقد القى الكلام سابقاً عن الاستفهام. فانتقل البحث عن وجود الاستفهام في المقام الآخر وهو بحث التلطف اللغوي في طلب الاهتمام والعناية بالشيء. لقد

^{٢٣٩} أميل بديع يعقوب، موسوعة النحو والصرف والإعراب، ص. ١٥٢

حصل البيانات وهي على ثلاث العبارات التي يتكونها من حرف الاستفهام وأسمائه.

أما حرف الاستفهام فهو "هل" في العبارة: هل نظرتُم؟ فالمعنى من هذا الحرف- كما ذكر- الإثبات على الشيء. هذا إذا رجع الى سياق الكلام أراد فيه الإثبات أو التصديق، فتلك العبارة أن تكون صحيحة المعنى. كانت العبارة توجه عند صاحب المقالة إلى الطلاب (المستمعين) بعدما تقدم الصور أمامهم.

كانت العبارة يتمثلها على وجه السؤال طرفة، فأثر تنعيم الكلام ليس مدلولاً على السؤال فحسب لأن السؤال يكون طلب. بالنسبة إليه، فالمعنى لتلك العبارة طلب الأمر لكي يكون المستمع اهتماماً بما قاله المتكلم. أما من أسماء الاستفهام في هذا المقام فهي "أي"، إنه يطلب بها تعيين الشيء.^{٢٤٠} فالعبارتان الباقيتان: "أي عندكم الاستبصارات والزيادات الأخرى؟"، و"أي أحد الذي يريد السؤال؟" لا يقصد فيهما تعييناً عن الشيء أو ترجيحها بين أمرين لكن تلك العبارة- حسب سياق الكلام- تؤدي إلى التحضيض أي طلب الشيء بحث^{٢٤١} بمعنى لعل المخاطب أو المستمع أن يسأل، فهذه العبارة تكون طريقة أو استراتيجية في الوصول إلى الهدف المرجو لأن الهدف له أن يبرز الأسئلة لدى المستمع في المناقشة.

^{٢٤٠} أميل بديع يعقوب، موسوعة النحو والصرف والإعراب، ص. ١٧٧

^{٢٤١} أميل بديع يعقوب، موسوعة النحو والصرف والإعراب، ص. ٥٢

كان من صور التلطف اللغوي في طلب اهتمام والعناية بشيء خبرا بتنغيم السؤال بدون أن يكون فيه استخدام أدوات الاستفهام أو أسمائه. الخبر بمجرد يكون المعنى على ما هو عليه ولكن تغير معناه بسمات التي تكون فيه منها التنغيم. هذا وجد فيما حصل الباحث من البيانات الموجودة وهي: "عندكم الزيادة؟" و"إذن، نكتفي أولا هاتين سؤالين؟".

لقد وضح الهدف لهما طلب الشيء أي لكي يسأل المستمع أو المخاطب الأسئلة الأخرى تعليقا مما قدمه المتكلم. فللحصول عليه، لقد ظهرت العبارة الموجودة حصولا عليه وهي: "وهذا يعني، لو سمحتم بعد الجواب لابد أن تعطوا المناظرة والمناقشة على الإجابة والسؤال"، فهذا يستهدف إلى الفرق في الطلب.

لقد بدل الأسلوب في الطلب ولو كان الهدف أياه لكن لا يظهر الاضطراب لأحد الطرفين، فأصبح كلاما متلطفا ولينا. فالأسلوب المتلطف في الطلب يسمى بالعرض أي طلب الشيء برفق ولين.^{٢٤٢} إذن، الطلب برفق ولين أيضا من استراتيجيات لتحقيق الهدف.

ج- تكرار الكلمات والخبر بتنغيم التأكيد

لقد سبق الكلام عن الخبر ويعني هنا الخبر الذي القاه بوجود التنغيم. ومما ليس فيه الارتياب أن وجود التنغيم من طرئ التعبير عن المعنى. لذا، التنغيم لكلمة من الكلمات

^{٢٤٢} أميل بديع يعقوب، موسوعة النحو والصرف والإعراب، ص. ٥٢

أو جملة من الجمل يؤدي إلى وظيفته الدلالية السياقية بمعنى إنه يقود إلى حمل المعاني المختلفة حسب السياق المحيط به. والآن، هناك الخبر بتنغيم التأكيد فأراد المعنى تأكيد الشيء. لذا، هذا المقام يكون تأكيداً على الخبر بأنه شيء مهم وينبغي لمن سمعه أو وعاه أو نظره وغير ذلك أن يهتم أو يعاني به. ويكون التأكيد لدفع توهم ربما حمله الكلام إلى السامع فهو يزيل عن المتكلم الشك واحتمال إرادة غيره.^{٢٤٣}

المثال من وجود الخبر بتنغيم التأكيد هو العبارة: واضح !!! فالسياق فيه أن توجه الكلام إلى الطلاب بعدما قدم صاحب المقالة جزء من الصورة. وليس معنى الكلام الإثبات على كمال النظر أو الفهم عندهم على الصورة فحسب لكنه العود إلى تركيزهم بما قدم صاحب المقالة بمعنى أن صاحب المقالة يريد الاهتمام وتذكيرهم عليه مما قاله قبله أو بعده من كلامه.

بالإضافة إلى ما ذكر، كانت للتأكيد وجوه. فمن الوجوه التكرار أو التكرير. لقد قال ابن فارس: وسنن العرب التكرير والإعادة إرادة الإبلاغ بحسب العناية بالأمر.^{٢٤٤} فالتكرار - في النحو - كون التأكيد اللفظي، فالعبارة المحصورة من التكرار: "أستاذ، أستاذ يا أستاذ". التكرار هنا بالطبع ذكر اللفظ أو بمرادفه سواء أكان اسماً

^{٢٤٣} عزام عمر الشجراوي، النحو التطبيقي (عمان: دار البشير، ط ٢، ٢٠٠٣)، ص. ٣٥٩

^{٢٤٤} ابن فارس، الصحاح، ص. ١٥٨

ظاهرا أم ضميرا أم فعلا أم حرفا أم جملة. فمن تلك العبارة
عبارة ظاهرة فهي في لفظ "أستاذ".

إن تكرار اللفظ - على الأغلب - بمعنى التقوية، وهي
التي تكون غرض التوكيد. لاحظ الباحث أن التقوية لا
تكون لفظية لكن معنوية. كان الطلاب تكرر ألفاظهم
بتحسن أدبهم إلى المعلم، فهم لا يتحركون أو يفعلون شيئا
قبل أن يؤذن لهم المعلم. والتقوية هنا معنوية أي دليل على
أن الأمر مهم بالرجاء إلى المعلم أن يهتم بأمرهم.

٢- العوامل المؤثرة لبروز التلطف اللغوي لدى طلاب برنامج الماجستير بقسم تعليم اللغة العربية في كليات الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانق

لقد عرض الباحث الحديث عن العوامل المؤثرة لبروز التلطف اللغوي
لدى طلاب برنامج قسم تعليم اللغة العربية. اعتمادا على نتائج البحث،
فحصلت على أربعة عوامل: الدين والثقافة والذكاء والتجربة. إنها في الحقيقة،
بالنسبة إلى ارتباطها فاصبحت عاملين أساسيين: الأول، الدين والثقافة،
والثاني، الذكاء.

أما العامل الأول، الدين والثقافة، فقد ذكر الباحث أن تعلم اللغة العربية
اعتنافا تعلم الدين أي دين الإسلام كما قال عمر ابن الخطاب: تعلموا العربية
فإنها من دينكم. للإسلام نظام يدبر كل نطاق الحياة للإنسان كليا أو جزئيا
كان، ولا يحدد أي مكان عربيا أم أعجميا كان. وتعلمها أيضا يكون تعلما
عن ثقافتها.

من الصحيح، أن الثقافة تختلف بين الأماكن، هذا أمر لا شك فيه.
ولكن جاء الإسلام توحيدا لكل الأماكن. فلهذا، يكون بعض المكان عنصر

تشبه ببعض المكان، ربما يكون تشبها على القيم الحياوية بين البشر مثل: الاحترام. فرأى الباحث وجوه الاتفاق فيه بين العرب وإندونيسيا في نداء المعلم بنداء "أستاذ"، ولو كان هناك وجوه الاختلاف مثل التنغيم والنبر اللذان يتأثران الكلام.

أما العامل الثاني، الذكاء. إن الذكاء شيء مهم، كان المرء يملك به الملكة. وعليها تكون المرء قادرا على استخدام اللغة وفهمها أو توظيفها استخداما إيجابيا. يمكن القول، أن الذكاء ساعده أن يستخدم اللغة سليمة مع الوعي الكامل بطبيعتها الرمزية والدلالية ونظامها في مواقف الحياة التي يتعرض المرء لها في الاتصال.

لقد قدم الباحث أيضا في الإطار النظري أن يكون ارتباطا بين التلطف اللغوي والذكاء اللغوي. وكما قال الباحث من قبل، من المستحيل أن يكون للمرء التلطف دون الذكاء اللغوي لديه. فكيف يولد الكلمات التي فيها معنى اللطيف أو يختار الكلمات المناسبة بالحال أو الظروف أو المواقف بدون وجود الذكاء في استخدام اللغة؟

فمن الطبائع للإنسان الذي له الذكاء اللغوي هي أن يكون واضحا في الاستطاعة على تعلم اللغة الأخرى.^{٢٤٥} لقد ظهرت البيانات أن الطلاب يستطيعون تعلم اللغة الأخرى بدليل أنهم استطاعوا تكلموا باللغة العربية وحصلوا العبارات المتعلقة بالتلطف اللغوي. ولو كانوا لا يبلغون على درجة الأعلى كالناطق الأصلي في استخدامها على هدف البلاغة أو البيان لإقناع الآخرين فهم استطاعوا تذكرها بها أو توضيحها على حسب قدرتهم.

^{٢٤٥} أحمد ديني، القرآن الكريم والذكاء اللغوي، ص. ٣٧

٣- تكون التلطف اللغوي لدى طلاب الماجستير في قسم تعليم اللغة العربية

بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانق

لقد طول الكلام عن تكون التلطف اللغوي في عرض البيانات عنه. ففي هذا الصدد، يريد الباحث أن يرتبط التلطف اللغوي بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. والجدير بالذكر، الارتباط بينهما من الصعوبة في الغاية عند الباحث لأن ليس أمر الذي له استراتيجيات خاصة ثابتة من البداية إلى النهاية في التعليم. و أيضاً كان ذلك البحث نوع من البحوث التداولية التي لا يحكمها الصواب أو الخطأ ولا يكون أمراً واجباً على الإطلاق (ولو كان يتعلق بهما في بعض الأحيان في المواقف المعينة) لكن يبحث عن الأنماط اللغوي وظواهرها.

قد عرض البيانات عن تكون التلطف اللغوي من قبل، ففيها طرائق متوفرة عند الطلاب عنه. استناداً إليها، بوصف التغذية الراجعة بين الطرفين في الأمور التعليمية، ف إذا تحدث عن التطبيق في تكون التلطف اللغوي لدى الطلاب في العملية التعليمية، فينبغي للمعلمين أن يثيروا طلابهم بالأساليب التالية:

١- التمثيل المباشر أو تقديم الأمثلة المتعلقة بشؤون التلطف اللغوي أمام طلابهم.

٢- التمثيل باستخدام الوسائل مثل مشاهدة القنوات أو الأفلام وغيرها.

٣- التحضير أمامهم بالناطق الأصلي.

٤- التعارف إليهم عن الأمور اللغوي مثل اختيار الكلمات المناسبة بالظروف المعينة وأساليبه واستخدامها.

٥- الطلب منهم أن يتحدث باللغة العربية في تقديم المقالات أو البحوث العلمية أمام الفصل.

٦- الحاشية في قراءة الكتب اللغوية

وكانت تلك الأساليب استهدافا إلى أن يكون الطلاب تقليدا في التلطف اللغوي ومحاكاة إلى الأنماط اللغوية التي يسمعونها. لا سيما بتحضير الناطق الأصلي وهذا يكون تأكدا على اكتسابهم على الأمور اللغوية وزيادة معارفهم عن اللغة العربية حتى يكون شجاعة لديهم في التلطف اللغوي وفق الحال والمقتضى.



الفصل الخامس

الخاتمة

يشتمل هذا الفصل الختامي: خلاصة البحث التي حصلها الباحث اعتمادا على نتائج البحث ومناقشتها، والإقتراحات والتوصيات

أ- الخلاصة

انطلاقا من البيانات وتحليلها ومناقشتها والاستنتاج منها، توصل الباحث إلى النتائج التالية:

١- إن وجود التلطف اللغوي لدى طلاب برنامج الماجستير بقسم تعليم اللغة العربية بكليات الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم ينقسم إلى أربعة حالات: (١) التلطف اللغوي في اخبار النفس والنداء باستخدام ضمير "أنتم" و"نحن"، والنداء الخاص، (٢) التلطف اللغوي في افتتاح الكلام واحتتامه باستخدام السلام والنداء والخبر والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والشكر والحمدلة والبسملة، وفعلي: يمكن واكتفى، (٣) التلطف اللغوي في الاستئذان، أن يكون خبرا مع الإذن، واستعفاء مع جملة تتضمن صيغة السؤال، واستفهاما، (٤) التلطف اللغوي في طلب الاهتمام والعناية بالشيء، أن يكون باستخدام فعل الأمر، والاستفهام، والخبر بتنغيم السؤال، وتكرار الكلمة، والخبر بتنغيم التأكيد.

٢- العوامل المؤثرة في بروز التلطف اللغوي لدى طلاب برنامج الماجستير بقسم تعليم اللغة العربية بكليات الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم تتكون على أربع عوامل: (١) الدين، (٢) الثقافة، (٣) الذكاء، (٤) التجربة (الخبرة). واختصرها الباحث فأصبحت عاملين: الدين-الثقافة والذكاء-التجربة (الخبرة)

٣- إن تكون التلطف اللغوي لدى طلاب الماجستير يتحور عن الكفاية اللغوية أو ما يسمى بالملكة اللغوية مع وجود الذكاء اللغوي. فعلى الهدف ببلاغة الكلام فلا يكونه لدى الطلاب إلا قليل بمعنى الكلام بالبلاغة لا يوجد حالا من الأحوال المعينة مثل استخدام براعة الاستهلال. وعلى الهدف بتوضيح الكلام، ليس كل الطلاب ماهرين على ذلك، هناك تفاوت، والذي يكون السبب الرئيسي قلة استيعاب المفردات العربية أو على الأقل، ليس لهم المفردات المتوفرة في الكلام لتوضيح شيء ما.

ب- الإقتراحات والتوصيات

مما قدم الباحث عن نتائج البحث ومناقشتها، فإن الباحث يقترح بعض الدراسات التي يرى أنها مكتملة لهذا البحث:

١- أن يتم تناول موضوع هذا البحث في البحث العلمي أعمق وأشمل بحيث يستقصيها نوعا من أنواع الأنماط اللغوية التي استخدمها في الكلام، فمن المثال: دراسة استخدام أدوات الاستفهام والأمر. هذا بسبب أن البحث الذي قام به الباحث يعتبر بحثا عاما بدون انفصاله مما بين ما بحث عليه من العناصر اللغوية.

٢- أن يكون البحث عن الكفاية التداولية لدى الطلاب الجامعي الموجودة في إندونيسيا سواء أكان في الناحية اللغوية أو غير اللغوية. فإن الكفاية التداولية مهمة في الفهم الوقعي دون إهمال الأصول الأساسية في اللغة على سبيل المثال في فهم الكلام من الأحوال والظروف أو فهم النصوص العربية.

٣- أن يقوم هذا البحث في المراحل الأخرى من التعليم ويعنى به الباحث أن يبحث التلطف اللغوي الشفهي لدى الطلاب في المعاهد الإسلامية أو في

مرحلة بكالوريوس إما في قسم تعليم اللغة العربية أو أدائها وإما في الأقسام الأخرى التي يستخدمه اللغة العربية فيها.

٤- أن يجري البحث العلمي عن التلطف اللغوي بين الطلاب. لقد بحث الباحث عنه لكن لم يكن تفصيلاً أي على فصل متركز به. ومن الممكن أن يبحث التلطف اللغوي بين الطلاب الناطقين بغير العربية والناطقين بها والعكس.

٥- أن يجري البحث العلمي عن صور التلطف اللغوي في الكتب التعليمية للغة العربية سواء أكانت ألفها مؤلفوا الناطقين بها أم الناطقين بغير لغاتها. فغير ما توصل إليه الباحث من نتائج فإنه يوصي كما يلي:

١- أن يكون البحث برهانا نظريا على التصور عن قدرات الطلاب وكفاياتهم في استخدام اللغوي الذي لا يقتصره على القواعد اللغوية فحسب، ويعنى به أن يتكلمهم باللغة متلطفاً ومتأدباً

٢- أن يساهم البحث في اعداد المواد التعليمية أو الكتاب التعليمي خاصا بمهارة الكلام وبالمهارات الأربع الأخرى. ويكون أيضا استعراضا في تصنيف الكتاب التعليمي مع العناصر الموجودة فيه. وفي إطار كبير، يمكن أن يكون من المراجع في بناء المنهج وتطويره في تعليم اللغة العربية وتعلمها.

٣- أن يساهم البحث في حل القضايا التعليمية وهي استراتيجية التعليم لترقية كفاية الطلاب في الكلام وغيرها. ويستحسن هذا بدعم الأطراف المعنية في تحقيق الأهداف المنشودة.

٤- أن يعتبر البحث اسهاما أي دليلا على الطلاب في الكلام وفنونه، لأن الكلام ليس تلفظا أو نطقا فحسب لكن يحتاج إلى مراعاة العوامل الأخرى مثل الأدب واختيار الكلمة فيه.

قائمة المصادر والمراجع

- المصادر باللغة العربية

القرآن الكريم

- الأصفهاني، الحسن بن مُحمَّد الراغب، المفردات في غريب القرآن، تحقيق صفوان عدنان الداودي، بيروت: دار القلم، ١٤١٢ هـ
- الأندلسي، أبو حيان، البحر المحيط في التفسير، تحقيق صدقي مُحمَّد جميل، بيروت: دار الفكر، المجلد الخامس، ١٤٢٠ م
- البيضاوي، عبد الله بن عمر بن مُحمَّد، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تحقيق مُحمَّد عبد المرعشلي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٨ هـ
- الترمذي، أبو عيسى مُحمَّد بن عيسى، الجامع الكبير، تحقيق بشار عول احعروق، المجلد الخامس، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٨
- الحجاج، مسلم بن، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، تحقيق مُحمَّد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٤ هـ
- السكاكي، يوسف بن أبي بكر بن مُحمَّد بن علي، مفتاح العلوم، بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ط ٢، ١٩٨٧
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين، الإتقان في علوم القرآن، بيروت-لبنان: مؤسسة الرسالة الناشر، ٢٠٠٨
- اللطيف، الفارابي عبد، معجم مصطلحات علوم التربية. سلسلة علوم التربية، المغرب: دار الخطابي للطباعة والنشر، ١٩٩٤
- العسكري، الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران أبو هلال، الفروق اللغوية، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٣

النواوي، محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف الدمشقي، رياض الصالحين،
القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ٢٠١١
النواوي، ، الأذكار المنتخبة من كلام سيد الأبرار، بيروت: دار الكتب العلمية،
٢٠١٣

بيضون، عبد الحفيظ م.ع.، معجم الطلاب الوسيط أنكليزي-عربي. دار الكتب
العلمية-بيروت: لبنان. ٢٠٠٩
زكريا، أبو الحسين أحمد ابن فارس ابن، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومساائلها
وسنن العرب في كلامها، تحقيق: أحمد حسن بسج، بيروت- لبنان: دار
الكتب العلمية، ١٩٩٧

ضيف، شوقي وآخرون ، المعجم الوسيط، القاهرة: مجمع اللغة العربية، ٢٠١١
فخر ،الدين محمد الرازي ، تفسير الفخر الرازي المشتهر بالتفسير الكبير ومفاتيح
الغيب، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، المجلد الخامس،
١٩٨١

محمود وآخرون، حافظ ، المعجم الوجيز، (القاهرة: مجمع اللغة العربية، الطبعة
المنقحة، ٢٠١١
يعقوب، أميل بديع، موسوعة النحو والصرف والإعراب، بيروت: دار العالم
الملايين، ٢٠٠٠

- المراجع باللغة العربية

ابن خلدون، عبد الرحمن، مقدمة ابن خلدون، بيروت-لبنان: دار الكتب
العلمية، ٢٠٠٩
ابن القيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين، الطرق
الحكمية، بدون المكان: مكتبة دار البيان، بدون تاريخ

- الحوالدة، مُحمَّد محمود، أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة، ٢٠١١
- الرحمن، طه عبد، في أصول الحوار وتحديد علم الكلام، المغرب: دار البيضاء، ٢٠٠٠
- الرولي وسعد البازغي، ميجان، دليل النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي: دار البيضاء، الطبعة الثانية، ٢٠٠٠
- الزرنوجي، برهان الإسلام، تعليم المتعلم طريق التعلم، تحقيق مروان قباني، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٩٨١
- الشجراوي، عزام عمر، النحو التطبيقي، عمان: دار البشير، ٢٠٠٣
- الشايح، مُحمَّد بن عبد الرحمن بن صالح، الفروق اللغوية وأثرها في تفسير القرآن الكريم، الرياض: مكتبة العبيكان، ١٩٩٣
- السيد، محمود أحمد، اللغة تدريسًا واكتسابًا، الرياض: دار الفیصل الثقافة، ١٩٨٨
- العصيلي، عبد العزيز بن إبراهيم، النظريات اللغوية والنفسية وتعليم اللغة العربية، الرياض: جامعة الإمام مُحمَّد بن سعود الإسلامية، ١٩٩٩
- العصيلي، عبد العزيز بن إبراهيم، علم اللغة النفسي، الرياض: مطبعة جامعة الإمام مُحمَّد بن سعود الإسلامية، ٢٠٠٦
- العقيلي، عبد العزيز مُحمَّد، تقنيات التعليم والاتصال، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، ١٩٩٩
- العنيزات، صباح، نظرية الذكاءات المتعددة و صعوبات التعلم : برنامج تعليمي لتعليم مهارات القراءة والكتابة، عمان: دار الفكر، ٢٠٠٩
- الغالي، ناصر عبد الله وعبد الحميد عبد الله، أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية، دون المكان: دار الاعتصام، دون السنة

الغلاييني، مصطفى، جامع الدروس العربية، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٢
 الفوزان، عبد الرحمن ابن إبراهيم، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها،
 الرياض: العربية للجميع، ١٤٣٠ هـ

الكريم، غريب عبد، بيداغوجيا الكفايات، المغرب: منشورات عالم التربية،
 ٢٠٠٤

المصطفى، سيف، اللغة العربية ومشكلات تعليمها، مالانق: مطبعة جامعة
 مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانق، ٢٠١٤
 الطلحي، ردة الله بن بردة بن ضيف الله، دلالة السياق، مكة المكرمة: جامعة أم
 القرى، ١٤٢٣

الهاشمي، أحمد، جواهر البلاغة، بيروت: دار المعرفة، الطبعة الاولى، ٢٠٠٥
 بحر الدين، أوريل، تطوير منهج تعليم اللغة العربية وتطبيقه على مهارة الكتابة،
 مالانق: مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانق،
 ٢٠١٠

بحر الدين، أوريل، مهارات التدريس نحو إعداد مدرس اللغة العربية الكفاء،
 مالانق: مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانق،
 ٢٠١١

جنبكه، عبد الرحمن بن حسن الميداني الدمشقي، البلاغة العربية، بيروت: دار
 القلم، ١٩٩٦

حسان، تمام، اللغة العربية معناها ومبناها، القاهرة: عالم الكتب، دون السنة
 دمياطي، محمد عفيف الدين، محاضرة علم اللغة الاجتماعي. سورابايا: مطبعة دار
 العلوم اللغوية. ٢٠١٠

دويدري، رجاء وحيد، البحث العلمي: أساسياته النظرية وممارسته العلمية،
 دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٨

- زكريا، ميشال، الألسنية التوليدية والتحولية وقواعد اللغة العربية (النظرية الألسنية)، لبنان: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ١٩٨٦
- سوفرايوغو، إمام، فكرة تطوير العلوم: صياغة الأفكار التربوية لجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانق، مالانق: مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانق، ٢٠١٢
- سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، كتاب سيبويه، تحقيق: محمد عبد السلام محمد هارون، بيروت: دار الجيل، الجزء الثاني، ط ١، ١٩٩١
- شمس الدين، إبراهيم، مرجع الطلاب في قواعد النحو، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٢
- ضيف، شوقي، تجديد النحو، القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٠
- طعيمة، رشدي أحمد وعلي أحمد مذكور، المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠١٠
- طعيمة، رشدي أحمد، المهارات اللغوية: مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، القاهرة: دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤
- عروي، محمد إقبال، دور السياق في الترجيح بين الأقاويل التفسيرية، كويت: مكتبة الكويت الوطنية، ٢٠٠٧
- عطية، محسن علي، الأساليب النحوية: عرض وتطبيق، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧
- عكاسة، محمود، النظرية البراجماتية اللسانية (التداولية): دراسة المفاهيم والنشأة والمبادئ، ٢٠١٣، مكتبة الآداب: القاهرة
- عمر، أحمد مختار، علم الدلالة، القاهرة: عالم الكتاب، الطبعة الخامسة، ١٩٩٨
- غباري، ثائر أحمد وآخرون، البحث النوعي في التربية وعلم النفس، عمان: مكتبة المجتمع العربي، ٢٠١١

مذكور، علي أحمد، طرق تدريس اللغة العربية، عمان: دار المسيرة للنشر

والطباعة، الطبعة الثانية، ٢٠١٠

مزيد، بهاء الدين محمد، من أفعال اللغة إلى بلاغة الخطاب السياسي: تبسيط

التداولية، ٢٠١٠، شمس للنشر و التوزيع

نحلة، محمود أحمد، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، الإسكندرية : دار

المعرفة الجامعية، ٢٠٠٢

نعمة، فؤاد، ملخص قواعد اللغة العربية، بيروت: دار الثقافة الإسلامية، دون

السنة

نهر، هادي، علم اللغة الاجتماعي عند العرب، بيروت-لبنان: دار الغصون،

١٩٨٨

هداية الله، أحمد ديني ، القرآن الكريم والذكاء اللغوي، (مالانق: مطبعة جامعة

مولانا ملك إبراهيم الإسلامية الحكومية، ٢٠١٠)

هميسة، بدر عبد الحميد، الجمال في فن براعة الاستهلال، دون مكان النشر

والناشر، ٢٠١١

-بحوث ومجلات ومنشورات

النيرة، رياح، تحقيق التهذيب اللغوي Politeness لدى الكلام الوارد في فيلم

"عمر بن الخطاب" للكاتب د. وليد سيف (دراسة تحليلية تداولية)،

رسالة بكالوريوس، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانق،

٢٠١٥

إروان، أسلوب الكناية (Eufemisme) في سورة النساء (دراسة أسلوبية)، رسالة

بكالوريوس، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانق،

٢٠١٤

بشلاغم، عبد الرحمن، تجليات مفاهيم التداولية في التراث العربي: تفسير فخر

الدين لسورة " المؤمنون " أنموذجا، رسالة الماجستير، الجزائر: جامعة

تلمسان، ٢٠١٤

ظريفة، ياسة، الوظائف التداولية في المسرح مسرحية "صاحب الجلالة" لتوفيق

الحكيم، رسالة الماجستير، الجزائر: جامعة منتوري قسنطينة، ٢٠١٠

قزق، حسين يوسف وآخرون، "زاوية النظر الأخرى (التلطف في التعبير)"، مجلة

المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، ١٠، ٢٠١٤



- المصادر الأجنبية

<http://pasca.uin-malang.ac.id>

al-Khuli, Muhammad Ali, *A Dictionary of Theoretical Linguistic*. Beirut: Libraire du Liban. 1991

Tim Penyusun, *Pedoman Pendidikan 2014 Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim*. Malang: UIN Maliki-Press. 2014

- المراجع الأجنبية

Ainin, Moh, *Fenomena Pragmatik Dalam Al-Qur'an: Studi Kasus Terhadap Pertanyaan*. Malang: Misykat. 2010

Ainin, Moh dan Imam Asrori, *Semantik Bahasa Arab*. Malang: CV. Bintang Sejahtera Press. 2014

Allan, Keith, *Linguistic Meaning*, London: Routledge & Kegan Paul. 1986

Ellen, Gino, *A Critique of Politeness Theories*, terj Abdul Syukur Ibrahim. Surabaya: Airlangga University Press. 2001

Fauzy, Moch. Sony, *Pragmatik Dan Ilmu Ma'aniy: Persinggungan Ontologik Dan Epistemologik*. Malang: UIN-Maliki Press. 2011

Huang, Yan, *Pragmatics*. Oxford: Oxford University Press. 2007

Ibrahim, Abdu Syukur, *Kajian Tindak Tutur*. Surabaya: Usaha Nasional. 1993

Pranowo, *Berbahasa Secara Santun*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar. 2009

Rahardi, R. Kunjana, *Pragmatik: Kesantunan Imperatif Bahasa Indonesia*. Jakarta: Erlangga. 2005

Yin, Robert. K, *Case Study Research: Design And Methods*, terj. Djauzi Mudzakkir, Jakarta: Raja Grafindo Persada. 2014

Levinson, Stephen C., *Pragmatics*. Cambridge: Cambridge University Press. 1983

Leech, Geoffrey N, *Principles Of Pragmatics*. London: Longman. 1983

Zuhri, Misbah Khoiruddin dan M. Shobirin Suhail, *La Taskut, Panduan Praktis Percakapan Bahasa Arab*. Semarang: Pustaka Nuun. 2011

- بحث ومجلة

Alfan Alif Ardhiata, "Kesantunan Berbahasa Dalam Interaksi Sosial Di Pondok Pesantren Darul Ulum Jombang: Suatu Kajian Pragmatik", tanpa tahun

Baidaa' F. Noori, "A Pragmatic Analysis of Polite Forms in English and Arabic A Contrastive Study", *Al-Ustadz*, 203 (2012),

الملاحق

صور التلطف اللغوي الشفهي

لدى طلاب الماجستير

في قسم تعليم اللغة العربية

بجامعة مولانا مالك إبراهيم

الإسلامية الحكومية بمالانق

الملحق ١

صور التلطف اللغوي الشفهي في اخبار النفس والنداء

الرقم	العبرة	العلامة/ المدلولة	الحالة
١	نعم، نستمر		توجه الكلام عند رئيس الجلسة إلى المستمعين اخباراً أن المناقشة يستمر إلى الباب الآخر. فاستعمل رئيس الجلسة ضميراً متكلماً للجمع (نحن) مع أنه واحد بنفسه واعتنق الأمور عن المناقشة تحت يديه وتحكم بنفسه عليها
٢	نحن سنجيب	استخدام ضمير "نحن"	حدث صاحب المقالة في بداية الجواب على السؤال من المستمعين. فاستخدم ضميراً متكلماً للجمع (نحن) مع أنه واحد بنفسه في الجواب وبجانبه الصاحبان
٣	قبل أن نستمر، أريد أن أخلص القول		استخلص رئيس الجلسة عن المادة بعد تقديمها عند صاحب المقالة وأراد أن يستمر المناقشة على الباب الآخر. فوصف رئيس الجلسة نفسه بضمير متكلم للجمع (نحن)، وحينئذ استخدم ضميراً متكلماً وحده (أنا) لأنه مستخلص من النقاط المهمة على مادة المناقشة

حدث صاحب المقالة في نهاية تقديمه على مادة المناقشة. فاستخدم ضميرا متكلميا للجمع (نحن) مع أنه واحد بنفسه في الكلام		يمكن هكذا مما نستطيع أن نلتقي بين أيديكم	٤
توجه الكلام عند الطالب إلى المعلم بـ"أستاذ"، وهو يستئذن إليه		أستاذ، أستاذ يا أستاذ	٥
توجه الكلام عند رئيس الجلسة إلى السائل بدون ذكر اسم السائل وبدله بذكر "أخي". وهذا أطف العبارة وأحسن الكلام.	استخدام النداء الخاص للاحترام	كيف يا أخي، هل وصل الفهم؟	٦
توجه الكلام عند رئيس الجلسة إلى السائل يسمى بالزكي. فاستخدم ضميرا مخاطبا للجمع والسائل واحد بنفسه		كيف زكي، فهمتم؟	٧
حدث الكلام عند رئيس الجلسة إلى السائل بدون ذكر أسماعه. فاستخدم ضميرا مخاطبا للجمع والسائل واحد بنفسه	استخدام ضمير "أنتم"	كيف السائل، هل قنعتم؟	٨
		كيف السائل، هل وفقتم؟	٩
		هل اتفقتم؟	١٠

الملحق ٢

صور التلطف اللغوي الشفهي في افتتاح الكلام

الرقم	العبرة	العلامة / المدلولة	الحالة
١	الحمد لله حمداً كثيراً كما أمر، والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم عدد خلقه ليالي والنهار، أما بعد	الحمد والثناء لله (الحمدلة)، والصلاة على رسول الله ﷺ	حدث الكلام عند رئيس الجلسة حينما يفتح المناقشة في الفصل
٢	صباح الخير، أيها الإخوة، كيف حالكم اليوم؟ كما نتعود دائماً من قبل، سنبدأ الجلسة العلمية والبحث العلمي من إخواننا، وإن شاء الله موضوع الكلام حول المعجم	النداء والخير	
٣	ابتداء منا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته	السلام	
٤	نعم، بسم الله الرحمن الرحيم، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، الحمد لله رب العالمين حمداً شاكرين حمداً ناعمين،	البسملة والحمد والثناء لله عز وجل	

حدث الكلام عند صاحب المقالة حينما يبدأ تقديم المادة للمناقشة		حمدا يوافي نعمه ويكافئ مزيده ياربنا لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك الكريم العظيم بسلطانه	
	أولا نشكر كثيرا إلى الله الذي أعطينا نعمة وهداية حتى نستطيع أن نجتمع في هذا الفصل المبارك، ولا ننسى أيضا نرسل سلاما تسليما إلى نبينا محمد ﷺ	الشكر والثناء إليه والصلاة على رسول الله ﷺ	٥
	السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، الحمد لله والصلاة على رسوله، أما بعد	السلام والحمد لله والصلاة على رسول الله ﷺ	٦
	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أيها الزملاء المكرمة	البسملة والسلام والنداء	٧
حدث الكلام لدى صاحب المقالة قبل جوابه عن السؤال	الشكر	شكرا، أنا أحاول إجابة عن هذه المسألة	٨
حدث الكلام عند الطالب أو السائل وهو يسأل شيئا عن البحث، وبدأ بهذه	البسملة والشكر	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، شكرا على رئيس الجلسة،	٩

العبارة		والآن في هذه الفرصة / لهذه الفرصة	
	الشكر	شكرا على هذه الفرصة	١٠



الملحق ٣

صور التلطف اللغوي الشفهي في اختتام الكلام

الرقم	العبرة	العلامة	الحالة
١	يمكن هذا مني	استخدام "يمكن"	حدث الكلام عندما صاحب المقالة ينتهي المناقشة في الفصل
٢	يمكن هكذا مما نستطيع أن نلتقي بين أيديكم		
٣	يمكن هذا مني		
٤	نعم، يمكن هذا مني، وإن شاء الله بعد سنناقش هذا الموضوع، شكرا جزيلا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته	استخدم "يمكن" والشكر والسلام	
٥	يمكن، كفيتم مني	استخدام "يمكن" و"كفى"	
٦	اكتفيت بهذا القدر	استخدام "اكتفى"	
٧	يكتفي بهذا القدر		
٨	أظن هذا يكتفي		
٩	سنكتفي هذا اللقاء، شكرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته	استخدام "اكتفى" والتشكر والسلام	
١٠	ههو بياني، وأقول شكرا	الشكر	
١١	هذا ما أستطيع قوله وصلى الله عليه وسلم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته	الصلاة على رسول الله ﷺ والسلام	
١٢	شكرا جزيلا عن سؤالكم وإجاباتكم من المتقدمين، لأن الوقت انتهى، يدل على الثالثة إلا الربع، سنكتفي هذا	الشكر واستخدام "اكتفى" وطلب العفو	

		اللقاء، ونحن من الفرقة الآخرة، نرجو العفو منكم جميعا إذا وجدتم الخطاء،	
	الشكر والسلام	شكرا كثيرا على حسن استماعكم ومشاركتكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته	١٣
حدث الكلام عندما رئيس الجلسة ينتهي الفترة للسؤال بعد جمع الأسئلة في مناقشة الفصل	الشكر	شكرا على سؤالكم جميعا، فنحن إن شاء الله أن نجيب	١٤

الملحق ٤

صور التلطف اللغوي الشفهي في الاستئذان

الرقم	العبرة	العلامة/ المدلولة	الحالة
١	الذي يريد السؤال، فقط رفع يديه	الخبر	توجه الكلام إلى المستمعين (الطلاب) في مناقشة الفصل وهذه إشارة من رئيس الجلسة على إذن السؤال
٢	عفوا، أريد أن أسئلكم عن ..	الاستغناء مع جملة تتضمن صيغة السؤال	توجه الكلام إلى رئيس الجلسة عندما يجادل السائل على ما تقدم صاحب المقالة
٣	لو سحمت يا أستاذ، عندي سؤال		حدث الكلام عند الطالب يسأل شيئاً إلى المعلم
٤	إذا تسمح لي أن		حدث الكلام عند أحد المستمعين يريد أن يضيف رأيه عن مسألة المناقشة
٥	هل تعطيني الفرصة لـ....	الاستفهام	حدث الطالب خلال المناقشة للسؤال
٦	أستاذ، أستاذ يا أستاذ	الخبر مع الإذن	توجه الكلام عند الطالبة وهي تريد الحمام

الملحق ٥

صور التلطف اللغوي الشفهي في طلب الاهتمام والعناية بالشيء

الرقم	العبرة	العلامة/المدلولة	الحالة
١	تفضلاً بالخلاصة !	فعل الأمر	حدث رئيس الجلسة إلى صاحب المقالة أن يستخلص المادة
٢	انظر إلى الشاشة !		توجه الكلام عند صاحب المقالة إلى المستمعين عندما يريد أن يكونوا اهتمام بما تقدم من مادة مناقشة الفصل وهي في الشاشة
٣	انظر إلى السبورة !		توجه الكلام عند صاحب المقالة إلى المستمعين عندما يريد أن يكونوا اهتمام بما تقدم من مادة مناقشة الفصل وهي في السبورة
٤	هل نظرتم ؟	استخدام أداة الاستفهام : هل	توجه الكلام عند صاحب المقالة إلى المستمعين بعدما تقدم الصور أمامهم مع تأكيدهم وإعادةهم على التركيز في المناقشة
٥	عندكم الزيادة ؟	الخبر بصوت السؤال	حدث رئيس الجلسة بالخبر وهو يصطاد المستمعين للسؤال كأنه يطلبهم الأسئلة الأخرى
٦	إذن، نكتفي أولاً هاتين سؤالين ؟		
٧	أي عندكم الاستبصار والزيادات الأخرى؟	استخدام أداة الاستفهام : أي	
٨	أي أحد الذي يريد السؤال؟	أي	

٩	واضح !!!	الخبر بصوت التأكيد	توجه الكلام إلى المستمعين بعدما قدّم صاحب المقالة جزء من الصورة بصوت التأكيد وكأن هذه العبارة تكون أمراً لكي يعانينهم بما قدّمها
١٠	وهذا يعني، لو سمحتم بعد الجواب لا بد أن تعطوا المناظرة والمناقشة على الإجابة والسؤال	استخدام فعل "سمح"	توجه الكلام إلى مستمعي المناقشة من رئيس الجلسة ليشارك ويعاني المناقشة بوجود الأسئلة والأراء والإجابة والانتقاد
١١	أستاذ، أستاذ يا أستاذ	تكرار الكلام	وقع الحدث بينما الطالبة تريد الحمام ولا يهتم المعلم بها فكررت الكلام للحصول على اهتمامه

DAFTAR WAWANCARA

1. Informan: Mahasiswa

A. Wujud kesantunan berbahasa mahasiswa Magister Pendidikan Bahasa Arab Pascasarjana UIN Maulana Malik Ibrahim Malang

- 1) Apakah makna kesantunan berbahasa?
- 2) Apakah kesantunan berbahasa sama dengan adab, akhlak atau etika berbahasa?
- 3) Apakah kesantunan berbahasa hanya terkait dengan gaya bahasa saja?
- 4) Bagaimana bentuk berbahasa yang santun itu?
- 5) Apakah kesantunan berbahasa mesti ada dalam setiap kondisi?
- 6) Bagaimana pendapat tentang pernyataan: kata-kata anda menunjukkan siapa dan bagaimana anda, setujuakah?
- 7) Ketika berkomunikasi yang intinya menyampaikan pesan pembicaraan mana yang lebih diutamakan kata atau makna? Kenapa?
- 8) Bagaimana cara anda menyatakan diri dan memanggil seseorang dengan santun? Kenapa?
- 9) Apakah ungkapan pernyataan diri dan memanggil seseorang itu mesti seperti itu?
- 10) Bagaimana bertutur santun dalam sebuah forum atau diskusi dan anda bertindak sebagai pembicara, atau moderator atau penanggap?
- 11) Apakah ada ungkapan khusus dalam membuka dan menutup suatu pembicara baik itu resmi maupun tidak resmi?
- 12) Bagaimana ungkapan anda ketika meminta izin semisal izin untuk angkat bicara dalam sebuah diskusi, izin bertanya dan lain-lain? Kenapa demikian?
- 13) Bagaimana cara anda meminta perhatian orang lain ketika ada perkara penting yang ingin disampaikan? Kenapa demikian?

B. Faktor-faktor yang mempengaruhi munculnya kesantunan berbahasa

- 1) Apakah agama menjadi faktor dalam bertutur santun? Apa saja bukti dari hal tersebut ?
- 2) Apakah budaya menjadi faktor dalam bertutur santun? Apa saja bukti dari hal tersebut ?
- 3) Apakah kemahiran dalam berbicara merupakan faktor dalam kesantunan berbahasa? Apa saja bukti dari hal tersebut ?

C. Pembentukan kesantunan berbahasa mahasiswa Magister Pendidikan Bahasa Arab Pascasarjana UIN Maulana Malik Ibrahim Malang

- 1) Apakah santun dan adab itu didapatkan dengan pembelajaran atau sudah ada tertanam dalam setiap individu?
- 2) Apakah anda memperoleh tatacara bertutur santun dalam bahasa Arab langsung dari penutur bahasa itu sendiri (teman atau guru)?

- 3) Apakah anda memperoleh tatacara bertutur santun dari media massa?
- 4) Apakah anda memperoleh tatacara bertutur santun dari buku-buku sastra atau yang berkenaan dengan kesantunan berbahasa?

2. Informan: Dosen

A. Usaha dan program dalam meningkat kemampuan Bahasa Arab mahasiswa Magister Pendidikan Bahasa Arab Pascasarjana UIN Maulana Malik Ibrahim Malang

- 1) Bagaimana usaha pihak prodi dalam meningkatkan kemampuan bahasa Arab mahasiswa dalam kegiatan Proses Belajar Mengajar dalam kelas?
- 2) Dari sekian usaha, terkhusus kemampuan berbicara untuk mahasiswa, apa saja yang dilakukan oleh pihak prodi untuk peningkatan kemampuan berbicara?
- 3) Apakah ada program yang pihak prodi bentuk di luar aktifitas belajar mengajar di kelas?

B. Wujud kesantunan berbahasa mahasiswa Magister Pendidikan Bahasa Arab Pascasarjana UIN Maulana Malik Ibrahim Malang

- 1) Menurut ustadz, apakah makna kesantunan berbahasa?
- 2) Apakah ustadz menemukan kesantunan berbahasa di kalangan mahasiswa dalam proses pembelajaran di kelas?
- 3) Apa saja permasalahan berbahasa yang ustadz temukan dalam berbahasa saat interaksi pembelajaran?
- 4) Dalam bertutur, manakah yang diutamakan makna atau lafazh?
- 5) Bagaimana menurut ustadz masalah pemakaian dhamir yang digunakan oleh mahasiswa?

C. Faktor-faktor yang mempengaruhi munculnya kesantunan berbahasa

- 1) Menurut ustadz, apa saja faktor-faktor yang mempengaruhi kesantunan berbahasa pada mahasiswa?
- 2) Manakah yang paling dominan muncul di antara faktor-faktor tersebut dalam pandangan ustadz?

D. Pembentukan kesantunan berbahasa mahasiswa Magister Pendidikan Bahasa Arab Pascasarjana UIN Maulana Malik Ibrahim Malang

- 1) Bagaimana kemampuan mahasiswa dalam berbahasa Arab?
- 2) Apakah ustadz menemukan mahasiswa yang memiliki kemampuan berbalaghah dalam bertutur dalam bahasa Arab?
- 3) Apakah ustadz selalu memberikan demontrasi tentang tatacara bertutur santun dalam bahasa Arab kepada mahasiswa?
- 4) Apakah ustadz memotivasi mahasiswa untuk membaca buku-buku yang berkaitan dengan kesantunan berbahasa?

السيرة الذاتية



الإسم : مُحَمَّد طيب رزقي

مسقط الرأس : بادانج بانجانج، ٣٠ أبريل ١٩٩١

العنوان : الشارع تانج لا بنج كوتو بارو سولوق، بادانج،

سومطرى الغربية

إسم الأب : يون أفنالدي

إسم الأم : ستي رايا

السيرة التعليمية

١٩٩٧-٢٠٠٢ : المدرسة الابتدائية الإسلامية الحكومية بسولوق

٢٠٠٣-٢٠٠٦ : المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية بسولوق

٢٠٠٧-٢٠١٠ : المدرسة الثانوية العامة الحكومية بسولوق

٢٠١٠-٢٠١٤ : مرحلة بكالوريوس في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة إمام بنوجول الإسلامية

الحكومية ببانج سومطرة الغربية

٢٠١٤-٢٠١٦ : مرحلة الماجستير في تعليم اللغة العربية بجامعة مولان مالك إبراهيم الإسلامية

الحكومية بمالانج